مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر
ورقلة

قضايا لغوية

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية تُعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

المجلد 05 العدد 03
ديسمبر 2024
ISSN 2773-2894 L.D juin-2020 E-ISSN 2773-2886

العدد 03 المجلد 05
ديسمبر 2024

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria
Ouargla

LINGUISTIC ISSUES

A semi-annual refereed international scientific journal dealing with various issues of language and linguistics

Volume 05 Nember 03
DECEMBER
2024
ISSN 2773-2894 L.D juin-2020 E-ISSN 2773-2886

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية تُعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

تصدرعن وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

المجلد 05| العدد 03| ديسمبر2024

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. غنية دروة حمداني

مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

مدير المجلة

د. حسام الدين تاوريريت

مدير وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

هيئة التحرير

رئيس التحرير

حسام الدين تاوريريت	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	dr.taouririt@gmail.com

فريق التحرير

المحرر	المؤسسة	الدولة	البريد الإلكتروني
إبراهيم براهمي	جامعة 8ماي1945- قالمة	الجزائر	brahimi12@hotmail.com
إدريسبنخويا	جامعةأحمددرايةأدرار	الجزائر	benkhoia.idriss@gmail.com
أمنة مناع	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	menaa30@gmail.com
إنسيوب لي	جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية	كوريا الجنوبية	jordanlis@hanmail.net
بلاوي رسول	جامعة خليج فارس	إيران	r.ballawy@gmail.com
تي تن توي دانغ	جامعة فيتنام الوطنية	فيتنام	thuy8374397@gmail.com
حامد پورحشمتی	جامعة رازي	إيران	Poorheshmati@gmail.com
زينب رضا حمودي الجويد	جامعة بابل	العراق	dr.zainabrihda@gmail.com
حميدة بوعروة	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	bouarouahamida@gmail.com
سليم عوارب	المركز الجامعي لميلة	الجزائر	salim302014@gmail.com
سليمان العميرات	جامعة قطر	قطر	sulimanomirat@gmail.com
سليمة عياض	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	aiad.s70@gmail.com
سميرة بن موسى	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	sbenmoussa72@gmail.com
سميرة وعزيب	المجمع الجزائري للغة العربية	الجزائر	samouazib@gmail.com
طارق بوعتور	المعهد العالي للغات	تونس	tarek.bouattour@gmail.com
عادل النجم	جامعة سبها	ليبيا	ade.annajem@sebhau.edu.ly
عبد الرؤوف محمدي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	mohamdiraouf@gmail.com
عبد القادر فيدوح	جامعة قطر	قطر	afidouh@hotmail.com
عبد المالك بلخيري	جامعة زيان عاشور .الجلفة	الجزائر	abdelmalekbelkhiri@gmail.com
علي عبد الامير عباس الخميس	جامعة بابل	العراق	dr.alialzadee@gmail.com
عواطف سمعلي زواري	جامعة منوبة	تونس	awatefsamaali@yahoo.fr
غسان بن حسن الشاطر	جامعة اليرموك	الأردن	alshatter@gmail.com
فاطمة المخيني	جامعة الشرقية	عمان	Drfatma.mukhaini@hotmail.com
بركات مبروك	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	yasirbm2013@gmail.com
فضيلة دقناتي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	deguenatifadila@gmail.com
ما شياو مينغ	جامعة القوميات	الصين	qq.com@307531579
ماهرفؤاد الجبالي	جامعةالجوفبالمملكةالعربيةالسعودية	المملكة العربية السعودية	kods.life@yahoo.com
محمد سنو الله الندوي	جامعةعليكرةالإسلامية	الهند	sanaullahnadawi@gmail.com
محمود قدوم	جامعة بارتن	تركيا	mkaddum@bartin.edu.tr
هبة شنيك	جامعة الأردن	الأردن	Heba_shannikm@yahoo.com
ولدأخيارهمعبدالرحمن	المعهدالعاليالمهنيللغاتوللترجمةوالترجمةالفوريةبانوذيب	موريتانيا	akhiarhoum@gmail.com
هناءالشلول	جامعةجدارا	الأردن	dr.hanaa.alshloul@gmail.com
ميسخليلعودة	جامعة الاستقلال	فلسطين	maisoduh@pass.ps
خالدأبوعمشة	الجامعةالإسلاميةبمنيسوتا	الولايات المتحدة الأمريكية	abuamsha@gmail.com
ناكامواساتورو	جامعةكوبه	اليابان	satnaka@kobe-u.ac.jp
محمد عبدالرحمنيونس	الجامعةالنمساويةالعربيةللعلومالتكنولوجيا	النمسا	younesmoon@gmail.com

محمدجوادحبيبالبدراني	جامعةالبصرة	العراق	Prof.dr.mohammdalbdrany@gmail.com
هاني إسماعيل رمضان	جامعةجيرسون	تركيا	drhany@msn.com
محمد أبو الفتوح	جامعة بنها	مصر	dr.mohamedaboulfotoh@fedu.bu.edu.eg
فهد درهم محمد الغانمي	جامعةإب	اليمن	fahdalghanmi@ibbuniv.edu.ye
زين الدين محمد أحمد	جامعة الأزهر	مصر	ahmedzaineldein.4119@azhar.edu.eg
بلاللعفيون	جامعة محمدالصديقبنيحي. جيجل	الجزائر	bilalla18@gmail.com
محمد يزيد سالم	جامعة الحاج لخضر. باتنة	الجزائر	yazidsalem915@yahoo.com
درقاوي كلثوم	المعهد الوطني للبحث في التربية	الجزائر	derkaouirelizane48@gmail.com
محمد بزناسي	جامعة ليون	فرنسا	mohammedbesnaci69@hotmail.fr
مصطفى أحمد قنبر	كليةالمجتمعفيقطر	قطر	m.qnbr55@gmail.com
محمد حاجهني	جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف	الجزائر	mohamedhadjhenni@gmail.com
نعيمة السعدية	جامعة محمد خيضر. بسكرة	الجزائر	naimasadiad@gmail.com
عمردراوشةحسين	جامعة غزة	فلسطين	hussien2013333@hotmail.com
صالحنعمان	جامعةالملكخالد - أبها -	المملكالعربيةالسعودية	salahnaamane@gmail.com
عبدالحق بلعابد	جامعة قطر	قطر	belabed_moh@yahoo.fr
القوصي همام	جامعة حلب	سوريا	humam.l.l.m@gmail.com
عباسيداللهيفارساني	جامعةشهيدتشمرانأهواز	إيران	farsiabas@gmail.com
أمين شعبي	المركز الجامعي. آفلو	الجزائر	aminechaami87@gmail.com
لورانجامباروتو	كليةاللاهوتالبروتستانتي مونبلييه	فرنسا	laurentgambarotto.aleph@gmail.com
علية بيبية	جامعة البليدة 2	الجزائر	o.bibia@univ-blida2.dz
فطيمة ولد أحمد	جامعة خنشلة	الجزائر	fatima_ou@yahoo.com
أمير زهير	الجامعة الوطنية للغات الحديثة. إسلام آباد	باكستان	azaheer@numl.edu.pk
أحمدلطفعبداللهقائد البريهي	جامعة إب	اليمن	dr.ahmedburaihi@gmail.com

سكرتيرالتحرير

مسعودة نور الهدى بلعشي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	salamarouh88@gmail.com
لخضرالزين عزالدين	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	azzedineezzine06@gmail.com

الدعم التقني

تيجاني معمري	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	mammeritid@gmail.com
دلال جريدي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية-CRSTDLA	الجزائر	dalal.djeridi@gmail.com

حول المجلة

قضايا لغويةQaḍāyālugawiyaťLinguistic Issues=

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنويةمفتوحة المصدر وغير ربحية، تصدر عن وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر .ورقلة .التابعة لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، تهتم بنشر البحوث والمقالات في شتى علوم اللغة وقضاياها، باللغات الثلاث: العربية والإنجليزية والفرنسية.

تصدر المجلة .في صورتها الورقية .بانتظام وفق جدول زمني محدد منذ تأسيسها عام 2020.

إضافة للنسخة الورقية، فإن الأعمال العلمية المنشورة في المجلة، متوفرة من خلال الموقع الإلكتروني:

https://qadaya-lugawiyat.dz

ملاحظة

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الموقع السابق للمجلة المستخدم خلال الفترة الممتدة من :2020 إلى غاية 2023 قد تم تجميده وإيقاف العمل به:

https://urlcaa.com/lingustic-issues

وعليه؛ فقد تم تجميد التحديثات بهذا الموقع بعد تاريخ 15 مارس 2023، وبالتالي فإن آخر إصدار سيشمله الموقع هو: العدد 1 | المجلد 4 | مارس 2023 ، ولن يتم تضمين أي أعداد جديدة بعد هذا التاريخ (لمزيد من التفاصيل ، يرجى الاطلاع على وثيقة تاريخ المجلة)

اعتبارًا من "ديسمبر 2022" أصبح محتوى المجلة متاحًا على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) عبر الرابط التالي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

أهداف المجلة

.تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة للباحثين الجادين الذين يعملون على دراسات تندرج ضمن تخصص المجلة لنشر أبحاثهم.

.تقريب الصلة بين القراء والكتاب.

.المساهمة في نشر المعرفة المرتبطة باللغة وتطوير البحث اللساني.

.مواكبة تطور البحث اللغوي من خلال تشجيع الأبحاث التي تعالج مواضيع حديثة.

.توفير محتوى علمي يمكن الاعتماد عليه كسند مرجعي في إعداد البحوث الأكاديمية.

مجالات المجلة

تفتح المجلة باب النشر لجميع البحوث الجادة في مختلف مجالات اللغة واللسانيات، ويتضمن ذلك .على سبيل التمثيل لا الحصر .المجالات الآتية:

النظريات الوظيفية للنحو	اللسانيات التوليدية	اللسانيات المعرفية	اللسانيات النظرية
التركيب	نظم الكتابة	الصوتيات	اللسانيات الكمية
لسانيات عصبية	فلسفة اللغة	علم الدلالة	لسانيات وظيفية
اللسانياتالتاريخية	اللسانياتالأنثروبولوجية	اللسانياتالوصفية	التداولية
التأثيل	علم المصطلح	سميولوجيا	اللسانياتالمقارنة
تقييماللغة	اللسانياتالحاسوبية	اللسانياتالتطبيقية	اللسانياتالاجتماعية
اللسانياتالنفسية	تعليميةاللغة	تنشيطاللغة	توثيقاللغة
اللسانياتالتطورية	اللسانياتالعصبية	اكتسابااللغةالثانية	تطويراللغة
تحليلالخطاب	الصرف	اكتسابااللغة	اللسانيات الجنائية
اللسانياتالبيولوجية	التصنيفاللغوي	علماللهجات	علمالأسلوب
اللسانياتالتقابلية	اللسانياتالجغرافية	اللسانياتالتنموية	اللسانياتالسريرية
اللغةلأغراضمحددة (LSP)	لسانياتبينية	النحو	لسانياتالمدونة
المعجمية	لسانياتالنص	اللسانياتالإحصائية	البلاغة

فهرسة المجلة

بيانات وصفية حول المجلة

مجلة علمية دولية نصف سنوية تعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

D.L: June 2020

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

العنوان الأصلي:قضايا لغوية

العنوان الأصلي(بالحروف اللاتينية): Qaḍāyāluġawiyaẗ

العنوان الموازي: Linguistic Issues

اختصار العنوان: LIJ

التوزيع: وصول مفتوح

الرخصة: CC BY-NC 4.0

الرسوم: ليس هناك رسوم للنشر أو معالجة المقال

الناشر:مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

المدينة: ورقلة

الدولة: الجزائر

دورية النشر: نصف سنوية

سنة أول نشر: 2020

الإيداع القانوني: جوان 2020

لغات المجلة: متعددة اللغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية)

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

The content of this journal is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License

This content is Open Access

تطبيق قضايا لغوية

ANDROID APP ON Google Play

SCAN ME

منشورات وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria Publications

الاتصال بالمجلة

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

الطريق الوطني 49 طريق غرداية، ص ب 07 بريد جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الرمز البريدي 30063

كلية الآداب واللغات .ورقلة .الجزائر

الهاتف / الفاكس

+21329719361

البريد الإلكتروني

contact@qadaya-lugawiyat.dz

الموقع الإلكتروني

https://qadaya-lugawiyat.dz

رابط المجلة على منصة ASJP

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ISSN 2773-2894 / E-ISSN 2773 – 2886

سياسة النشر بالمجلة

تستقبل مجلة " **قضايا لغوية**" مختلف الأعمال العلمية التي تعالج إحدى قضايا اللغة أو اللسانيات، وتنشر المجلة الأعمال الأصيلة التي خضعت لعملية تحكيم تثبت أهليتها للنشر بما يتوافق مع شروط وسياسات التحكيم والنشر بالمجلة.

تتم عملية التحكيم حصرا عبر منصة المجلات العلمية الجزائرية(ASJP).

1.شروط النشر بالمجلة

يجب على كل عمل مقدم للمجلة بغرض النشر أن يستوفي الشروط الآتية:

–تنشر المجلة البحوث المتعلّقة بمختلف قضايا اللغة واللسانيات باللغات الثلاث (العربية والإنجليزية والفرنسية) مع الالتزام بالشروط الآتية:

–أصالة المادة المقدمة للنشر بحيث لا تكون قد نشرت من قبل بأي شكل من الأشكال، وأن لا يكون مستلا من أحد الأعمال السابقة المنشورة للمؤلف.

–التقيّد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها في البحث، من خلال المعالجة الموضوعية والحرص على التوثيق والجدة في الطرح مع حسن استخدام المصادر والمراجع .

–كتابة البحث بخط (SakkalMajalla) حجم: 14 بالنسبة للمتن و 12 بالنسبة للهوامش، ويرسل في شكل ملف نصي بامتدادdocx.

–إدراج الرسومات والجداول والأشكال المرفقة بالبحث في شكل صور.

–التزام الباحث القيام بالتعديلات في حال طلبت منه من طرف المراجعين، مع موافاة المجلة بنسخة معدّلة.

–إرفاق المقال بملخص لا يتجاوز 300 كلمة.

–تضمين الإحالات في متن المقال بين قوسين وفق أسلوب جمعية علم النفس الأمريكي(APA)

–إرفاق المقال بقائمة المراجع في آخر البحث وفق التنسيق الموضّح في قالب المجلة.

–أن لا يقل عدد صفحات المقال 10 صفحات، وأن لا يزيد على 25 صفحة.

–ملاحظة: يرفض المقال قبل تقديمه إلى المراجعين إذا لم يلتزم صاحبه بقالب المجلة .

–ترسل الأعمال العلمية عبر منصة التقديمASJP .

2. سياسات عامة متعلقة بالنشر

.يحق للمجلة رفض نشر أي عمل إذا لم يتوافق مع سياسة وشروط وأخلاقيات النشر بالمجلة.

.يحق للمجلة التعديل أو الحذف في الصياغة اللغوية بما يتفق مع شروط وقواعد النشر.

. للمحررين الحق في إجراء بعض التعديلات على متن المقال وهذا يشمل التصحيح اللغوي والفني وإلغاء التكرار وإيضاح ما يلزم.

.توفر المجلة خدمتي النشر الإلكتروني والورقي.

. يمكن لكل باحث مساهم في المجلة طلب نسخة ورقية عن العدد الذي يتضمن عمله متى ما توفرت النسخ.

.تنشر المجلة عددين في السنة، الأول في شهر جوان(يونيو) والثاني في شهر ديسمبر.

. إضافة للعددين الثابتين، قد تصدر المجلة عددا خاصا إذا كان هناك داع لذلك.

.تلتزم المجلة بتواتر النشر واستمراره في مواعيده المحددة.

. يحتفظ المؤلفون بحقوق نشر وتأليف أعمالهم المنشورة في مجلة " قضايا لغوية" ولهم مطلق الحرية في التصرف فيها. بعد نشرها. بأي شكل من الأشكال ومن دون أي شروط أو قيود.

.يحق للمؤلف عند الضرورة الحصول على إشهاد بالنشر.

سياسة الخصوصية

تستخدم الأسماء وعناوين البريد الالكتروني المُدرَجة في موقع المجلة حصريا لأغراض محددة.

1. ملفات الارتباط :يستخدم موقع المجلة ملفات تعريف الارتباط (cookies) وهي عبارة عن بيانات محدودة عن تفضيلات المستخدمين مثل كلمات البحث والصفحات التي تمت زيارتها والصفحات الأكثر زيارة وتفضيلا من قبل المستخدمين وهذه البيانات تساعد موقع المجلة على تلبية احتياجات المستخدمين وتطوير خدمات الموقع ومحتواه. كما يقوم موقع المجلة بتسجيل عنوان الـ IP وهو عبارة عن رقم يمكن أن يحدد كل جهاز كومبيوتر يستخدم شبكة الانترنت.

2. الوصول المفتوح :(Open Access)يضمن موقع المجلة للمستخدمين إمكانية الوصول للمقالات، وتحميلها وطباعتها **مجانا** بحيث تكون متاحة على أوسع نطاق. (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة سياسة الوصول المفتوح)

3. حقوق النشر والترخيص :يحتفظ المؤلفون بحقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية لأبحاثهم، ولهم مطلق الحرية في التصرف فيها بعد نشرها في مجلة "قضايا لغوية."

تطبق المجلة رخصة المشاع الإبداعي، نَسْبُ المُصنَّف، غير تجاري 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)يسمح هذا الترخيص لأي مستخدم بتنزيل المقالة وطباعتها وإعادة استخدامها وأرشفتها وتوزيعها، طالما يتم الإشارة إلى المؤلفين ومصدر العمل.(لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة حقوق النشر ووثيقة الترخيص)

4.رسوم النشر :المجلة مجانية غير ربحية لا تشترط رسوما للنشر العلمي ولا لمعالجة المقالات. (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة رسوم النشر)

5. سياسة الانتحال :المقالات المرسلة يجب أن تكون أصيلة غير منشورة أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، ويجب أن تتضمن اقتباسات صحيحة غير منتحلة؛ بحيث ترفض هيئة التحرير نشر أي عمل اكتشفت فيه سرقة علمية في أي مرحلة من مراحل النشر.

إننا نحترم الملكية الفكرية للآخرين ونطلب منك ذلك أيضا؛ إن كنت تعتقد بأن عملا يعود لك قد تم نسخه بطريقة قد تشكل انتهاكا لحقوق النشر، يرجى منك تزويدنا بالمعلومات الكافية التي تثبت أنك صاحب العمل الأصلي أو المالك لحق النشر أو المفوض بالنيابة عنه، لاتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الشأن.(لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة سياسة الانتحال)

6. تحليلات غوغل :يحتوي الموقع على بعض المكونات المرسلة منGoogle Analytics ، وهي خدمة تحليلية لمدى ازدحام الشبكة تقوم بتزويدها شركة جوجل؛ تقوم هذه الخدمة بتجميع بيانات ملفات الارتباط وإدارتها بشكل مجهول الهوية عن طريق رمز يتم تنصيبه في صفحات الموقع من أجل مراقبة وتحليل المعلومات حول طريقة استخدام الموقع وتحسين أداءه.

تواتر النشر

تصدر المجلة بصفة منتظمة وفق تواريخ ثابتة ومحددة مرتين في السنة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

العدد الأول	15 جوان
العدد الثاني	15 ديسمبر

ملاحظة: إضافة للعددين العاديين، يمكن أن تنشر المجلة عددا خاصا متى دعت الضرورة إلى ذلك.

تقديم الأوراق

تتم عملية تقديم الأوراق وتحكيمها حصرا عبر **المنصة الجزائرية للمجلات العلمية(ASJP)**

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

في حال رغبتم في تقديم ورقة بحثية للنشر، يرجى زيارة الرابط الآتي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ملاحظة

في حال واجهتكم أي صعوبات أثناء عملية تقديم ورقتكم البحثية، يمكنكم الاطلاع على دليل التقديم من خلال زيارة الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Submission_Guidelines

قبل إرسال ورقتك ، يرجى التأكد من موافقتكم على سياسات المجلة الموضحة أعلاه

كذلكيجبالتأكدمنموافقتكملاتفاقيةالاستخداماالموضحةمنخلالالرابطالآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

أخلاقيات النشر

تنشر مجلة " قضايا لغوية" الأعمال الأصيلة التي خضعت لعملية تحكيم تثبت أهليتها للنشر بما يتوافق مع شروط وسياسات التحكيم والنشر بالمجلة.

وتسعى المجلة من خلال ذلك إلى أن توفر لقرائها أعمال تتصف بالجودة والأصالة وذات قيمة علمية ومعرفية عالية.

ولتحقيق ذلك تحرص المجلة على الالتزام بمبادئ أخلاقيات النشر لمنع الممارسات الخاطئة التي يمكن أن تحدث في هذا الباب، من خلال إتباع مدونة قواعد السلوك والمبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات التي تهم محرري المجلات التي صادق عليها مجلس لجنة أخلاقيات النشر(COPE) بتاريخ: 07 مارس 2011 (يمكن الاطلاع على المدونة ومزيد من التفاصيل الأخرى من خلال الرابط: https://publicationethics.org).

وحيث إن النشر في مجلة " قضايا لغوية " يخضع لأعلى معايير الانضباط الأخلاقي والذي ينبثق منه جملة من الالتزامات والمسؤوليات والتعهدات الأخلاقية التي تقع على عاتق أطراف عملية النشر ، التي يجب الوفاء بها لسير عملية النشر في المجلة على أحسن وجه، وبالكيفية والآجال المسطرة لها مسبقا.

لمزيد من التفاصيل حول أخلاقيات النشر في المجلة يرجى الاطلاع على محتوى الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Publishing_ethics

فهرس الموضوعات

الرقم	عنوان المقال	الصفحة
01	الافتراض وعلاقته بدلالات اللزوم والاستلزام الحواري والاقتضاء **إبراهيم عبد الله سليمان**	62-34
02	محاكاة فيزيائية للأصوات في القرآن الكريم ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (سورة لقمان. الآية: 19) **د. كريمة محاوي أ.د محمد تمالي**	81 -63
03	المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الفعل القرائي لدى الأطفال **يوسف عمر**	96 -82
04	مفهوم الحوسبة وكيفيات معالجة اللغة العربية **محمد طهراوي**	105 -97
05	تحليل النصوص المكتوبة بالدارجة الجزائرية باستخدام تقنيات التعلم العميق **رضا بابا أحمد**	116 -106
06	الأنماط التركيبية والصرفية في نظام النفي وأبعاده الدلالية في اللغة العربية Aspects morphosyntaxiques et enjeux sémantiques de la négation en langue arabe **دريدي محمد**	136 -117

LINGUISTIC ISSUES

Biannual Academic Peer-reviewed Journal on Various Language and Linguistic Issues

Published by Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

VOLUME 05 / ISSUE 03 / Décembre 2024

Honorary President of the Journal

Dr. GHANIA DROUA-HAMDANI

Director of the Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language

Director of the Journal

Dr. HOUSSAM EDDINE TAOURIRIT

Director of the Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

Editorial Team

Editor in chief

Houssam Eddine Taouririt	Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit – CRSTDLA	Algeria	dr.taouririt@gmail.com

Editorial team

Éditeur	Fondation	État	E-mail
Ibrahim Brahmi	Université du 8 Mai 1945 - Guelma	Algérie	brahimi12@hotmail.com
Idris ben Khoya	Université Ahmed Draya – Adrar	Algérie	benkhoia.idriss@gmail.com
Amina Menaa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	menaa30@gmail.com
Insiste-moi	Université Hankuk des études étrangères	Corée du Sud	jordanlis@hanmail.net
Le problème est un messager	Université du Golfe Persique	L'Iran	r.ballawy@gmail.com
Ti dix jouet dang	Université nationale du Vietnam	Viêt Nam	thuy8374397@gmail.com
Hamid Pourahshmati	Université Razi	L'Iran	Poorheshmati@gmail.com
ZainabRedaHamoudi Al-Juwaid	Université de Babylone	Irak	dr.zainabrihda@gmail.com
HamidaBouarwa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	bouarouahamida@gmail.com
Salim Awarib	Centre universitaire de Lamila	Algérie	salim302014@gmail.com
Suleiman Al Omeirat	Université du Qatar	Qatar	sulimanomirat@gmail.com
SalimaAyyad	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	aiad.s70@gmail.com
Samira Ben Moussa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	sbenmoussa72@gmail.com
Samira et Azib	Académie Algérienne de la Langue Arabe	Algérie	samouazib@gmail.com
Tarek Bouatour	Institut Supérieur des Langues	Tunisie	tarek.bouattour@gmail.com
Adil Al-Najm	Université Sebha	Libye	ade.annajem@sebhau.edu.ly
Abdoul RaoufMohammadi	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	mohamdiraouf@gmail.com
Abdel QaderFidouh	Université du Qatar	Qatar	afidouh@hotmail.com
Abdelmalek Belkhiri	Université ZianAshour – Djelfa	Algérie	abdelmalekbelkhiri@gmail.com
Ali Abdel Amir Abbas jeudi	Université de Babylone	Irak	dr.alialzadee@gmail.com
Awatif, écoute mes visiteurs	Université de la Manouba	Tunisie	awatefsamaali@yahoo.fr

Ghassan ben Hassan Al-Shater	Université de Yarmouk	Jordanie	alshatter@gmail.com
Fatima Al Mukhaini	Université de l'Est	Oman	Drfatma.mukhaini@hotmail.com
Félicitations Barakat	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	yasirbm2013@gmail.com
FadilaDaqnati	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	deguenatifadila@gmail.com
Ma Xiaoming	Université des nationalités	Chine	307531579@qq.com
Maher Fouad Al-Jabali	Université Al-Jouf, Royaume d'Arabie Saoudite	Royaume d'Arabie Saoudite	kods.life@yahoo.com
Muhammad Sinullah Al-Nadawi	Université musulmane d'Aligarh	Inde	sanaullahnadawi@gmail.com
Mahmoud Qaddoum	Université Barton	Turquie	mkaddum@bartin.edu.tr
HebaShanik	Université de Jordanie	Jordanie	Heba_shannikm@yahoo.com
Le meilleur d'entre eux est né Abdul Rahman	Institut Professionnel Supérieur de Langues, Traduction et Interprétation à Nodhib	Mauritanie	akhiarhoum@gmail.com
Hanaa Al-Shaloul	Université de Gadara	Jordanie	dr.hanaa.alshloul@gmail.com
Mays Khalil Odeh	Université Al-Istiqlal	Palestine	maisoduh@pass.ps
Khaled Abou Amsha	Université islamique du Minnesota	les états-unis d'Amérique	abuamsha@gmail.com
NakamuraSatoru	Université de Kobé	Japon	satnaka@kobe-u.ac.jp
Mohammed Abdel Rahman Younis	Université arabe autrichienne des sciences et technologies	Autriche	younesmoon@gmail.com
Muhammad JawadHabib Al Badrani	Université de Bassorah	Irak	Prof.dr.mohammdalbdrany@gmail.com
Hani Ismaïl Ramadan	Université de Giresun	Turquie	drhany@msn.com
Muhammad Abou Al-Futouh	Université Benha	Egypte	dr.mohamedaboulfotoh@fedu.bu.edu.eg
Fahd Dirham Mohammed Al-Ghanimi	Université Ibb	Yémen	fahdalghanmi@ibbuniv.edu.ye
Zein Al-Din Muhammad Ahmed	Université Al-Azhar	Egypte	ahmedzaineldein.4119@azhar.edu.eg
Bilal Laafyoun	Université Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya – Jijel	Algérie	bilalla18@gmail.com
Mohammed Yazid Salem	Université Hajj Lakhdar – Batna	Algérie	yazidsalem915@yahoo.com
DarqaouiKaltoum	Institut National de Recherche en Education	Algérie	derkaouirelizane48@gmail.com
Mohammed Baznassi	Université de Lyon	France	mohammedbesnaci69@hotmail.fr
Mustafa Ahmed Qanbar	Collège communautaire au Qatar	Qatar	m.qnbr55@gmail.com
Mohammed Haj Hani	Université Hassiba Ben Bouali - Chlef	Algérie	mohamedhadjhenni@gmail.com
Naïma Al-Saadia	Université Mohamed Khidir - Biskra	Algérie	naimasadiad@gmail.com
Omar Darawsha Hussein	Université de Gaza	Palestine	hussien2013333@hotmail.com
Saleh Noman	Université du Roi Khalid - Abha -	Royaume d'Arabie Saoudite	salahnaamane@gmail.com

AbdelhakBélabed	Université du Qatar	Qatar	belabed_moh@yahoo.fr
Hammam Al Qusi	Université d'Alep	Syrie	humam.llm@gmail.com
Abbas YadollahiFarsani	Université ShahidChamran Ahvaz	L'Iran	farsiabas@gmail.com
Amin Shami	Centre Universitaire – Aflo	Algérie	aminechaami87@gmail.com
Laurent Gambarotto	Collège de Théologie Protestante – Montpellier	France	laurentgambarotto.aleph@gmail.com
AliyahBibiyya	Université de Blida 2	Algérie	o.bibia@univ-blida2.dz
Fatima Ould Ahmed	Université de Khenchela	Algérie	fatima_ou@yahoo.com
Amir Zuhair	Université nationale des langues modernes – Islamabad	Pakistan	azaheer@numl.edu.pk
Ahmed Lutf Abdullah Qaed Al Burahi	Université Ibb	Yémen	dr.ahmedburaihi@gmail.com

Editorial secretary

MassoudaNour al-HudaBelachi	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	salamarouh88@gmail.com
Lakhdar Al-ZeinEzzedine	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	azzedineezzine06@gmail.com

Technical assistance

TijaniMaamari	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	mammeritid@gmail.com
DalalJéridi	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	dalal.djeridi@gmail.com

قضايا لغوية

LINGUISTIC ISSUES

About the Journal

قضايا لغوية = Qaḍāyā luġawiyaẗ = Linguistic Issues

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal, published by Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria, affiliated to the Centre for Scientific and Technical Research for the Development of Arabic language, which publishes research and articles in various language sciences and issues in three languages: Arabic, English and French. The Journal has been published in paper form regularly according to a specific schedule since its foundation in 2020. In addition to the paper version, the scientific works published in the journal are available through the Journal's website:

https://qadaya-lugawiyat.dz

Note

It should be noted here that the journal's previous website, used during the period from 2020 to 2023, has been frozen and suspended:

https://urlcaa.com/lingustic-issues

Accordingly; Updates to this website (urlclaa.com) have been frozen after the date of March 15, 2023; Therefore the last issue that the website will include is: Issue 1 | Volume 4 | March 2023, and it will not include new issues after this date (for more details, please see the journal's history document).

Starting from "December 2022", the journal's content became available on the Algerian Platform for Scientific Journals (ASJP) through the following link:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

Journal Objectives

- Provide an opportunity for serious researchers working on studies that fall within the journal's area of research to publish their research.
- Tighten the connection between readers and writers.
- Contribute to the dissemination of knowledge associated with language and the development of linguistic research.
- Keeping abreast of the development of linguistic research by encouraging research that addresses modern topics.
- Providing scientific content that can be relied upon as a reference for the preparation of academic research.

Focus and Scope

The journal opens publishing for all serious research in various areas of language and linguistics. This includes, but is not limited to, the following areas:

Functionaltheories of grammar	Generativelinguistics	Cognitive linguistics	Theoreticallinguistics
Synthesis	WritingSystems	Acoustics	Quantitative linguistics
Policy and Linguistic Planning	LanguagePhilosophy	Science of connotation	Functionallinguistics
Historicallinguistics	Anthropologicallinguistics	Descriptive linguistics	Deliberative
Affiliation	Terminology	Semiology	Comparative linguistics
LanguageAssessment	Computational linguistics	Appliedlinguistics	Sociolinguistics
Psycholinguistics	Language Education	Language Activation	Documentation of language
Evolutionarylinguistics	Neurolinguistics	Arabiclinguistics	LanguageDevelopment
DiscourseAnalysis	Morphology	Language acquisition	Forensiclinguistics

Biologicallinguistics	Language classification	Dialectology	Stylistics
Interchangeable linguistics	Geographicallinguistics	Developmentallinguistics	Clinicallinguistics
Language for Specific Purposes (LSP)	Interlinguistics	Grammar	Corpus Linguistics
Lexicography	Textlinguistics	Statisticallinguistics	Eloquence

Journal Indexing

Descriptive data about the Journal

Biannual Academic Peer-reviewed Journal on Various Language and Linguistic Issues

D.L: June 2020

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

Original title: قضايا لغوية

Label in Latin letters: Qaḍāyā luġawiyaẗ

Parallel label: Linguistic Issues

Abbreviation: LIJ

Distribution: Open Access

Permission: CC BY-NC 4.0

Fees: There is no fee to publish or process the article

Publisher: Center of Scientific and Technical Research To develop Language Arabic- Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit in Algeria

City: Ouargla

State: Algeria

Publication Periodic: Biannual

First Year of Publication: 2020

Journal Languages: Multilingual (Arabic, English, French)

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

The content of this journal is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License .

This content is Open Access

تطبيق قضايا لغوية

ANDROID APP ON Google Play

SCAN ME

منشورات وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria Publications

Journal Contact Information

Linguistic ResearchUnit and Arabic Language Issues in Algeria
National Road 49 Ghardaya Road, P.O. P.O. 07 Mailing KasdiMerbah
University of Ouargla, Postcode 30063
Faculty of Arts and Languages, Ouargla, Algeria

Phone/Fax

21329719361+

Email

contact@qadaya-lugawiyat.dz

Website

https://qadaya-lugawiyat.dz

ASJP Page

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ISSN 2773-2894 / E-ISSN 2773 – 2886

Journal's Publishing Policy

The Journal "**Qadaya-Lugawiyat**" receives various scientific works dealing with a language or linguistic issue. The journal publishes the original works that have undergone an peer review process that demonstrates their eligibility for publication in conformity with the terms and policies of peer review and publication in the journal.

The peer review process takes place exclusively through the Algerian scientific journals platform (ASJP).

1. Journal's Publishing Conditions:

Each article submitted for publication shall meet the following requirements:

The Journal publishes research on various language and linguistic issues in three languages (Arabic, English and French) with the following requirements:

– Originality of the article submitted for publication so that it has not previously been published in any way, and that it does not derive from one of the author's previous published works.

– Adherence to recognized scientific and academic standards in research, through substantive processing and care for documentation and novelty in submission with good use of sources and references.

– Writing search in line (SakalaMajala) Size: 14 for body and 12 for margins, sent in doc file form with extension (.docx)

– Inclusion of drawings, tables and forms attached to the search in photo form.

– The researcher's obligation to make adjustments if requested by the reviewers, providing the Journal with an amended version.

– Attach the article to a summary not exceeding 300 words.

– Include referrals in the body of the article in parentheses according to the style of the American Psychological Association (APA)

– Attach the article to the reference list in the latest search according to the format described in the Journal template.

– The article should not be less than 10 pages, and not more than 25 pages.

– Note: The article is rejected before it is submitted to the reviewers if the author does not complyWith Journal Template. .

- Scientific Article shall be submitted through ASJPPlatform.

2. Overall publishing policies:

- The Journal has the right to refuse to publish any work if it does not comply with the Journal's publishing policy, requirements and ethics.

- The Journal has the right to amend or delete language language in accordance with the conditions and rules of publication.

- Editors have the right to make some adjustments on the board of the article, including language and technical correction, elimination of repetition and clarification of what is needed.

The Journal provides both electronic and paper publishing services.

- Every contributing researcher in the Journal can request a paper copy of the number that includes his work whenever copies are available.

The Journal publishes two issues a year, the first in June and the second in December.

- In addition to the two fixed issues, the Journal may issue a special issue if necessary.

- The Journal adheres to the periodicity and continuity of publishing on time.

- Authors retain the copyright of their works published in the “Linguistic Issues” journal and have absolute freedom to dispose of them - after publication - in any way and without any conditions or restrictions.

- If necessary, the author has the right to obtain a certificate of publication.

Privacy Policy

Names and e-mail addresses listed on the journal site are used exclusively for specific purposes.

1.Cookies: the journal website uses cookies, which are limited data about users' preferences such as search words, pages visited, and pages that are most frequently visited and favored by users. This data helps the journal site meet users' needs and develop the site's services and content. The journal also records the IP address, which is a number that can identify each computer using the Internet.

2.Open access: the journal website ensures users can access, download and print articles **free** of charge so that they are widely available.(For more information, please see the open access policy document)

3. Copyright and Licensing: As an embodiment of the open access policy, authors retain the copyright and intellectual property rights of their research, and are free to dispose of it after publishing it in the "Linguistic Issues" journal.

The journal applies the Creative Commons License, classifier ratios, non-commercial 4.0 International (CC by-NC 4.0) this license allows any user to download, print, reuse, archive and distribute the article, as long as the authors and source of the work are referred to.(For more information, please see the copyright document and the license document)

4.Publication fees: The journal is free for non-profit and does not require fees for scientific publication or for processing articles.(For more information, please see the publication fees document)

5.Spoofing policy: the submitted articles must be authentic, unpublished or submitted for publication elsewhere, and must contain valid, unimpressionable quotes; the editorial board would refuse to publish any work in which it found a scientific theft at any stage of publication.

We respect and ask you to respect the intellectual property of others; If you believe that a business belonging to you has been copied in a manner that may constitute copyright infringement, please provide us with sufficient information to establish that you are the original employer, copyright owner or authorizer for appropriate action.(For more information, please see the plagiarism policy document)

6.Google Analytics: The site contains some components sent by Google Analytics, a network congestion analysis service provided by Google; this service collects and manages cookies anonymously by code installed on the pages of the

site to monitor and analyze information about how the site is used and improve its performance.

Publication Frequency

The journal is issued regularly according to fixed and specific dates twice a year, as shown in the following table:

First issue	15 June
Second issue	15 December

Notice : In addition to the two fixed issues, a special issue may be published when necessary.

Paper Submission

Submit papers and peer review process takes place exclusively through **the Algerian scientific journals platform (ASJP)**.

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

If you would like to submit your paper, Please visit the following link:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

Notice

If you encounter any difficulties in submitting your paper, you can view the submission guidelines by visiting the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Submission_Guidelines

Before submitting your paper, please ensure that you agree to the journal's policies, described above.

Also, you must ensure that you agree to the usage agreement described through the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Publishing ethics

Qadaya-Lugawiya" journal publishes original works that have undergone arbitration and are eligible for publication in accordance with the journal's arbitration and publishing terms and conditions.

The journal seeks to provide its readers with quality and originality works of high scientific and knowledge value.

To achieve this, the journal is committed to the principles of publishing ethics to prevent the wrong practices that can occur in this section, by following the Code of Conduct and the guidelines of best practices that concern the editors of the journals, which were approved by the Council of the Publishing Ethics Committee (COPE) on the date of: March 07, 2011 (the blog and more details can be found at: https://publicationethics.org).

As publishing in "Qadaya-Lugawiya" journal is subject to the highest standards of ethical discipline, from which a set of moral obligations, responsibilities and obligations fall on the parties to the publication process, which must be fulfilled for the best conduct of publication in the journal, in the manner and in which it is predetermined.

For more details about the journal's publishing ethics, please see the content of the following link:https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Publishing_ethics

Table of contents

No	Title of the article	Page
01	Presupposition and it's relation to Entailment, Conversational Implicature andIqtidā **IBRAHIM ABDULLAH SULAIMAN**	34-62
02	A physical simulation of the sounds in The Holy Quran "Verily, the harshest of all voices is the voice (braying) of the ass." **Dr.Karima MEHAOU Prof. Mohammed TAMALI**	63-81
03	The school library and its role in the development of children's literacy **YOUCEF AMOR**	82-96
04	The concept of computing and how to process the Arabic language **Mohamed Tahraoui**	97-105
05	Analysis of textxs written in the Algerian Arabic dialect using deep learning **Réda Baba Ahmed**	106-116
06	Morphosyntactic aspects and semantic issues of negation in the Arabic language **Dridi Mohammed**	117-136

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Presupposition and it's relation to Entailment, Conversational Implicature and Iqtidā

Author(s): IBRAHIM ABDULLAH SULAIMAN

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 3, (December 2024), PP34-62

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/147 Check for updates

How to cite(APA): ABDULLAH SULAIMAN, I. (2024). Presupposition and it's relation to Entailment, Conversational Implicature and Iqtidā. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(3), 34–62. https://doi.org/10.61850/lij.v5i3.147

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

LIJ

Copyright reserved to the author © 2024

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

الافتراض وعلاقته بدلالات اللزوم والاستلزام الحواري والاقتضاء

Presupposition and it's relation to Entailment, Conversational Implicature andIqtidā

إبراهيم عبد الله سليمان *

معهد الدوحة للدراسات العليا، قطر

IBRAHIM ABDULLAH SULAIMAN

isu001@dohainstitute.edu.qa

تاريخ استلام المقال:2024/12/10	تاريخ القبول: 2024/12/15	تاريخ النشر:2024/12/15

ملخص

تتناول الدراسة ظاهرة لسانيّة تكتسي أهمّيّة قصوى في العمليّة التخاطبيّة، وهي ظاهرة الافتراض presupposition- التي تعدّ من الركائز الأساسيّة التي ترتكز عليها العمليّة التخاطبيّة - إلى جانب ثلاث ظواهر لسانيّة أخرى تمتّ إلى الافتراض بصلة وثيقة، وتبدو - كذلك- شديدة الاختلاط به، وهي اللزوم entailment، والاستلزام الحواري conversationalimplicature، والاقتضاء في الدرس الأصوليّ. وتقتضي طبيعة الدراسة مناقشة الافتراض، مبيّنًا مفهومه وأنواعه ومولّداته، ومتتبّعًا خلفيّته التاريخيّة من حيث النشأة والتطوّر بصورة مختصرة، ومبرزًا - كذلك- خصائصه، مؤيّدًا ذلك كلّه بأمثلة توضيحيّة، كما تقتضي طبيعة الدراسة مناقشة كلٍّ من الظواهر اللسانيّة الثلاث الأخرى على حدة، مبيّنًا مفهومها وأنواعها وخصائصها، ومؤيّدًا ذلك بأمثلة توضيحيّة؛ بغية الوصول إلى العلاقة التي تجمعها بالافتراض. وتتذيّل الدراسة بخلاصة تتضمّن أبرز النتائج المستنتجة.

الكلمات المفاتيح: *الافتراض؛ اللزوم؛ الاستلزام الحواريّ؛ الاقتضاء؛ الافتراض المنطقيّ؛ الافتراض التداوليّ؛ الاستلزام الحواريّ المعمّم؛ الاستلزام الحواريّ المخصّص؛ الاقتضاء للصحّة الشرعيّة؛ الاقتضاء للصحّة المنطقيّة؛ الاقتضاء لصدق المتكلّم.*

Abstract

This study focuses on presupposition, a linguistic phenomenon that holds utmost importance in communication. In addition, it analyses three other linguistic phenomena that are closely related to presupposition:entailment, conversational implicature, and iqtidā. The study discusses presupposition, clarifying its concept, types, and triggers. It also briefly traces its historical background and highlights its characteristics or properties with illustrative examples. In addition, it discusses each of the other three linguistic phenomena, clarifying their concepts, types, and characteristics or properties. It provides illustrative examples for each phenomenon, to understand their relation to presupposition.Finally, the study concludes with a summary highlightingthis work's significant points or results.

Keywords:Presupposition; entailment; conversational implicature; iqtidā; semantic presupposition; pragmatic presupposition; generalized conversational implicature;

* **المؤلف المرسل:**إبراهيم عبد الله سليمان **البريد الإلكتروني:** isu001@dohainstitute.edu.qa

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN 2773-2894

particularized conversational implicature; iqtidā based on legal (sharia) validity; iqtidā based on logical validity; iqtidā based on the speaker's truthfulness.

1. المقدمة

تناقش الدراسة ظاهرة الافتراضpresupposition إلى جانب ثلاث ظواهر لسانيّة مهمّة تجمع بينها وبين الافتراض علاقة وطيدة، كما تشترك معه في خصائص محدّدة. وتتمثّل هذه الظواهر في ظاهرة اللزوم entailment، وظاهرة الاستلزام الحواري conversational implicature، وظاهرة الاقتضاء الأصوليّ. وتتألّف الدراسة من مقدّمة وأربعة مباحث، وخاتمة. تتناول الدراسة في المقدّمة إشكاليّة البحث، والدراسات السابقة، ومنهجيّة الدراسة. وتتناول في المباحث الأربعة ظاهرة الافتراض إلى جانب الظواهر الثلاث المذكورة، مبيّنةً علاقة الافتراض بهذه الظواهر، والخصائص المشتركة بينه وبين كلّ منها على حدة. وأمّا الخاتمة فتتناول أبرز النتائج التي سنتوصّل إليها. وسنبدأ بإشكاليّة البحث.

1.1. إشكاليّة البحث

يختلط مفهوم الافتراض إلى حدّ كبير بمفاهيم عدّة، يتمثّل أهمّها وأبرزها في اللزوم، والاستلزام الحواريّ، والاقتضاء. وقد حدا هذا الاختلاط بين الافتراض والمفاهيم الثلاثة ببعض اللسانيّين والمناطقة (وعلى وجه الخصوص الفيلسوف والمنطقيّ ستراوسن) إلى عدّ الافتراض - لاسيّما الافتراض المنطقيّ- "لزومًا لا يتأثّر بالنفي - an entailment that survives negation" (Grundy، 2008، ص64)؛ نظرًا إلى اعتبارهما مفهومَيْن منطقيَّيْن من جهة، وارتباطهما بشروط الصدق (truth condition). وحدا - كذلك- ببعض اللسانيّين الاختزاليّين (reductionists) إلى القول بأنّ الافتراض يشترك مع الاستلزام الحواريّ في جميع خصائصه، المتمثّل أهمّها في خصّيصتيْ "قابليّة الإلغاء-defeasibility"، و"عدم قابليّة الانفكاك-non-detachability" (Levinson، 1983، ص223-224). ومن ثمّ حدا ببعض الباحثين اللسانيّين العرب، من أمثال: ريم الهمّاميّ، والحسن الهلاليّ، وبوشعيب مسعود راغين، وغيرهم إلى عدّ الافتراض مرادفًا للاقتضاء (الهمّاميّ، 2013)؛ (الهلاليّ، 2016)؛ (راغين، 2019)، فنشروا بحوثًا في الافتراض مُعَنْوِنين إيّاها بالاقتضاء. والسؤال الرئيس الذي يجب طرحه هنا، إلى أيّ مدى يتقاطع الافتراض وهذه المفاهيم اللسانيّة الثلاثة؟ وتقودنا الإجابة عن هذا السؤال الرئيس إلى مناقشة الافتراض والمفاهيم الثلاثة، مبيّنًا خصائص كلّ منها على حدة، ومؤيّدًا ذلك بأمثلة توضيحيّة. وسيقودنا تحقيق ذلك - هو الآخر- إلى طرح تساؤلات فرعيّة، يتمثّل أهمّها في الآتي: ما خصائص الافتراض، واللزوم، والاستلزام الحواريّ، والاقتضاء؟ ما نقاط التقاطع والتخالف بين الافتراض وكلّ من هذه المفاهيم الثلاثة؟ أو بعبارة أخرى، ما الخصائص المشتركة والمختلفة بين الافتراض وكلّ من هذه المفاهيم الثلاثة؟ هل نقاط التخالف بين الافتراض واللزوم تنحصر في كون الأوّل ينجو من النفيّ - كما يرى بعض اللسانيّين- أم ثمّة نقاط تخالف أخرى بينهما؟ هل بالفعل يشترك الافتراض مع الاستلزام الحواريّ في كونه قابلًا للإلغاء وغير قابل

للانفكاك كما يرى اللسانيّين الاختزاليّين؟ هل بالفعل يترادف الافتراض مع الاقتضاء إلى حد يمكن إطلاق أحدهما على الآخر كما يرى بعض الباحثين اللسانيّين العرب؟

2.1. الدراسات السابقة

بعد البحث والاطلاع، يمكن القول أنّنا لم نعثر على دراسة تتناول الموضوع كما يدلّ عليه العنوان، ولكن ثمّة عدّة دراسات تناولت كلًّا من الافتراض والمفاهيم الثلاثة على حدة، وثمّة دراسات أخرى حاولت إبراز العلاقة بين الافتراض والاستلزام الحواريّ، كما حاولت بعضها إبراز العلاقة بين الافتراض واللزوم. أمّا بخصوص العلاقة بين الافتراض والاقتضاء فلم نعثر على أيّة دراسة تطرّقت إليها، فقد عثرنا فقط على دراسات موسومة بـ"الاقتضاء" تناول فيها أصحابها موضوع الافتراض باعتباره مرادفًا للاقتضاء، إضافة إلى دراسات الأصوليّين حول الاقتضاء. ويمكن مناقشة أهمّ هذه الدراسات على النحو الآتي:

ففي العلاقة بين الافتراض والاستلزام الحواري ثمّة دراسة للفيلسوف واللسانيّ البريطانيّ بول غرايسPaul Grice، موسومة بـ "الافتراض والاستلزام الحواريّ- Presupposition and Conversational implicature"، ومنشورة في عام (1981). تناولت الدراسة الافتراض والاستلزام الحواري، محاوِلةً إبراز بعض خصائصهما. وثمّة دراسة أخرى في عام (1983) للسانيّ ليفنسون Levinson بعنوان "علم التداوليّة - Pragmatics"، خصّص فيها الباحث جزءًا لمناقشة الافتراض والاستلزام الحواريّ، وما قد يشترك بينهما من خصائص وسمات.

أمّا في العلاقة بين الافتراض واللزوم فثّمة دراسات كثيرة، أهمّها دراسة جيوفريليتش GeoffreyLeach في عام (1981) بعنوان "علم الدلالة: دراسة المعنى - " Semantics: The Study of Meaning". خصّص الباحث في الدراسة جزءًا تناول فيه الافتراض واللزوم، وتطرّق من خلال ذلك إلى بعض الخصائص المشتركة بينهما.

وأمّا في العلاقة بين الافتراض والاقتضاء فلم نعثر على دراسة تطرّقت إليها، كما أشرنا إليه سابقًا. غير أنّه ثمّة دراسة في عام (2010) للباحث حسين وليد، بعنوان: "دلالة الاقتضاء عند الأصوليّين في ضوء نظريّة التضمين التخاطبيّ عند جرايس"، تناول فيها الباحث الاقتضاء، والاستلزام الحواريّ عند غرايس، وتطرّق إلى العلاقة التي تجمعهما. وثمّة - كذلك- دراسات تناولت الافتراض تحت عنوان "الاقتضاء"، باعتباره مرادفًا للافتراض، منها: دراسة ريم الهمّاميّ في عام (2013)، الموسومة بـ "الاقتضاء وانسجام الخطاب"، ودارسة الحسن الهلاليّ في عام (2016)، الموسومة بـ"الاقتضاء: من التصوّر الدلاليّ إلى التصوّر التداوليّ"، وكذلك دراسة بوشعيب راغين في عام (2019)، الموسومة بـ"دلالة الاقتضاء بين الدرس اللغويّ العربيّ القديم واللسانيّات الحديثة".

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

3.1. منهجيّة الدراسة

استندت الدراسة إلى المنهج الوصفيّ التحليليّ لوصف ظاهرة الافتراض من جهة، والظواهر الثلاث: اللزوم، الاستلزام الحواريّ، والاقتضاء من جهة أخرى، ومن ثمّ تحليل الأمثلة المرتبطة بها؛ بغية التوصّل إلى العلاقة التي تربط الافتراض بها. وتشكّل المقاربة التداوليّة الإطار النظريّ المهيمن على الدراسة؛ لكون جميع هذه الظواهر اللسانيّة المستهدفة - ما عدا اللزوم- موضوعات مصنّفة ومندرجة تحت علم التداوليّة (pragmatics)؛ نظرًا إلى ارتباطها بمقاصد المتكلّمين، والسياقات القوليّة. وقد اعتمدت الدراسة بخصوص الأمثلة التوضيحيّة المرتبطة بهذه الظواهر اللسانيّة إلى المنهج السائد في أدبيّات المجال، بترقيمها ترقيمًا تسلسليًّا، وإيرادها - في الغالب- بعد الشروح والتوضيحات، كما استعملت في ذلك عدّة رموز، يتمثّل أهمّها في الآتي:

جدول 1: قائمة الرموز المستعمَلة

الرمز	الدلالة
»	تفترض presupposes
⇸	لا تفترض does not presuppose
⊃	تلزم entails
⊅	لا تلزم does not entail
>	تستلزم حواريًّا conversationally implicates
↛	لا تستلزم حواريًّاdoes not conversationally implicate
⇜	تقتضيrequires

2. مبحث تمهيديّ

1.2. مفهوم الافتراض

تعدّدت آراء الباحثين حول تحديد مفهوم الافتراض (presupposition)؛ نظرًا إلى تعدّد منطلقاتهم الفكريّة وخلفيّاتهم التخصّصيّة. وقد أدّى هذا التعدّد إلى ظهور توجّهين أساسيّين لمناقشة هذه الظاهرة اللسانيّة، متمثّلين في التوجّه المنطقيّ (أو الدلاليّ)، والتوجّه التداوليّ (أو التخاطبيّ). ويمثّل التوجّه الأوّل كلّ من فريجة Frege (1960)، وراسل Russell (1905)، وستراوسن Strawson (1950، 1952)،

وغيرهم. أمّا التوجّه الأخير فيمثّله كلّ من كينن Keenan (1971)، وستالنكر Stalnaker (1973، 2003)، وليويس Lewis (1979)،وغازدر Gazdar (1979)،وغرايس Grice (1981)؛وليفنسون Levinson (1983)، ويول Yule (1996)،وبالتريدج Paltridge (2012)، وغيرهم. ويمكن تعريف الافتراض استنادًا إلى التوجّه المنطقيّ على أنّه: علاقة بين جملتين أو قضيّتين (س)، و(ص)، حيث (س) تفترض (ص)، وتكون (ص) صادقة بغضّ النظر عن قيمة صدق (س). بمعنى أنّ (ص) تكون صادقة سواء أكانت (س) صادقة أم كاذبة (bivalence). ويمكن تعريفه -كذلك- استنادًا إلى التوجّه التداوليّ على أنّه: ما تتضمنه قولة من اعتقادات ومعارف وخلفيّات ومعلومات وقضايا على نحو يصبح كأنّه من المسلَّمات (taken forgranted)، والأرضيّات المشتركة (common grounds) أو غير الخلافيّة (non-controversial information) بين المتخاطِبَيْن (المتكلّم والمتلقّي)؛ حيث ترتبط ملائمة القولة وموفّقتها للسياق (felicity for the context) بهذه المعلومات أو الأرضيّات المشتركة وغير الخلافيّة (Keenan، 1971، ص49-45)؛ (Stalnaker، 1973، ص 447)؛ (Grice، 1981، ص190)؛ (Leech، 1981، ص187-287)؛ (Yule، 1996، ص25)؛(Paltridge، 2012، ص 43). بمعنى أنّ القولة تكون ملائمة للسياق وموفّقة له (felicitous for the context) إذا كانت هذه المعلومات أو الأرضيّات المشتركة مطابقة للواقع. ويمكن توضيح ذلك بالقولة (1) أدناه؛ حيث إنّ القولة (1أ) تتضمّن افتراضًا أو أرضيّة مشتركة وغير خلافيّة بين المتكلّم والمخاطَب، متمثّلة في (1ب)، وتكتسب القولة (1أ) قيمة صدق (إمّا صادقة أم كاذبة-bivalence) إذا كانت (1ب) صادقة. أو بتعبير براغماتيّ، تكون القولة (1أ) ملائمة للسياق وموفّقة له إذا كانت (1ب) مطابقة للواقع. أمّا إذا كانت (1ب) غير مطابقة للواقع، فإنّ القولة (1أ) تكون غير ملائمة للسياق أو غير موفّقة له (infelicitous for the context). أو بتعبير منطقيّ، إذا كانت (1ب) كاذبة فإنّ القولة (1أ) تفقد قيمة صدقها (لا صادقة ولا كاذبة-truth-value gaps).

(1) أ) جميع أولاد زيد أذكياء ومجتهدون.

»ب) لزيد أولاد.

2.2. نشأة الافتراض وتطوّره

1.2.2. نشأة الافتراض

لقد بدأت الارهاصات الأوّليّة لفكرة الافتراض مع مجموعة من الفلاسفة والمناطقة وعلماء الرياضيّات، وعلى وجه الخصوص الفيلسوف الألمانيّ جوتلوب فريجة Gottlob Frege (1932-1858م)، والفيلسوف البريطانيّ بيرتراند راسل Bertrand Russell(1872-1970م)، والفيلسوف

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

البريطانيّ فريدريك ستراسنF. Strawson(1919-2006م). وقد ظهر مصطلح الافتراض[1] لأوّل مرّة في أعمال الفيلسوف الألمانيّ فريجة، وعلى وجه الخصوص في عمله الموسوم بـ"المعنى والإحالة sense and - reference" (Levinson، 1983، ص 169). وقد ناقش في هذا العمل ثنائيّة المعنى والإحالة، وتطرّق من خلالها إلى الافتراض، مبيّنًا خصائصه، وعلاقته بالمقول (أو المنطوق)؛ حيث يذهب إلى أنّ الافتراض ليس جزءًا في المقول (أو المنطوق)، ومن ثمّ لا يتأثّر بنفي المقول (أو المنطوق). ويتجلّى هذا الموقف في قوله: "إنّ كون الاسم العَلَم (كبلر) يُمثِّل كيانًا ما، هو افتراض للقولة الإخباريّة المثبتة (مات كبلر بائسًا) مثلما هو افتراض للقولة الإخباريّة المنفيّة [أي: لم يمُت كبلر بائسًا]" (Frege، 1960، ص69). وقد وضّح هذا الموقف بالقولة (2) أدناه؛ حيث يرى أنّ القولة (2أ) تتضمّن افتراضًا متمثّلًا في (2ب)، وأنّ هذا الافتراض لا يشكّل جزءًا أساسيًّا في القولة (2أ) وإلّا لاتّخذت القولة (2أ) صياغة القولة 2(ج)، ومن ثمّ يرى أنّ الافتراض المتمثّل في (2ب) لا يتأثّر بنفي القولة (2أ)، كما هو واضح في (3ب) وإلّا لاقتضت أن يتّخذ نفي القولة (2أ)، المتمثّل في (3أ) صياغة القولة (3ج).

(2) أ) مات كبلر بائسًا.

» ب) كبلر يُمثِّل كيانًا ما في العالم الخارجيّ.

ج) مات كبلر بائسًا واسم كبلر يُمثِّل كيانًا ما في العالم الخارجيّ.

(3) أ) لم يمت كبلر بائسًا.

» ب) كبلر يُمثِّل كيانًا ما في العالم الخارجيّ.

ج) لم يمت كبلر بائسًا، أو اسم كبلر لا يُمثِّل كيانًا ما في العالم الخارجيّ (1960، ص 69).

1.2.2. تطورالافتراض

لقد تطوّر الافتراض على أيدي العديد من الفلاسفة واللسانيّين، وعلى وجه الخصوص الفيلسوف واللسانيّ البريطانيّ بول غرايس Paul Grice(1913-1988م)، والفيلسوف واللسانيّ الأميركيّ روبيرت ستالنكر Robert Stalnaker (1940-م)، والفيلسوف واللسانيّ الأميركيّ ديفيد ليويس David Lewis(1941-2001م)، واللسانيّ الأميركيّ لاوري كارتنن Lauri Karttunen (1941-م)، واللسانيّ جورج يول George Yule(1947-م)، وغيرهم. ويعدّ الفيلسوف الأميركيّ ستالنكر من الأوائل الذين ناقشوا الافتراض من منظور براغماتيّ؛ حيث يرى أنّ الافتراض لا يمكن دراسته أو تفسيره بمعزل تامّ عن المتخاطبين وعلاقتهم ببعضهم بعضًا وما قد تشترك بينهم من خلفيّات، ومعارف، ومعلومات، ونوايا، واعتقادات، وتوقّعات، وحقائق، وغيرها (1973، ص447،2003، ص48). ويبدو هذا التصوّر البراغماتيّ

(1) استعمل فريجة مصطلح (Vorausgezetz) الألمانيّ للإشارة إلى الافتراض، ثم تُرجم إلى (Presupposition) في اللغة الإنجليزيّة. (راجع:Levinson ، 1983، ص169).

جليًّا في قوله: "إنّ علاقة الافتراض لا يمكن تفسيرها بالاستناد إلى معنى الجمل أو محتواها فحسب، ولكن يجب تفسيرها جزئيًّا بالاستناد إلى الحقائق المرتبطة بمستعملي الجمل: كاعتقاداتهم، ونواياهم، وتوقّعاتهم" (1973، ص447). أمّا الفيلسوف واللسانيّ البريطانيّ غرايس فقد أسهم في تطوير الافتراض بتوسيع مفهومه ليشمل كلًّا من المعلومات أو الأرضيّات المشتركة وغير الخلافيّة (أو غير المثيرة للجدل) بين المتخاطبين بعد أن كان مقتصرًا على المعلومات أو الأرضيّات المشتركة بين المتخاطبين قبل العمليّة التخاطبيّة (1981، ص190). وأمّا الفيلسوف واللسانيّ ليويس فقد أسهم في تطوير الافتراض بتدشين قاعدة جديدة للافتراض، سمّاها "قاعدة التكييف للافتراض/قاعدة تكييف الافتراض" (The Rule of Accommodation for Presupposition). ومفاد هذه القاعدة -في نظره - هو أنّ الافتراض يجب تكييفه في السياق القوليّ الاخباريّ حتى إذا كان المخاطَب يجهله قبل العمليّة التخاطبيّة ليصبح جزءًا من القولة الاخباريّة، طالما ليس أمرًا مثيرًا للجدل، أو طالما لا يعارضه المخاطَب (1979، ص340). وأمّا اللسانيّ الأميركيّ كارتنن فتعدّ قضيّة التعدّديّة الافتراضيّة أكبر إسهامٍ قدّمه في تطوير الافتراض؛ حيث تعرّض للجمل المركّبة (compound sentences) التي تحتوي على افتراضات متعدّدة، وأبرز المشاكل التي قد تنطوي على هذا التعدّد الافتراضيّ (كمشكلة الإسقاط projection problem)، ومن ثمّ استعرض مقترحات بعض الباحثين لحلّ هذه المشاكل، أهمّها مقترح (الفرضيّة التراكميّة - cumulative hypothesis) الذي صاغه اللسانيَّان (لانغندن Langendoen، وسافين Savin) في بحثهما الموسوم "الافتراضات ومشكلة الإسقاط /مشكلة الإسقاط للافتراضات- Projection Problem for Presuppositions"، المنشور عام (1971)، والذي لا يمثّل- في نظر كارتن- حلًّا مناسبًا وشاملًا لجميع مشاكل التعدّد الافتراضيّ، ومن ثمّ قدّم مقترحًا يتأسّس على مثلّث مفهوميّ متمثّل في (السدادات plugs، والثُقَب holes، والمصافي filters) (1973، ص 171-174). وأمّا اللساني يول فقد أسهم في تطوير الافتراض باكتشاف بعض أنواعه المرتبطة بالمولّدات (كالافتراض الواقعيّ، والافتراض اللاواقعي، والافتراض المعجميّ، والافتراض الممتنع، والافتراض البنيوي أو التركيبيّ) (1996، ص27-30)؛ حيث كان منحصرًا في أنواع محدودة أهمّها الافتراض الوجوديّ أو الملكيّ، الذي شغّل حيّزًا واسعًا في مناقشات الفلاسفة والمناطقة حول المعنى والإحالة، كما بيّنّا سابقًا.

ومن المفيد الإشارة إلى أنّ عددًا من اللسانيّين، وعلى وجه الخصوص ليفنسون قد ناقشوا قبل يول مولّدات بعض هذه الافتراضات وأمثلتها دون إعطائها هذه التسميات، أو دون تصنيفها على أساس الأنواع (Levinson، 1983، ص181-184).

3.2. أنواع الافتراض ومولّداته(Presupposition types and triggers)

يستند اللسانيّون في تقسيم الافتراض إلى عدّة اعتبارات، يتمثّل أهمّها في: تقسيمه من حيث مدى ارتباطه بالسياق والمتكلّم والقولة، وتقسيمه من حيث مولّداته. ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

1.3.2. أنواع الافتراض من حيث مدى ارتباطه بالسياق والمتكلّم والقولة

ينقسم الافتراض من حيث مدى ارتباطه بالسياق والمتكلّم والقولة إلى نوعين رئيسين متمثّلَيْن في الافتراض الدلاليّ (أو المنطقيّ) والافتراض البراغماتيّ (أو السياقيّ).

أ- **الافتراض الدلاليّ أو المنطقيّ**(Logical/Semantics presupposition)**:** يرتبط هذا الافتراض بالألفاظ أو الجمل أكثر من ارتباطه بالسياق والمتكلّم، ويعتمد - كذلك- على شروط الصدق (truth conditions) (صادق وكاذب) أكثر من اعتماده على شروط الملائمة أو الموافقة (appropriateness or felicity conditions) (موفَّق أو غير موفَّق في السياق). وهو - كما يرى بالتريدج- "يعتمد على السياق بدرجة أقلّ من الافتراضات البراغماتيّة، ويرتبط بأشكال لغويّة محدّدة". وقد أطلق عليه "الافتراض الوضعيّ - conventional presupposition" (2012، ص43)؛ لأنّه يُستنتَج من القولة مباشرة دون الحاجة إلى السياق الفعليّ الذي وردت فيه القولة، ودون الحاجة إلى معرفة علاقة المتكلّم بالمتلقّي والأرضيّات المشتركة بينهما، ومن ثمّ تكتسب القولة قيمة صدقٍ إذا كان افتراضها يعكس ما في الواقع، وإلاّ فلا تكون لها قيمة صدقٍ، كما هو واضح في القولة (4)، و(5). فالقولة (4أ) تفترض أنّ رئيس غانا قد زار واشنطن، كما في (4ب)، وقد توصّلنا إلى هذا الافتراض من خلال مفردة "غادر"؛ إذ ليس من المنطق مغادرة مكان لم تكن فيه، وإلاّ فستصبح القولة بلا قيمة صدقٍ. والقولة (5أ) تفترض أنّ المحاضِر قد سبق أن تأخّر قبل هذا التأخّر الذي صدر منه، كما في (5ب)، وقد توصّلنا إلى هذا الافتراض من خلال مفردة "أيضًا" التي تفيد تكرار الحدث، وليس منطقيًّا أن يُنسب التكرار إلى حدث لم يحصل من قبلُ، وإلاّ فستصبح القولة بلا قيمة صدقٍ.

(4) أ) غادر رئيس غانا واشنطن صباح اليوم.

» ب) رئيس غانا زار واشنطن.

(5) أ) تأخّر المحاضِر أيضًا.

» ب) سبق أن تأخّر.

ب- **الافتراض البراغماتيّ أو السياقيّ**(Pragmatic/Contextual presupposition): يرتبط هذا الافتراض بالسياق أكثر ممّا يرتبط بالجملة، ويعتمد على شروط الموافقة أكثر ممّا يعتمد على شروط الصدق. فهو - حسب رأي بالتريدج- ينشأ من استعمال القولة في سياق محدّد(2012، ص 43). ويُستنتج من السياق الفعليّ للقولة، كما هو واضح في القولة (6). فالقولة (6أ) قد تفترض أنّ (زيدًا)

متزوّج وقد لا تفترض ذلك، كما في (6ب) و(6ج)؛ لأنّ الإنجاب لا يتوقّف - دائمًا- على الزواج؛ نظرًا إلى اختلاف الثقافات، والعادات، والمعتقدات لدى المجتمعات المختلفة. وبناء عليه، فإنّ زيدًا في سياق ثقافيّ أو عقديّ معيّن يكون متزوّجًا، بينما في سياق ثقافيّ أو عقديّ آخر ليس بالضرورة أن يكون متزوّجًا. فإذا كان السياق الذي وردت فيه القولة سياقًا متديّنًا بالدين الإسلاميّ، أو سياقًا يشكّل المسلمون فيه الأغلبيّة (مثل: المجتمع القطريّ، والمجتمع السعوديّ، والمجتمع الليبيّ، والمجتمع الجزائريّ، والمجتمع النيْجيريّ، والمجتمع الماليّ، وغيرها)، فإنّ الافتراض المتمثّل في (6ب) (أي: كون زيد متزوّجًا) يكون - في الغالب- واردًا وملائمًا وموفَّقًا، في حين يختلف الأمر إذا كان السياق الذي وردت فيه القولة سياقًا غير متديّنٍ بالدين الإسلاميّ، أو سياقًا يسود فيه الإلحاد والعلمانيّة ويشكّل المتديّنون فيه الأقلّيّة (مثل: المجتمع الأوروبيّ، والمجتمع الأميركيّ، والمجتمع الصينيّ، والمجتمع الكوريّ، وما إلى ذلك)، فإنّ الافتراض قد لا يكون ملائمًا وموفَّقًا، كما في (6ج)؛ لأنّ الزواج - حسب معتقداتهم- ليس شرطًا قَبْليًّا للإنجاب (not a precondition for childbirth)؛ فليس من التابوهات (taboos) أن يُنجب المرء من دون زواج. ويوضّح بالتريدج هذا النوع من الافتراض بالمثال (7)، وهو - كما يقول- حوار دار بين بائعٍ ومشترٍ في سياق الأطعمة الجاهزة في متجر من المتاجر، حيث يحجز كلّ زبون رقمًا من خلال الجهاز المتوفّر في المتجر وينتظر دوره، فعندما حان دور صاحب رقم (2) ناداه البائع برقمه، فبدأ مباشرة بسرد ما يحتاج إليه دون أن يسأله البائع عن ذلك؛ حيث إنّه فهم أنّ القولة (زبون رقم اثنين!) عرضٌ للخدمة في هذا السياق بناءً على تجاربه الشخصيّة ومعارفه عن العالَم (2012، ص43)؛ لأنّها من المسلّمات والأرضيّات المشتركة بينه وبين البائع.

(6) أ) لِزيد ثلاثة أولاد، وأربع بنات.
» ب) زيد متزوّج (في سياق).
» ج) ~~زيد متزوّج~~ (في سياق آخر).
(7) أ) البائع: زبون رقم اثنين!
الزبون: آه...ممكن 250 غرام من اللحم المدخن بالعسل من فضلك؟
» ب) البائع يعرض على الزبون خدمة.

2.3.2. أنواع الافتراض من حيث مولِّداته

ينقسم الافتراض من حيث مولِّداته إلى عدّة أقسام، يتمثّل أهمّها في الافتراض الوجوديّ أو الملكيّ (Existential presupposition)، والافتراض الواقعيّ أو الحقيقيّ (Factive presupposition)،

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

والافتراض اللاواقعيّ أو اللاحقيقيّ(Non-factive presupposition)، والافتراض المعجميّ (Lexical presupposition)، والافتراض الممتنع (Counterfactual presupposition)، والافتراض التركيبيّ أو البنيويّ (Structural presupposition). ويمكن مناقشة هذه الأنواع ومولّداتها على النحو الآتي:

أ- **الافتراض الوجوديّ أو الملكيّ** (Existential presupposition): يتولّد هذا الافتراض من القولات التي تشتمل على الصيغ الدالّة على الملكيّة (possessive constructions)، والأوصاف المعرّفة (definite descriptions)، والأسماء العَلَميّة (proper names)، وغيرها من التراكيب التي تحيل على كيانات محدّدة في العالَم الخارجيّ (Yule، 1996، ص 27)؛ (Oktoma and Mardiyano، 2013، ص76)، كما هو واضح في القولة (8) أدناه. فالقولة (8أ) تفترض بوجود كيان ما في الواقع يدعى محمّد، كما تفترض بأنّ هذا الكيان يملك سيّارة، كما هو واضح في (8ب، و8ج). وقد تولّد الافتراضان من الاسم العَلَم (محمّد) الذي يحيل على كيان ما في الواقع، والصيغة الملكيّة (سيّارة محمد) التي تفيد ملكيّة هذا الكيان لشيء ما.

(8) أ) سيّارة محمّد جميلة (ليست جميلة).

» ب) محمّد يُمثِّل كيانًا ما في الواقع.

» ج) محمّد يملك سيّارة.

ب- **الافتراض الو اقعيّ أو الحقيقيّ (**Factive presupposition**)**: يتولّد هذا الافتراض من القولات التي تشتمل على أفعال (أو ألفاظ) تفيد بواقعيّة حدث ما، أو تفيد المعرفة اليقينيّة لحدث ما، مثل: عَلِم، أدرك، تأسّف، ندم، اكتشف، سعد، وجد، تعلَّم، وغيرها من الأفعال الدالّة على اليقين التي تفيد بوجود حقيقة معيّنة بصورة مؤكّدة (Yule، 1996، ص 27-28)،كما هو واضح في القولة (9)، و(10) ادناه. فالقولة (9أ) تتضمّن افتراضًا برسوب الطالب، كما في (9ب)، وقد تولّد هذا الافتراض من الفعل اليقينيّ (عَلِم). والقولة (10أ) تتضمّن - هي الأخرى- افتراضًا بأنّ زيدًا ارتكب أخطاء، كما في (10ب)، وقد تولّد هذا الافتراض من الفعل اليقينيّ (تعلّم).

(9) أ) عَلِم (لم يَعْلَم) الطالب أنّه راسب.

» ب) رسب الطالب.

(10) أ) تعلّم (لم يتعلّم) زيد من أخطائه.

» ب) ارتكب زيد أخطاء.

ت- **الافتراض اللاو اقعيّ أو اللاحقيقيّ (**Non-factive presupposition**)**: يتولّد هذا الافتراض من القولات التي تشتمل على أفعال (أو ألفاظ) تفيد بعدم واقعيّة حدث ما، أو تفيد المعرفة غير اليقينيّة

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

لحدث ما، مثل: تخيّل، توهّم، تظاهر، حَلُم، تصوّر، وغيرها من الأفعال الدالّة على التوهّم، أو الأفعال الدالّة على الرجحان (ظن، حسِب، زعم، خال، وغيرها) التي تفيد المعرفة غير اليقينيّة (Yule، 1996، ص 29)، كما هو واضح في القولة (11)، و(12). فالقولة (11أ) تتضمّن افتراضًا غير واقعيّ، متمثّلًا في (11ب)، وقد تولّد هذا الافتراض من الفعل التوهّميّ أو غير الواقعيّ "تخيّل" الدالّ على أنّ خبر وجود محمّدفي واشنطن ليس بحقيقة، وإنّما مجرّد توهّم منه. والقولة (12أ) تتضمنّ - هي الأخرى- افتراضًا غير واقعيّ، متمثّلًا في (12ب)، وقد تولّد هذا الافتراض من الفعل غير الواقعيّ "تظاهر" الدالّ على أنّ خبر ثراء عمر ليس بحقيقة، وإنّما مجرّد تظاهر منه.

(11) أ) تخيّل (لم يتخيّل) محمّد أنّه في واشنطن.

» ب) محمّد ليس في واشنطن.

(12) أ) تظاهر (لم يتظاهر) عمر أنّه ثريّ.

» ب) عمر ليس ثريًّا.

ث- **الافتراض المعجميّ** (Lexical presupposition): يتولّد هذا الافتراض من القولات التي تشتمل على أفعال (أو ألفاظ) دالّة على معان غير مصرّحة بها في القولات، ولكن تُستَنتج منها استنادًا إلى تلك الأفعال (أو الألفاظ) (Yule، 1996، ص 28)، مثل: بدأ، توقّف، أيضًا، تمكّن، أخفق، خرج، أخيرًا، صار، وغيرها من الأفعال الدالة على التحوّل والصيرورة (change of state verbs)، أو الأفعال الاستلزاميّة (implicative verse)، كما هو واضح في القولة (13)، و(14). فالقولة (13أ) تتضمّن افتراضًا معجميًّا، متمثّلًا في (13ب)، وقد تولّد هذا الافتراض من الفعل التحوّليّ "توقّف" الدالّ على أنّ موسى كان يتعاطى المخدّرات. والقولة (14أ) تتضمّن افتراضًا معجميًّا، متمثّلًا في (14ب)، وقد تولّد هذا الافتراض من الفعل الاستلزاميّ "نسِيَ" الدالّ على أنّ عمرًا كان ينبغي (أو ينوي/يستلزم) أن يغلق الباب.

(13) أ) توقّف (لم يتوقّف) موسى عن تعاطي المخدّرات.

» ب) تعاطى موسى المخدّرات سابقًا/كان موسى يتعاطى المخدّرات.

(14) أ) نسِيَ (لم ينسَ) عمرو أن يُغلق الباب.

» ب) كان ينبغي (أو كان ينوي/كان يستلزم) لعمرو أن يغلق الباب.

ومن المفيد هنا الإشارة إلى أنّ الافتراض المعجميّ يختلف - في نظر يول- عن الافتراض الواقعيّ (أو الحقيقيّ) في كون اللفظة المولِّدة في الأوّل تولِّد - في الغالب- افتراضًا غير مذكور في القولة، كما في (13)،

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

فافتراض كون موسى تعاطى المخدّرات في السابق ليس مذكورًا في القولة، بينما اللفظة المولّدة في الثاني تولّد - في الغالب- افتراضًا بصدق المعلومة المذكورة في القولة، كما في (9)، فافتراض كون الطالب راسبًا مذكور في القولة، ووظيفة اللفظة المولّدة (عَلِم) هنا تنحصر في تأكيد صدق هذه المعلومة (1996، ص 28). فلولا هذا الاختلاف لأصبح الافتراضان شيئًا واحدًا؛ نظرًا إلى ارتباط كلٍّ منهما بمفردات معجميّة معيّنة.

ج- **الافتراض الممتنِع**(Counterfactual presupposition): يتولّد هذا الافتراض من القولات التي تشتمل على الصيغة الشرطيّة الممتنِعة (counterfactual condition) المتمثّلة في (لَوْ --if clause)، التي تفيد امتناع الامتناع (أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط)، وتدلّ على معان مناقضة للحقيقة (Yule، 1996، ص 29-30)؛ (Thoyyibah، 2017، ص15)؛ (Makroom، 2018، ص81)، كما هو واضح في القولة (15)، و(16). فالقولة (15أ) تتضمّن افتراضًا ممتنعًا أو مناقضًا للواقع، متمثّلًا في (15ب)، وقد تولّد هذا الافتراض الممتنع من الأداة الشرطيّة الممتنعة "لو" الدالّة على أنّ فكرة اختلال نظام السماوات والأرض وفسادهما والإخفاق في تدبيرهما ممتنَعة لامتناع الشرط المتمثّل في فكرة وجود آلهة غير الله فيهما؛ لأنّ ذلك مناقض للحقيقة ومخالف للواقع. فليس في السماوات والأرض آلهة غير الله! والقولة (16أ) تتضمّن - هي الأخرى- افتراضًا ممتنعًا أو مناقضًا للواقع، وقد تولّد هذا الافتراض من الأداة الشرطيّة الممتنعة "لو" الدالّة على أنّ فكرة الطيران في الهواء ممتنَعة لامتناع الشرط، وهو عدم امتلاك المتكلّم أجنحة. فليس له أجنحة!

(15) أ) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: 22) [لما فسدتا].

(16) أ) لو أنّ لي أجنحة لطرتُ (لما طرتُ) في الهواء.

» ب) ليس لك أجنحة.

ح- **الافتراض التركيبيّ أو البنيويّ**(Structural presupposition):يتولّد هذا الافتراض- في الغالب- من القولات التي تشتمل على الصيغ الاستفهاميّة، لاسيّما الاستفهاميّة التصوّريّة[1](wh-questions) التي تشتمل على معلومات يُعتقد بصدق جزء منها (Yule، 1996، ص 28)؛ (Abdalhakeem and Mubarak، 2019، ص790)، كما هو واضح في القولة (17)، و(18). فالقولة (17أ) تتضمّن

(1)الاستفهام التصوّريّ (wh-questions): هو الاستفهام الناتج عن استعمال أحد الأدوات الاستفهاميّة الآتية (أين، متى، مَن، ماذا، كيف، وغيرها/where, when, what, who, why, etc.).

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

افتراضيْن بنيويَّيْن أو تركيبيَّيْن، متمثّليْن في (17ب، و17ج)، وقد تولّد هذَين الافتراضيْن البنيويَّيْن من الأداة الاستفهاميّة التصوّريّة "أين" الدالّة على أنّ المسؤول (المخاطَب) قد سرق المجوهرات، وأنّه قد أخفاها في مكان ما يجهله السائل، وقد اعتبر السائل صدق هذيْن الافتراضَيْن أمرًا مسلَّمًا به لديه ولدى المسؤول. والقولة (18أ) تتضمّن افتراضًا بنيويًّا، متمثّلًا في (18ب)، وقد تولّد هذا الافتراض من الأداة الاستفهاميّة التصوّريّة "لماذا" الدالّة على أنّ المسؤول يحبّ مشاهدة الأفلام الرومانسيّة، وقد اعتبر السائل صدق ذلك أمرًا مسلّمًا به، لكن السبب في ميل المسؤول إلى الأفلام الرومانسيّة هو ما يجهله السائل.

(17) أ) أين أخفيتَ المجوهرات المسروقة؟

» ب) سرق المخاطَب المجوهرات.

» ج) أخفى المخاطَب المجوهرات المسروقة في مكان ما.

(18) أ) لماذا تحبّ مشاهدة الأفلام الرومانسيّة؟

» ب) يحبّ المخاطَب مشاهدة الأفلام الرومانسيّة.

3. علاقة الافتراض بدلالة اللزوم

اللزوم (Entailment): مفهوم منطقيّ يُختَزل في علاقةِ جملةٍ (س) بأخرى (ص)؛ حيث (س) تلزم (ص)، وتكون (ص) صادقة كلّما كانت (س) صادقة، أمّا إذا كانت (س) كاذبة فقد تكون (ص) صادقة أم كاذبة. أو بتعبير آخر: علاقة بين قضيّتين تكون الثانية منهما صادقة كلّما كانت الأولى صادقة، بينما يكون صدق الثانية غير مرتبطٍ بصدق الأولى ولا بكذبها (عليّ، أ2004، ص 45؛ 2016، ص 143)؛ (Kempson، 2017، ص82-83). ويمكن توضيح ذلك بالمثالين (19) و(20)؛ حيث (19) تلزم (20)، وتكون (20) صادقة كلّما كانت (19) صادقة، في حين لا تكون (20) - بالضرورة- كاذبة إذا كانت (19) كاذبة (في حال لم يأكل محمّد عِنَبًا)، وإنّما قد تكون (20) صادقة إذا أكل محمّد فاكهة أخرى غير العِنب (كالبرتقال أو التفّاحة)، وقد تكون كاذبة في حال لم يأكل محمّد أيّ فاكهة في الأصل.

(19) أكل محمّد عِنَبًا.

(20) أكل محمّد فاكهةً.

فالعلاقة اللزوميّة بين (19) و(20) تتلخّص - إذن- في علاقة خاصٍّ بعامٍّ؛ حيث (20) تمثّل جنسًا عامًّا تندرج تحته (19) التي تعدّ نوعًا واحدًا من الأنواع التي تُمثِّلها (20)، كنوع البرتقال، والتفّاحة، والموز، والجزرة، وغيرها من الفواكه.

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

واللزوم يعدّ - إلى حدّ كبير- مفهومًا مختلطًا بمفهوم الافتراض، لاسيّما الافتراض الدلاليّ المنطقيّ؛ نظرًا إلى اعتبارهما مفهومَيْن منطقيَّيْن من جهة، وارتباطهما بشروط الصدق للقولات (truth condition of the utterances) من جهة أخرى؛ الأمر الذي حدا ببعض اللسانيّين (من أمثال ستراوسن) إلى عدّ الافتراض "لزومًا لا يتأثّر بالنفي - an entailment that survives negation" (Grundy، 2008، ص64). غير أنّه (اللزوم) يختلف عن الافتراض في كونه يرتبط بالجملة بدرجة أكبر من ارتباطه بالمتكلّم والسياق، بعكس الافتراض (لاسيّما الافتراض البراغماتيّ) الذي يرتبط بالمتكلّم والسياق بدرجة أكبر من ارتباطه بالجملة؛ لأنّ المتكلّم - كما يرى اللسانيّ عليّ- "لا يتحكّم في ما تتضمّنه [تلزمه] الكلمات من المعاني [...] خلافًا للافتراض الذي يتحكّم المتكلّم في معظم حالاته؛ ولذلك فإنّ دور المتكلّم يقتصر فقط على اختيار الكلمات المحتوية على التضمّن [اللزوم] المناسب لمقصوده على غيرها من الكلمات لتحقيق مراده" (2016، ص 144). فالجمل في حدّ ذاتها - إذن- هي المصدر الأساسيّ للزوم، في حين أنّ المتكلّم والسياق هما المصدران الأساسيّان للافتراض، ومن ثمّ إنّ اللزوم قد ينتفي بانتفاء الخبر، بينما الافتراض لا ينتفي بانتفاء الخبر؛ لأنّه يمتاز بميزة الثبات تحت النفي (constancy under negation)، كما في (21، 22) و(23، 24)؛ حيث إنّ (21أ) تفترض كلًّا من (21ب، و21ج) وهذان الافتراضان لم ينتفيا في (22أ) على الرغم من أنّ (22أ) تنفي (21أ). أمّا (23أ) فتلزم كلًّا من (23ب، و23ج)، لكن كلا اللزومين قد انتفى في (24أ) بانتفاء (23أ)، كما هو واضح في (24ب، 24ج).

(21) أ) زار شقيق ملكة بريطانيا فرنسا اليوم.

» ب) ثمّة كيان ما يمثّل ملكة بريطانيا

» ج) لِملكة بريطانيا شقيق.

(22) أ) لم يزر شقيق ملكة بريطانيا فرنسا اليوم.

» ب) ثمّة كيان ما يمثّل ملكة بريطانيا.

» ج) لِملكة بريطانيا شقيق.

(23) أ) زار شقيق ملكة بريطانيا فرنسا اليوم.

⊃ ب) شقيق ملكة بريطانيا فعل شيئًا ما لفرنسا اليوم

⊃ ج) حدث لفرنسا شيء ما اليوم من قِبل شقيق ملكة بريطانيا.

(24) أ) لم يزر شقيق ملكة بريطانيا فرنسا اليوم.

⋑ب) لم يفعل شقيق ملكة بريطانيا شيئًا ما لفرنسا اليوم.

⋑ ج) لم يحدث لفرنسا شيء ما من قِبل شقيق ملكة بريطانيا.

ومن المفيد هنا تلخيص العلاقة بين المفهومين (الافتراض المنطقيّ واللزوم) في الخطاطة الآتية (الخطاطة منقولة عن: Leech، 1981، ص281)

جدول 2: توضيح العلاقة بين الافتراض واللزوم

(س) تفترض (ص)		(س) تلزم (ص)	
س	ص	س	ص
صادقة ←	صادقة	صادقة ←	صادقة
كاذبة ←	صادقة	كاذبة ←	(صادقة أو كاذبة)
(صادقة أو كاذبة)	→ صادقة	(صادقة أم كاذبة)	→ صادقة
(بلا قيمة صدقٍ)	→ كاذبة	كاذبة	→ كاذبة

يظهر من خلال الخطاطة مدى الارتباط الشديد بين الافتراض المنطقيّ واللزوم؛ حيث إنّ الفرق الأساسيّ بينهما يبدو في الخطّ الثاني والأخير لا غير. ففي الخطّ الثاني من الجانب الأيمن تفترض (س) (ص)، ومن الجانب الأيسر تلزم (س) (ص)، إلاّ أنّ الافتراض في (ص) لم تتأثّر قيمة صدقِه، فقد بقيت كما كانت في الخطّ الأوّل (= صادقة) على الرغم من أنّ (س) قد انتفت في هذا الخطّ الثاني، خلافًا للزوم الموجود في (ص)؛ حيث تأثّرت قيمة صدقِه بانتفاء (س) (= صادقة أو كاذبة)؛ نظرًا إلى كونه عُرضةً للتأثّر بالنفي (vulnerable to negation). أمّا في الخطّ الأخير من الجانب الأيمن فتفترض (س) (ص)، ومن الجانب الأيسر تلزم (س) (ص)، غير أنّ (س) قد فقدت قيمة صدقِها لكون الافتراض في (ص) كاذبًا، خلافًا للزوم الذي لم تفقد (س) فيه قيمة صدقِها على الرغم من أنّ (ص) كاذبة (= كاذبة).

4. علاقة الافتراض بالاستلزام الحواريّ

الاستلزام الحواريّ (Conversational Implicature**)**:مفهوم تخاطبيّ صاغه الفيلسوف اللسانيّ البريطانيّ بول غرايسPaul Grice(1913-1988م) لاستنتاج المعاني التخاطبيّة من القولات، والتمييز بين المَقول أو ما يُقال (what is said) والمستلزم أو ما يُستلزم (what is implicated). وقد تأسّس هذ المفهوم على مبدأ تعاونيّ (co-operative principle) مفاده أنّ المتخاطبين يجب أن يكونوا متعاونين فيما بينهم لتسهيل العمليّة التخاطبيّة، ومن ثمّ تحقيق تخاطبٍ ناجحٍ، الذي يقتضي أن تكون إسهاماتهم في جميع مراحل التخاطب الذي يشاركون فيه مطابقة لما يتطلّبه غرضه، كما يقتضي أن يكونوا ممتثلين

بجميع الأصول والأسس التعاونيّة (maxims of cooperation) المتفرّعة عن هذا المبدأ التعاونيّ. وقد حصر غرايس هذه الأسس التعاونيّة التخاطبيّة الفرعيّة في الأمور الآتية:

أ. مبدأ الكمّ (maxim of quantity): يشير هذا المبدأ إلى أنّ المتخاطبين يجب أن يقدّموا القدر المطلوب من المعلومات، والذي يتحقّق منه الغرض من التخاطب، دون أن يتجاوزوا هذا القدر، أو يقدّموا ما هو أقلّ منه.

ب. مبدأ الكيف (maxim of quality): يفيد هذا المبدأ بأنّ المتخاطبين يجب أن يتحدّثوا بما يعتقدون أنّه صحيح من معلومات، ولا تنقصهم أدلّة عليه.

ت. مبدأ الأسلوب (maxim of manner): يشير هذا المبدأ إلى أنّ المتخاطبين يجب أن يتحدّثوا بوضوح، وأن يتجنّبوا كلّ ما يمكن أن يؤدّي إلى اللبس والغموض في الكلام، ومن ثمّ يجب أن يكون كلامهم مختصرًا ومنظَّمًا.

ث. مبدأ المناسبة (maxim of relation): يفيد هذا المبدأ بأنّ المتخاطبين يجب أن يتحدّثوا بما هو مناسب لسياق الحال، والذي يؤدّي إلى التفاعل بين الأشخاص المشاركين في التخاطب (Grice، 1989، ص25-39)؛ (Huang، 2014، ص29-30)؛ (عليّ، أ2004، ص 45؛ ب2004،ص -100 98)؛ (بالتريدج، 2018، ص57).

إنّ أهمّيّة هذه المبادئ الفرعيّة تتجلّى في أنّ المخاطَب يعتقد في الأساس أنّ المتكلّم لا يسعى إلى تضليله في التخاطب، ومن ثمّ يعتقد أنّه مُمتثِل بجميع هذه المبادئ، وبناء عليه، فإنّ جميع استنباطاته ممّا يقوله المتكلّم تكون مستندة إلى هذا الاعتقاد القَبليّ. فإذا وجّه إليه المتكلّم - على سبيل المثال- القولة (25أ) فإنّه يستنبط القولة (25ب) بالاستناد إلى "مبدأ الكمّ"؛ حيث يعتقد أنه قد تكلّم على قدر الحاجة، وأدلى بالقدر المطلوب من المعلومات (القدر الذي يتحقّق منه الغرض من التخاطب)، كما يعتقد أنّه لا يقصد أنّ شرطة غانا اعتقلوا كلّ المتظاهرين المشاغبين، وإلاّ لصرّح بذلك في القولة (25أ)؛ لأنّه ملزم بالامتثال بهذا المبدأ الكمّيّ. وينطبق الأمر نفسه على القولة (26أ) و(26ب).

(25) أ) اعتقل شرطة غانا معظم المتظاهرين المشاغبين.

< ب) لم يعتقل شرطة غانا كلّ المتظاهرين المشاغبين.

» ج) يوجد متظاهرون مشاغبون في غانا.

(26) أ) شارك بعض المتظاهرين في مدينة أفلاو في أعمال شغب.

< ب) لم يشارك كلّ المتظاهرين في مدينة أفلاو في أعمال شغب.

وتجدر الإشارة إلى أنّ غرايس قد قسّم الاستلزام الحواريّ إلى قسمين رئيسين، يتمثّلان في الاستلزام الحواريّ المعمّم (generalized conversational implicature)، والاستلزام الحواريّ

المخصّص (particularized conversational implicature). ويبدو الفرق الأساسيّ بين هذين القسمين في كون الأوّل يرتبط بالقولة أكثر من ارتباطه بالسياق؛ حيث يُستنتج بمعزل عن السياق، في حين أنّ الثاني يرتبط بالسياق أكثر من ارتباطه بالقولة؛ إذ يُستنتج بالاستناد إلى السياق الذي وردت فيه القولة (Grice، 1989، ص36)؛(Huang، 2014، ص38)؛(عليّ، أ2004، ص 51). ويمكن توضيح ذلك بالقولات (25أ، 25ب) السابقة، و(27أ، 27ب)، و(28أ، 28ب)، و(29أ، 29ب) و(30أ، 30ب) أدناه.

(27) أ) اعتقل شرطة غانا بعض المتظاهرين المشاغبين.

< ب) لم يعتقل شرطة غانا كلّ المتظاهرين المشاغبين.

(28) أ) حضر في الفصل بعض الطلاب.

< ب) لم يحضر في الفصل كلّ الطلاب.

(29) أ) أكلت بثينة جُلّ الطعام.

< ب) لم تأكل بثينة كلّ الطعام.

فالاستنتاج الذي توصّلنا إليه من (25أ) المتمثّل في (25ب) يعدّ من قَبيل الاستلزام الحواريّ المعمّم؛ لأنّه مرتبط بمفردة معجميّة معيّنة (= معظم)؛ حيث إنّ كلّ قولة تحتوي على هذه المفردة أو ما يماثلها (مثل: جلّ، بعض، أغلب، أكثر، الأقليّة، وما إلى ذلك) تستلزم المعنى نفسه الذي استلزمته القولة (25أ)، كما في (26أ، 26ب)، و(27أ، 27ب)، و(28أ، 28ب) و(29أ، 29ب). أمّا الاستنتاج الذي توصّلنا إليه من القولة (30أ) أدناه، المتمثّل في (30ج) فيعدّ من قَبيل الاستلزام الحواريّ المخصّص؛ لأنّه غير مرتبط بأيّ مفردة معجميّة من مفردات القولة، وإنّما بالسياق الذي وردت فيه القولة. فليلى في القولة (30أ) أرادت بسؤالها أن تكتشف إن كان عدنان يشعر بحبّ تجاهها أم لا، وكان السياق أو الموقف يتطلّب من عدنان تقديم إجابة صريحة (explicit) (مثل: أشعر بحبّ تجاهك/لا أشعر بحبّ تجاهك)، غير أنّ ردّ عدنان على السؤال لم يكن صريحًا - لأنّه لم يرد أن يجرح مشاعر ليلى-، ولكن يمكن أن يُفهم منه ضمنيًّا (implicit) أو بعبارة أخرى، يستلزم حواريًّا (conversationally implicates) أنّ عدنان لا يُكنّ حبًّا لليلى أو لا يشعر حبًّا تجاه ليلى؛ نظرًا إلى السياق (أو الموقف) التخاطبيّ للقولة، وكذلك ردّة فعل ليلى المتمثّلة في (30ب).

(30) ليلى: ما الذي تشعر به تجاهي؟

أ) عدنان: أنا مهتمّ بك.

ب) ليلى: هممم! فمهتُ، لا بأس.

< ج) عدنان لا يحبّ ليلى.

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

فبعد هذا الاستعراض الوجيز لمفهوم الاستلزام الحواريّ، يمكن الخلوص إلى أنّ الافتراض يتقاطع والاستلزام الحواريّ (لاسيّما الافتراض البراغماتيّ) في أنّ كلا المفهومين مرتبط بالمتخاطبين والسياق بدرجة أكبر من ارتباطهما بالجملة. فالمتخاطبون والسياق هم المصادر الأساسيّة لكلٍّ من المفهومَيْن، خلافًا لمفهوم اللزوم الذي تعدّ الجملة هي المصدر الأساسيّ له. فكلاهما مبنيّ على اعتقادات وافتراضات؛ حيث إنّ المتلقّي في (25أ) استنتج (25ب) استنادًا إلى افتراض واعتقاد أنّ المتكلّم ممتثل بـ"مبدأ الكمّ" فلا يهدف إلى تضليله، كما أنّ المتكلّم استجاب وامتثل بهذا الافتراض والاعتقاد الذي تبنّاه المتلقّي، ومن ثمّ تبنّى - هو الآخر- افتراضًا واعتقادًا أنّ المتلقّي على علم بوجود متظاهرين مشاغبين في غانا، كما هو واضح في (25ج). غير أنّ الافتراض يستند - إلى حدّ كبير- في توليد المعاني الافتراضيّة إلى تراكيب معجميّة معيّنة، وأساليب تعبيريّة محدّدة، اصطلح عليها اللسانيّون بـ(مولّدات الافتراض- presupposition triggers)، بينما يستند الاستلزام الحواريّ إلى أصول حواريّة وأسس تعاونيّة تخاطبيّة (maxims of cooperation)، كما بيّنّا آنفًا. ويتقاطع المفهومان - أيضًا- في كونهما قابلَين للإلغاء أو الاسقاط (defeasible or cancellable)[1] في سياقات تخاطبيّة مختلفة، مثل: (31، و32) أدناه، كما

---

(1) تعدّ خصّيصة "قابليّة الإلغاء أو الإسقاط" (defeasibility/cancellability) من الخصائص المشتركة بين الافتراض والاستلزام الحواريّ، ومفاد هذه الخصّيصة هو أن المعاني المفترَضة أو المستلزمة حواريًّا في الخطابات قد تخضع للإلغاء أو الاسقاط، ومن ثم تختفي من الخطابات، وذلك في بعض السياقات التخاطبيّة، كما في (31، و32)؛ حيث إنّ المتكلّم يفترض في الجزء الأوّل من القولة (31) بأنّ لخالد أولادًا، غير أنّ هذا الافتراض يسقط من القولة ككلّ بسبب الجملة الشرطيّة الواردة في الجزء الثاني. ويتضمّن الجزء الأوّل من القولة (32) استلزامًا حواريًّا يتمثّل في أنّ الشرطة الغانيّة لم يعتقلوا كلّ المتظاهرين المشاغبين، غير أنّ هذا الاستلزام الحواريّ يسقط من القولة ككلّ بسبب الجملة الإبطاليّة (أو الإضرابيّة) الواردة في الجزء الثاني. ويخضع المفهومان (الافتراضوالاستلزام الحواريّ) - كذلك- للإلغاء أو الاسقاط في حال كانا غيرَ منسجمين (inconsistent) مع خبراتنا وتجاربنا الواقعيّة (real-world knowledge) أو بعبارة أخرى، في حال كانا متناقضين مع ما هو متعارف عليه في الواقع. راجع: (Levinson، 1983، ص190-224)؛ (Huang، 2014، ص39-91)، كما في(2، و4) أدناه. فالقولة (1) تتضمّن افتراضًا أنّ عدنان قد أكمل الدكتوراه، كما في (1ب)، في حين أنّ هذا الافتراض قد سقط واختفى في القولة (2)، كما هو واضح في (2ب)-؛ نظرًا إلى تناقضه مع خبرتنا الواقعيّة، التي تُعلِّمنا بأنّ الإنسان لا يمكنه إنجاز أيّ شيء بنفسه بعد الموت. فمن المستحيل أن يكمل عدنان الدكتوراه بنفسه بعد موته. والقولة (3) تستلزم حواريًّا أنّ ليلى اشتركت مع زيد في شراء الشقّة، فكلّ منهما ساهم بقدر من المال في شرائها، كما في (3ب)، بينما هذا الاستلزام الحواريّ (= المعيّة) قد سقط واختفى في القولة (4)، كما في (4ب)؛ لكونه متعارضًا مع الواقع؛ إذ من المستحيل أن تشارك الولايات المتّحدة الأمريكيّة مع كوريا الشماليّة في إجراء تجربة نوويّة على منصّة واحدة عام (2022)؛ لأنّهما كانتا عدوّين لدودين لبعضهما البعض.

(1) أ) عانى عدنان قبل أن يكمل الدكتوراه.

» ب) عدنا أكمل الدكتوراه.

(2) أ) مات عدنان قبل أن يكمل الدكتوراه.

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

يتقاطعان في كونهما غير قابلَيْن للانفكاك أو الانفصال [1](non - detachable)، كما هو واضح في (33، و34) (Levinson، 1983، ص 223-224)؛ (Huang، 2014، ص39-90).

(31) أ) جميع أولاد خالد مسافرون، إن كان له أولاد.

» ب) ~~عدنان أكمل الدكتوراه~~.

(3) اشترى زيد وليلى شقّة في أكرا.

» ب) اشترى زيد وليلى الشقّة معا.

(4) أجرت الولايات المتّحدة الأمريكيّة وكوريا الشماليّة تجربة نوويّة عام (2022).

» ب) ~~أجرت الولايات المتّحدة وكوريا الشماليّة تجربة نوويّة معًا على منصّة واحدة~~.

(1)خصّيصة "عدم قابليّة الانفكاك" (non - detachability) هي الأخرى - في نظر بعض اللسانيّين- من الخصائص المشتركة بين الافتراض والاستلزام الحواريّ، ومفاد هذه الخصّيصة هو أنّ المعاني المفترَضة أو المستلزَمة حواريًّا لا تنفكّ - في الغالب- عن القولات (أو لا تتأثّر) حين تَحُلّ مفردة جديدة (من جملة المفردات التي تدخل مع المفردة المستبدَلة في علاقات استبداليّة أو ترادفيّة) محلّ إحدى مفردات القولة، أو حين تُعاد صياغة القولة بطريقة مختلفة. بمعنى، أنّ المقولات بموجب هذه الخصّيصة لا تفقد افتراضاتها أو استلزاماتها الحواريّة في حال تغيّرت صياغاتها، أو في حال عُبِّرت عن معاني هذه المقولات أو محتوياتها الدلاليّة بأساليب وأشكال لغويّة مختلفة؛ لأنّ الافتراض أو الاستلزام الحواريّ (لا سيّما الأخير) مرتبط بالمحتوى الدلاليّ (semantic content) أكثر من ارتباطه بالشكل اللغويّ (linguistic form) للمقول أو القولة. راجع: (Levinson، 1983، ص223-224)؛ (Huang،2014،ص39-41)، كما هو واضح في (33، و34). فالمقولات (33أ، 33ب، 33ج، و33د) على الرغم من اختلاف بعض المفردات في كلّ منها، وعلى الرغم من اختلاف صياغة بعضها إلاّ أنّ جميعها تفترض بأنّ شيماء قد تزوّجت من عدنان، كما في (33ه). والمقولات (34أ، 34ب، 34ج، 34د، و34ه) على الرغم من اختلاف بعض المفردات في كلّ منها إلاّ أنّ جميعها تستلزم حواريًّا أن الطالب لم يرسب في الاختبار، كما في (34و). والجدير بالذكر أن هذه الخصّيصة أكثر وضوحًا وثباتًا في الاستلزام الحواريّ من الافتراض؛ نظرًا إلى ارتباط الأخير بالأشكال اللغوية للمقولات أكثر من ارتباطه بالمحتويات الدلاليّة لها، خلافًا للأوّل الذي يرتبط بالمحتويات الدلاليّة للمقولات أكثر من ارتباطه بالأشكال اللغويّة لها. الأمر الذي حدا ببعض اللسانيّين (من أمثال غرايس وهوانغ) إلى عدّ الخصّيصة من الخصائص التي ينفرد بها الاستلزام الحواريّ، ولا يشترك الافتراض معه فيها (Grice،1981، ص187-198)؛ (Huang،2014،ص39-41)؛ لأنّ ثمّة سياقات مختلفة تتغيّر فيها افتراضات المقولات مع تغيّر مواقع بؤرة الكلام فيها، كما هو واضح في (1)، (2)، (3)، و(4)أدناه.

(1) أ) لقد كان (لم يكن) زيد هو من سرق المجوهرات أمس.

» ب) ثمّة شخص ما سرق المجوهرات أمس.

(2) أ) لقد كانت (لم تكن) المجوهرات هي ما سرقها زيد أمس.

» ب) سرق زيد شيئًا ما أمس.

(3) أ) لقد كان (ليكن) أمس هو الذي سرق فيه زيد المجوهرات.

» ب) سرق زيد المجوهرات في يوم ما.

(4)أ) ما سرقه (لم يسرقه) زيد كان (أو هو) المجوهرات.

» ب) سرق زيد شيئًا ما.

ب) جميع أولاد خالد مسافرون » لِخالد أولاد.

ج) 31أ) ككلّ » ~~لِخالد أولاد~~.

(32) أ) اعتقل شرطة غانا معظم المتظاهرين المشاغبين، بل اعتقلوهم جميعًا.

ب) اعتقل شرطة غانا معظم المتظاهرين المشاغبين < لم يعتقل شرطة غانا كلّ المتظاهرين المشاغبين.

ج) 32أ) ككلّ <~~لم يعتقل شرطة غانا كلّ المتظاهرين المشاغبين~~.

(33) أ) تأسّفت شيماء على زواجها من عدنان.

ب) حزنت شيماء على زواجها من عدنان.

ج) ندمت شيماء على زواجها من عدنان.

د) شيماء ليست سعيدة بزواجها من عدنان.

» هـ) شيماء تزوّجت من عدنان.

(34) أ) كاد الطالب أن يرسب في الاختبار.

ب) أوشك الطالب أن يرسب في الاختبار.

ج) كرب الطالب أن يرسب في الاختبار.

د) اقترب الطالب إلى الرسوب في الاختبار.

هـ) خشي الطالب أن يرسب في الاختبار.

< و) لم يرسب الطالب في الاختبار.

فالقولة (31أ) تتكوّن من جزأين (= جميع أولاد خالد مسافرون + إن كان له أولاد)، الجزء الأوّل منها يفترض أنّ لخالد أولادًا، كما في (31ب)، غير أنّ القولة (31أ) ككلّ لا تحمل هذا الافتراض، كما في (31ج)؛ حيث أُلْغِيَ بالجملة الشرطيّة في الجزء الثاني. والقولة (32أ) تتكوّن - كذلك- من جزأين (= اعتقل شرطة غانا معظم المتظاهرين المشاغبين + بل اعتقلوهم جميعًا)، الجزء الأوّل منها يستلزم حواريًّا (implicates) أنّ شرطة غانا لم يعتقلوا كلّ المتظاهرين المشاغبين، كما في (32ب)، إلاّ أنّ القولة (32أ) ككلّ لا تحمل هذا الاستلزام أو الاستنتاج الحواريّ؛ إذ أُلْغِيَ في الجزء الثاني بجملة (بل) الدالّة على الإضراب الإبطاليّ لما قبلها؛ حيث أَضْرَب (أو أَبْطَل) المتكلّم عن القضيّة الأولى القَبْلِيّة لإثبات القضيّة الثانية البَعْدِيَّة، أو بتعبير آخر: أبطل المعنى المستلزَم حواريًّا في الجزء الأوّل من القولة (32أ) ، كما هو واضح في (32ج) (= defeasibility). أمّا القولات (33أ، 33ب، 33ج، و33د) فتفترض جميعها أنّ شيماء قد تزوّجت من عدنان - كما في (33هـ)- على الرغم من أنّ كلًّا منها احتوت على مفردة معيّنة لم تحتوِ عليها غيرها. والقولات (34أ، 34ب، 34ج، 34د، و34هـ) تستلزم جميعها - هي الأخرى- أنّ الطالب لم يرسب في الاختبار - كما في (34و) - على الرغم من أنّ كلًّا منها احتوت على مفردة معيّنة لم تحتوِ عليها غيرها

(=non- detachability). ومن المفيد هنا تلخيص العلاقة بين المفهومَيْن (الافتراض والاستلزام الحواريّ) في الخطاطة الآتية:

شكل 1: توضيح العلاقة بين الافتراض والاستلزام الحواريّ

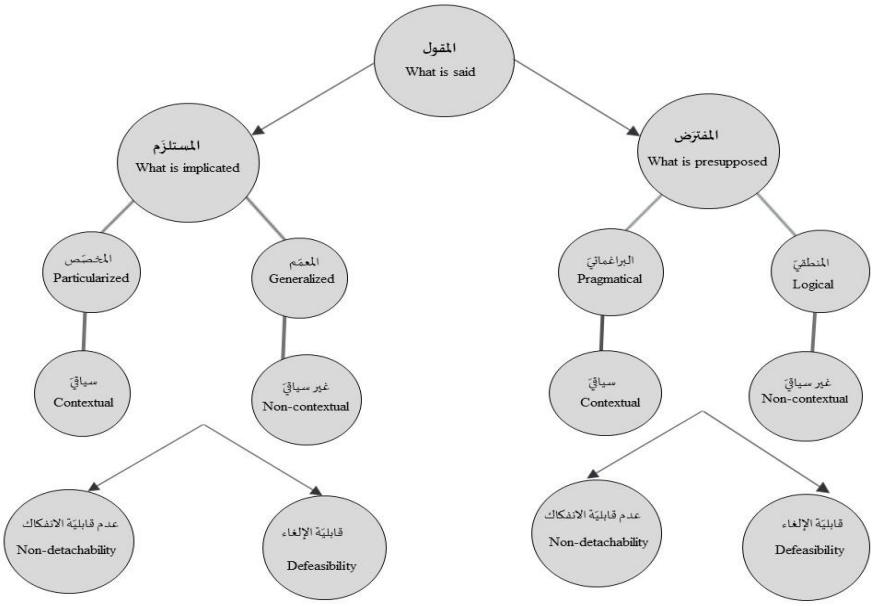

5. علاقة الافتراض بالاقتضاء عند الأصوليّين

الاقتضاء أو اقتضاء النص (Iqtidā): مفهوم تخاطبيّ صاغه الأصوليّون لاستنتاج المعاني غير الصريحة (أو غير المنطوقة)، تلك المعاني التي تتوقّف عليها إفادة القولات، وانسجامها مع الصحّة العقليّة أو الشرعيّة، وتطابقها مع الواقع؛ حيث إنّ القولات لا تكون مفيدة، أو منطقيّة، أو شرعيّة، أو صادقة إلاّ بها. وقد أورد له الأصوليّون عدّة تعريفات، يمكن حصر أهمّها في الآتي:

أ. السرخسيّ (ت 490هـ): يعرّف الاقتضاء بأنّه: "عبارة عن زيادة على المنصوص عليه يشترط تقديمه ليصير المنظوم مفيدًا وموجبًا للحكم، وبدونه لا يمكن إعمال المنظوم" (1993، ص 248).

ب. الغزاليّ (ت 505هـ): يعرّف الاقتضاء بأنّه: "ما يكون من ضرورة اللفظ، إمّا من حيث إنّ المتكلّم لا يكون صادقًا إلاّ به، أو من حيث يمتنع وجود الملفوظ شرعًا إلاّ به، أو من حيث يمتنع ثبوته عقلًا إلاّ به" (1993، ص 263).

ت. الرازيّ (ت 606هـ): يعرّف الاقتضاء بأنّه: "إثبات شرط يتوقّف عليه وجود المذكور، ولا تتوقّف عليه صحّة اللفظ لغة" (د.ت، ص 351).

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

ث. الزحيليّ (ت1436هـ): يعرّف الاقتضاء بأنّه: "دلالة الكلام على مسكوت عنه ويتوقّف صدق الكلام أو صحّته شرعًا على تقديره" (2006، ص 145).

من خلال التعريفات السابقة، يمكن استنتاج الأمور الآتية:

- الاقتضاء زيادة ضروريّة غير منطوقة تقتضيها القولات الفعليّة لتكون مفيدة ومستقيمة معنًى.
- صحّة القولات عقلًا، أو شرعًا، أو مطابقةً للواقع تتوقّف على مقتضياتها.
- الاقتضاء يكون إمّا لصدق القولة (أو المتكلّم)، أو للصحّة العقليّة، أو للصحّة الشرعيّة.
- الاقتضاء تتوقّف عليه صحّة القولة معنًى، ولا تتوقّف عليه صحّة القولة لغةً، كما هو واضح في تعريفَيْ الرازيّ والزحيليّ. أو بتعبير آخر: الاقتضاء ضروريّ لفهم المنطوق، وليس ضروريًّا لصحّته اللغويّة؛ حيث إنّ المنطوق يبقى صحيحًا لغويًّا بغضّ النظر عن صحّته عقلًا، أو شرعًا، أو غير ذلك. فالقولة (35) و(36) - على سبيل المثال- صحيحتان لغويًّا، لكنّهما ليستا صحيحتين عقليًّا؛لأنّ المحكمة الغانيّة والبيت الأبيض بحدّ ذاتهما لا تصدران القرارات أو الأحكام (لأنّهما ليسَتا بشرًا)، وإنّما القضاة في المحكمة الغانيّة، والمسؤولون عن البيت الأبيض من الرؤساء والوزراء والبرلمان هم الذين يصدرون القرارات والأحكام فيهما. وبناء عليه، فإنّ القولة (35) و(36) تقتضيان بالضرورة زيادة غير صريحة لكي تكونا منسجمتَيْن مع العقل أو صحيحتَيْن عقليًّا، كما في (35ب) و(36ب).

(35) أ) أصدرت المحكمة الغانيّة حكمًا بالسجن مدى الحياة على المتظاهرين المتورّطين في أعمال الشعب الأخيرة.

ے ب) أصدر قضاة المحكمة الغانيّة.

(36) أ) قرّر البيت الأبيض الانسحاب من الاتّفاق النوويّ المبرَم مع إيران في عام (2015م)، وإعادة العقوبات عليها.

ے ب) قرّر المسؤولون عن البيت الأبيض.

والجدير هنا بالذكر أنّ الأصوليّين يقسّمون المقتضيات إلى ثلاثة أقسام، تنحصر في المقتضى لصدق المتكلّم، والمقتضى للصحّة الشرعيّة، والمقتضى للصحّة العقليّة. فالأوّل يتمثّل في المقتضى الذي يجب تقديره في المنطوق للمحافظة على صدق المتكلّم، بحيث لا يكون المتكلّم صادقًا في كلامه إلّا بهذا التقدير، أمّا الثاني فيتمثّل في المقتضى الذي يجب تقديره للمحافظة على الصحّة الشرعيّة للقولة (أو النصّ)، بحيث لا تكون القولة (أو الحكم الذي تتضمّنه) صحيحة شرعًا إلاّ بهذا التقدير، بينما الثالث يتمثّل في المقتضى الذي يجب تقديره للمحافظة على الصحّة العقليّة، بحيث لا تكون القولة (أو النصّ) صحيحة عقلًا إلاّ بهذا التقدير (الغزاليّ، 1993، ص263)؛(عليّ، 2006، ص 222)؛(Ali، 2000،

ص175). غير أنّ بعض الأصوليّين من الحنفيّين (من أمثال السرخسيّ) يفرّقون بين المقتضى والمحذوف، فيَعُدّون القسم الثاني مقتضًى، أمّا القسم الأوّل والثالث فيعدّونهما محذوفًا ولَيْسَا مقتضًى؛ حيث يذهبون إلى أنّ المقتضى هو ما كان تقديره للصحّة الشرعيّة فقط، لا غير. ونقرأ هذا الموقف في قول السرخسيّ: "المحذوف غير المقتضى لأنّ من عادة أهل اللسان حذف بعض الكلام اختصارًا؛ إذا كان فيما يغني منه دليل على المحذوف، ثمّ ثبوت هذا المحذوف من هذا الوجه؛ يكون لغةً وثبوت المقتضى يكون شرعًا لا لغةً" (1993، ص 251). فالمقتضى - في نظره إذن- يثبت (أو يُقدَّر) شرعًا، أمّا المحذوف فيثب (أو يُقدَّر) لغةً. ويمكن توضيح هذه المقتضيات الثلاثة بالأمثلة (37، 38)، و(39) و(40، 41، 42).

(37) أ) قوله (ﷺ): "رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي اَلْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ"[1](شاكر، 2005: 785).

ے ب) إثم أو حكم الخطأ والنسيان والإكراه.

(38) أ) قوله تعالى:﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ [...]﴾ (النساء: 23).

ے ب) النكاح بهنّ.

(39) أ) قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرِيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (يوسف: 82).

ے ب) أهل القرية.

(40) أ) قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (النساء: 92).

ے ب) فتحرير رقبة مملوكة/القائم بفعل التحرير مالك لرقبة.

» ج) القائم بفعل التحرير يملك رقبة.

(41) أ) أعتق عبدك عنّي على ألف.

ے ب) مالك للعبد.

» ج) يملك عبدًا.

(42) أ) بِعتُك سيارتي بألفين.

ے ب) مالك للسيارة.

» ج) يملك سيارة.

نلحظ في الأمثلة السابقة أنّ القولة (37أ) يفيد ظاهرها أنّ فعل الخطأ والنسيان والإكراه مرفوع عن أمّة محمّد (ﷺ)، إلاّ أنّ ذلك يتنافى مع الواقع؛ إذ إنّ هذه الأفعال الثلاثة موجودة في الأمّة إلى حدّ الآن، فما زالت الأمّة ترتكبها. وبناء عليه، فإنّ القولة تقتضي زيادة غير منطوقة للمحافظة على صدق المتكلّم، والتي تتمثّل في (37ب)، ليكون المرفوع عن أمّة محمد (ﷺ) هو إثم أو حكم الخطأ والنسيان والإكراه، وليس

(1)رواه ابن ماجه (ت 273 ه) في سننه باللفظ الآتي: "إِنَّ اللهَ قَدْ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي اَلْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ" (ابن ماجه،2010، ص659).

الأفعال بحدّ ذاتها. والظاهر في القولة (38أ) أنّ أمّهاتنا وبناتنا وأخواتنا محرّمات علينا، غير أنّ ذلك لا يتطابق مع الواقع؛ لأنّهنّ غير محرَّمات علينا بالفعل، وإنّما الزواج بهنّ هو المحرِّم علينا؛ فلذا، وجب تقدير لفظة (الزواج/النكاح) في المنطوق - كما هو واضح في (38ب)- للمحافظة على صدق المتكلّم. والقولة (39أ) يفيد ظاهرها أنّ السؤال سيكون موجَّهًا إلى القرية، غير أنّ ذلك يخالف المنطق والعقل؛ لأنّه ليس منطقيًّا ولا معقولًا توجيه سؤالٍ إلى شيء ليس ببشر، فاقتضت القولة تقدير لفظة (أهل) - كما في (39ب)- للمحافظة على صحّتها العقليّة أو المنطقيّة. أمّا القولات الثلاث(40أ)، و(41أ)، و(42أ) فلا تصحّ شرعًا إلاّ إذا كان القائم بفعل التحرير مالكًا للرقبة (عبد/أمة)، والمُعتِق مالكًا للعبد، والبائع مالكًا للسيّارة (إما الملكيّة الذاتيّة أم الملكيّة بالنيابة)؛ إذ لا يصحّ شرعًا أن تحرّر عن نفسك رقبة مملوكة لغيرك، أو تعتق عبدًا ليس ملكًا لك، أو تبيع شيئًا مملوكًا لغيرك، فاقتضى تقدير الملكيّة في جميعها - كما في (40ب) و(41ب)، و(42ب)- للمحافظة على صحّتها الشرعيّة.

ومن المفيد هنا الإشارة إلى أنّ الاقتضاء مفهوم يختلط كثيرًا بمفهوم الافتراض؛ الأمر الذي أدّى ببعض الباحثين المحدَثين (من أمثال: ريم الهمّاميّ، والحسن الهلاليّ، وبوشعيب مسعود راغين، وغيرهم) إلى عدّهما مترادفَيْن (الهمّاميّ، 2013)؛ (الهلاليّ، 2016)؛ (راغين، 2019). ولعلّ ما دفعهم إلى ذلك راجع إلى التفريق الذي قام به بعض الأصوليّين الحنفيّين بين الاقتضاء والمحذوف (كما أشرنا إليه آنفًا)، فحصروا الاقتضاء فيما يكون تقديره للصحّة الشرعيّة فقط؛ إذ إنّ الافتراض - هو الآخر- كان منحصرًا لفترة طويلة بعد النشأة في نوع واحد، متمثّل في الافتراض الوجوديّ أو الملكيّ (existential presupposition)الذي شكّل الموضوع الأساسي لمناقشات المناطقة والفلاسفة (من أمثال: فريجة، 1960؛ راسل،1905؛ ستراوسن1952، وغيرهم) حول المعنى والإحالة "sense and reference"، والذي - في نظرنا- ينطبق إلى حدّ كبير على المقتضى الذي يجب تقديره للصحّة الشرعيّة (أو الاقتضاء المرتبط بالصحّة الشرعيّة). ولتوضيح ذلك نرجع إلى القولات الثلاث السابقة (40) و(41)، و(42)؛ حيث نلحظ أنّ المقتضى في القولة (40أ) و(41أ)، و(42ا) المتمثّل في (40ب، 41ب، 42ب) لا يختلف عن المعنى المفترَض (الافتراض) فيها، المتمثّل في (40ج، 41ج، 42ج)، فجميع القولات الثلاث تقتضي ملكيّة القائم بفعل التحرير للرقبة، وملكيّة المُعتِق للعبد، وملكيّة البائع للسيّارة؛ للمحافظة على صحّتها الشرعيّة، كما تفترض - في الوقت نفسه- أنّ القائم بفعل التحرير يملك رقبة، والمعتِق يملك عبدًا، والبائع يملك سيّارة؛ للمحافظة على قيمة صدقِها (= التوجّه المنطقيّ)؛ أو لتكون موفَّقة وملائمة للسياق (= التوجّه البراغماتيّ).

والجدير بالذكر أنّ المفهومين (الاقتضاء والافتراض) على الرغم من هذا التقاطع الشديد بينهما، إلاّ أنّه لا يمكن عدّهما مترادفين، كما لا يمكن إطلاق أحدهما وإرادة الآخر؛ لأنّ الاقتضاء - في نظر معظم الأصوليّين، ماعدا بعض الحنفيّين- (كما أشرنا إليه سابقًا) لا ينحصر في المقتضى المقدّر للصحّة الشرعيّة فقط، وإنّما يشمل المقتضى المقدّر للصحّة العقليّة والمقتضى المقدّر لصدق المتكلّم، ومن ثمّ إنّ الافتراض

لم يعد - هو الآخر- منحصرًا في الافتراض الوجوديّ -كما كان في طور النشأة-، وإنّما تطوّر ليشمل أنواعًا أخرى (كالافتراض الواقعيّ، والافتراض المعجميّ، والافتراض اللاواقعيّ، والافتراض التركيبيّ، والافتراض الممتنع، وغيرها) التي لا تمتّ إلى الاقتضاء بأيّ صلة.

وبناء على ذلك، فإنّ الافتراض الوجوديّ -إذن- ينطبق على المقتضى المقدَّر شرعًا، ولا ينطبق على المقتضى المقدَّر عقلًا أو المقتضى المقدَّر لصدق المتكلّم، كما أنّ الاقتضاء الشرعيّ (أو الاقتضاء المرتبط بالصحّة الشرعيّة) ينطبق على الافتراض الوجوديّ ولا ينطبق على الأنواع الأخرى للافتراض.

فالعلاقة بين المفهومين - إذن- يمكن حصرها - إن صحّ التعبير- في العلاقة الجزئيّة؛ حيث إنّ الافتراض يتقاطع والاقتضاء في الاقتضاء المرتبط بالصحّة الشرعيّة ويختلف معه في النوعين الآخرين للاقتضاء الاقتضاء يتقاطع والافتراض في الافتراض الوجوديّ، ويختلف معه في الأنواع الأخرى للافتراض. ويمكن توضيح العلاقة بين المفهومين في الخطاطة الآتية:

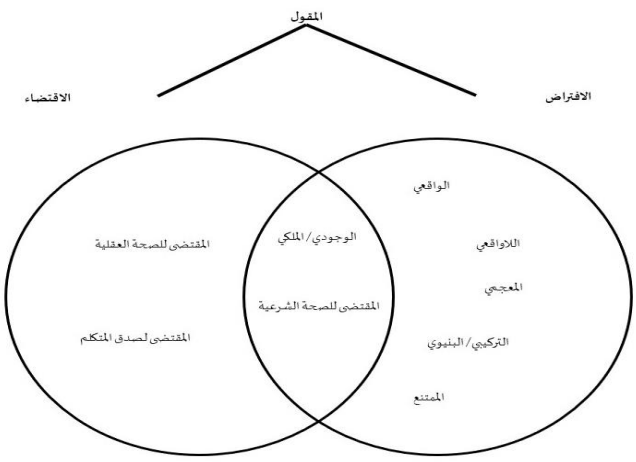

شكل 2: توضيح العلاقة بين الافتراض والاقتضاء

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

6. الخاتمة

شغّل موضوع الافتراض حيّزًا كبيرًا في بحوثِ كثيرٍ من الفلاسفة والمناطقة واللسانيّين، وقد نشأ على أيدي الفلاسفة والمناطقة، (من أمثال: فريجة، وراسل، وستراوسن)، وتطوّر على أيدي اللسانيّين (من أمثال: (ستالنكر، وغرايس، وليويس، وكارتن، ويول، وغيرهم). وللافتراض عدّة أنواع، يتمثّل أهمّها في (الافتراض الوجوديّ، والافتراض الواقعيّ، والافتراض اللاواقعيّ، والافتراض المعجميّ، والافتراض التركيبيّ، والافتراض الممتنِع)، ويرتبط كلّ نوع من هذه الأنواع بأساليب تعبيريّة مختلفة، ومفردات معجميّة معيّنة تسمّى (مولّدات الافتراض)، ويتمثّل أهمّها في (الأوصاف المعرّفة، والصيغ الملكيّة، وأفعال اليقين الدالّة على المعرفة اليقينيّة، والأفعال التوهّميّة، وأفعال الرجحان الدالّة على المعرفة اللايقينيّة، وأفعال تغيّر الحالة، والألفاظ الدالّة على الصيرورة، والأساليب الاستفهاميّة، والألفاظ الدالّة على التكرار، والأفعال الاستلزاميّة، والأساليب الشرطيّة الممتنِعة، وغيرها). ويرتبط مفهوم الافتراض- إلى حدّ كبير- بمفاهيم كثيرة، منها: (اللزوم، والاستلزام الحواريّ، والاقتضاء).

فبعد هذه الدراسة الوجيزة، توصّلنا إلى جملة من النتائج، ويمكن حصر أهمّها في النقاط الآتية:

- ارتكزت مناقشات المناطقة حول الافتراض على شروط الصدق (truth conditions)، بينما ارتكزت مناقشات اللسانيّين (لاسيّما البراغماتيّين) على شروط الملائمة أو الموافقة (conditionsfelicity).
- يتقاطع الافتراض المنطقيّ ودلالة اللزوم في كونهما مرتبطين بشروط الصدق، ويختلفان في أنّ الافتراض لا ينتفي بانتفاء الخبر، خلافًا لدلالة اللزوم الذي ينتفي بانتفاء الخبر.
- يتقاطع الافتراض البراغماتيّ والاستلزام الحواريّ في كونهما مرتبطين بالمتخاطبين والسياق الفعليّ للتخاطب بدرجة أكبر من ارتباطهما بالقولة، كما يتقاطعان - إلى حدّ ما- في كونهما قابلَين للإلغاء وغير قابلَين للانفكاك، ويختلفان في كون الافتراض يستند - إلى حدّ كبير- في توليد المعاني الافتراضيّة إلى تراكيب معجميّة معيّنة، وأساليب تعبيريّة محدّدة، خلافًا للاستلزام الحواريّ الذي يستند إلى أصول حواريّة وأسس تعاونيّة.
- علاقة الافتراض بالاقتضاء يمكن حصرها - إن صحّ التعبير- في العلاقة الجزئيّة، وليست علاقة ترادفٍ - كما يزعم بعض الباحثين اللسانيّين العرب؛ إذ إنّ الافتراض يتقاطع والاقتضاء في الاقتضاء المرتبط بالصحّة الشرعيّة ويختلف معه في النوعين الآخرين للاقتضاء، كما أنّ الاقتضاء يتقاطع والافتراض في الافتراض الوجوديّ، ويختلف معه في الأنواع الأخرى للافتراض.

E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

7. المراجع

1. ابن ماجه، أبو عبد الله محمّد بن يزيد. (ت 273هـ، ط2010).*سنن ابن ماجه*. تح: محمّد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة.
2. بالتريدج، بريان. (2018). *تحليل الخطاب*. ترجمة: عبد الرحمن الفهد. دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض.
3. حسين، وليد. (2010). دلالة الاقتضاء عند الأصوليّين في ضوء نظريّة التضمين التخاطبيّ عند جرايس. *مجلّة الدراسات اللغويّة والأدبيّة*، *2*، 5-29.
4. الرازيّ، فخر الدين محمّد بن عمر بين الحسين. (ت606هـ، ط د.ت). *المحصول في علم أصول الفقه*. دراسة وتح: طه جابر فيّاض العلوانيّ. مؤسّسة الرسالة، بيروت.
5. راغين، بوشعيب مسعود. (2019). دلالة الاقتضاء بين الدرس اللغويّ العربيّ القديم واللسانيّات الحديثة. *مجلّة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانيّة*، *17*، 421-463.
6. الزحيليّ، محمّد مصطفى. (ت1436هـ، ط2006). *الوجيز في أصول الفقه* (ط 2). دار الخير، بيروت.
7. السرخسيّ، أبوبكر محمّد بن أحمد. (ت490هـ، ط1993). *أصول السرخسيّ*. تح: أبو الوفاء الأفغانيّ. دار الكتب العلميّة، بيروت.
8. شاكر، أحمد. (2005). *عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير: مختصر تفسير القرآن العظيم*. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.
9. عليّ، محمّد محمّد يونس. (أ2004). *مقدّمة في علمي الدلالة والتخاطب*. دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت.
10. عليّ، محمّد محمّد يونس. (ب2004). *مدخل إلى اللسانيّات*. دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت.
11. عليّ، محمّد محمّد يونس. (2006). *علم التخاطب الإسلاميّ*. دار المدار الإسلاميّ، بيروت.
12. عليّ، محمّد محمّد يونس. (2016). *تحليل الخطاب وتجاوز المعنى: نحو بناء نظريّة المسالك والغايات*. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان.
13. الغزاليّ، محمّد بن محمّد أبو حامد. (ت505هـ، ط1993). *المستصفى من علم الأصول*. تح: محمّد عبد السلام عبد الشاف. دار الكتب العلميّة، بيروت.
14. الهلاليّ، الحسن. (2016). الاقتضاء: من التصوّر الدلاليّ إلى التصوّر التداوليّ، *جامعة سيدي محمّد عبد الله – كلّيّة الآداب والعلوم*، *23*(24)، 218- 253.
15. الهمّاميّ، ريم. (2013). *الاقتضاء وانسجام الخطاب*. دار الكتاب الجديد المتّحدة، بيروت.

8. References

1. Abdulhakeem, Saif.& Mubarak, Ahmed. (2019). The Humor of Still Standing Contradictions between Implicature and Presuppositions. *Studies of Human and Social Sciences*, *46*, 785-796.
2. Ali, MohamedYunis. (2000). *MedievalIslamicPragmatics:Sunni Legal TheoristModels of Textual Communication*. Routledge -Taylor and Francis Group, London.
3. Frege, Gottlob. (1960). On Sense and Reference. In Geach, Peter & Black, Max (eds.), *Translations from the PhilosophicalWritings of Frege* (2nded.). (56-78). Blackwell, Oxford.
4. Gazdar, Gerald. (1979). *Pragmatics, Implicature, Presupposition and LogicalForm*. Academic Press, New York.
5. Grice, Paul. (1981). Presupposition and Conversational Implicature. In Cole, Peter (ed.), *Radical Pragmatics*. (183-198). Academic Press, New York.
6. Grice, Paul. (1989). *Studies in the Way of Word*. Harvard UniversityPress, Cambridge-Massachusetts.
7. Grundy, Peter. (2008). *DoingPragmatics* (3rded). Hodder Education, London.
8. Huang, Yan. (2014). *Pragmatics* (2nded). Oxford UniversityPress, London.
9. Karttunen, Lauri. (1973). Presuppositions of Compound Sentences. *LinguisticsInquiry*, *4* (2), 169-193.
10. Keenan, Edward. (1971). *TwoKinds of Presupposition in Natural Language*. In Fillmore, Charles &Langendoen, David (eds.), *Studies in LinguisticsSemantics*. (45-54). Halt, New York.
11. Kempson, R. Margaret. (2017*). Presupposition and the Delimitation of Semantics*. ProQuest, Michigan.
12. Langendoen, D. Terence. & Savin, Harris. (1971). The Projection Problem for Presuppositions. In Charles J. Fillmore & D. Terence Langėndoen (eds.), *Studies in LinguisticSemantics*. (54-60). New York, Irvington.
13. Leech, Geoffrey. (1981). *Semantics: The Study of Meaning* (2nd ed). Pelican Books, Middlesex-London.
14. Levinson, Stephen C. (1983).*Pragmatics*. Cambridge University, New York.
15. Lewis, David. (1979). Scorekeeping in a languagegame. *Journal of Philosophical Logic*, *8*, 339-359.
16. Makroom, Reeham. (2018). Presupposition. *Journalof Faculty of Arts*, *11*, 61-82.
17. Oktoma, Erwin. &Mardiyano, Styfanus. (2013). The Analysis of Presupposition in The Short Stories of Sylvester GoridusSkur (English Review). *Journal of English Education, 2* (1), 73-83.
18. Paltridge, Brian. (2012). *DiscourseAnalysis* (2nded). Bloomsbury, London.
19. Russell, Bertrand. (1905). On Denoting. *Oxford Journals, 14* (56), 479-493.
20. Stalnaker, Robert. (1973). Presuppositions. *Journal of Philosophical Logic, 2*, 447-457.

 E-ISSN - 2773-2886 /ISSN - 2773-2894

21. Stalnaker, Robert. (2003). *Context and Content:Essays on Intentionality in Speech and Thought*. Oxford UniversityPress, Oxford.
22. Strawson, Frederick. (1950). On Referring. *Mind, 59* (235), 320-344.
23. Strawson, Frederick. (1952). *Introduction to Logical Theory*. Methuen, London.
24. Thoyyibah, Luthfiyatun. (2017). PresuppositionTriggers: A comparative analysisbetween Oral news and written online news discourse. *Journal of AppliedLinguistics and Literacy, 1* (2), 10-23.
25. Yule, George. (1996). *Pragmatics*. Oxford UniversityPress, Oxford.

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: A physical simulation of the sounds in The Holy Quran

Author(s): Karima MEHAOUI, Mohammed TAMALI

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 3, (December 2024), PP63-81

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/149

How to cite(APA): MEHAOUI, K., & TAMALI, M. (2024). A physical simulation of the sounds in The Holy Quran . مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(3), 63–81. https://doi.org/10.61850/lij.v5i3.149

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2024

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

محاكاة فيزيائية للأصوات في القرآن الكريم ﴿ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (سورة لقمان. الآية: 19)

A physical simulation of the sounds in The Holy Quran "Verily, the harshest of all voices is the voice (braying) of the ass."(surah-luqman - 19)

د. كريمة محاوي *
المدرسة العليا للأساتذة ببشار. الجزائر

أ.د محمد تمالي
جامعة طاهري محمد بشار. الجزائر

Dr. Karima MEHAOUI
Higher School of Teachers in Bechar. Algeria
Karimamehaoui.1ik@gmail.com

Prof. Mohammed TAMALI
Tahri Mohammed University in Bechar. Algeria
Tamali.mohammed@univ-bechar.dz

تاريخ استلام المقال:2024/10/15	تاريخ القبول: 2024/11/18	تاريخ النشر:2024/12/15

ملخص

إن هذه الدراسة جزء من مشروع بحث لم ينشر بعد، نهتم فيه بدراسة الإيقاع القرآني وفق المحاكاة الرقمية والقوانين الفيزيائية في محاولة للاقتراب من الأسباب التي تؤدي إلى تأثر السامع بالترتيل والتجويد القرآني. وعملنا يندرج في إطار فريق بحث "النمذجة والمحاكاة للأنظمة الطاقوية" (SimulA) التابع لمخبر الطاقوية في المناطق الجافة(ENERGARID) بجامعة طاهري محمد ببشار.

شد انتباهنا قول لقمان لابنه في كتاب الله:﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)﴾ فكان التساؤل عن السبب الذى دعا المولى عز وجل إلى قوله على لسان لقمان، أنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير. وبما أن علم الأصوات في تطور مستمر، والتقنيات الحديثة ساعدت كثيرا في تقفي أسرار الأصوات بشكل عام؛ اتجهنا إلى التقنيات الرقمية في محاولة فهم هذه الإشارات القرآنية التي لا تنفك تدفعنا للتأمل والتدبر والتفكر في الكون من حولنا.

الكلمات المفاتيح: *إيقاع؛ قرآن؛ أصوات؛ محاكاة؛ نمذجة؛ فيزياء.*

Abstract

This study is part of a research project that has not been published yet.

* **المؤلف المرسل:** كريمة محاوي. **البريد الإلكتروني:** Karimamehaoui.1ik@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894

We are interested in studying the Quranic rhythm according to digital simulation and physical laws in an attempt to approach the reasons that lead to the listener being affected by Quranic recitation and Tjweed. Our work belongs to a research team calls "Modelling and Simulation of Energy Systems" (SImulIA) which is affiliated to "Energy Laboratory in Dry areas" (ENERGARID) in TAHRI Mohammed university of Bechar.

Our attention was drawn to what Luqman said to his son in the Holy Quran: "And be moderate (or show no insolence) in your walking, and lower your voice. Verily, the harshest of all voices is the voice (braying) of the ass." (surah-luqman - 19), so why the Holy God mentioned this saying, and why the sound of ass (donkey) is so bad. We used the digital technologies in order to understand the Quranic signals.
Keywords: rhythm; Quran; sounds; simulation; modeling; physics.

1. مقدمة

الصوت البشري واحد من الأصوات اللامتناهية الموجودة في هذا الكون الفسيح؛ إذ تتنوع الأصوات من حولنا بتنوع مَنْشئها، فمنها ما يصدر عن الكائنات الحية ومنها ما يصدر عن الظواهر الطبيعية المختلفة، ومنها ما تنتجه الأشياء عند ارتطامها ببعضها أو احتكاكها أو تلامسها. وتختلف درجات الصوت بشكل عام من منخفض إلى مرتفع، ومن عذب إلى مزعج، ومن ضار إلى نافع. وقد توصل العلم الحديث إلى تحديد المجالات الصوتية التي تختص بها مخلوقات مختلفة؛ ونعني بذلك حدود ما يستطيع كل كائن سماعه، من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى. فكثير من الحيوانات تتميز بحاسة سمع مرهفة، تتجاوز بها حدود سمع الإنسان بأشواط كبيرة.

وفي القرآن الكريم إشارات تدفع المتأمل إلى التساؤل حول موضوعات كثيرة، منها الأصوات ومدى أهميتها في حياة الإنسان، وقد ذكر الله تعالى عددا من الحيوانات في القرآن، وذكر أصوات عدد منها أيضا، فما سر هذه الأصوات؟

2. الجانب التقني من الدراسة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

اعتمدنا في دراستنا إحدى مكتبات Anaconda (https://www.anaconda.com/) وهي منصة Jupyter ((https://jupyter.org/) (Free software, open standards, and web services for interactive computing across all programming languages) التي ساعدتنا على تحقيق الدراسة الفيزيائية عن طريق الواب (web). وذلك بتسجيل الأصوات المدروسة بصيغة (wave) في البرنامج الحاسوبي الذي مكننا من استخراج مختلف المخططات البيانية المتعلقة بالتردد الصوتي والأطياف الضوئية والنغمية. وهذه الدراسة تعد بداية لدراسات أخرى في هذا المجال نسعى من خلالها للوصول إلى نتائج مهمة في مجال الصوتيات وأسرار الإيقاع القرآني.

ترتكز الدراسة التقنية في هذا البحث على لغة "بايثن" (Python)؛ وتكمن قوة هذه اللغة الحاسوبية في احتوائها على عدد هائل من المكتبات الرقمية المتعددة التخصصات والتي تعمل بواسطة (Jupyter) عن طريق الواب. كما تعد هذه اللغة البرمجية واحدة من أكثر اللغات استعمالا خلال السنة الحالية 2023م. (Zaveria, January 12, 2023 .. Top 10 Programming Languages in 2023 with the Largest Developer Communities. **https://www.analyticsinsight.net/**) ومن بين أهم المكتبات التي ساعدتنا على إنجاز هذا العمل نذكر على سبيل المثال:

- Numpy (تخص الأعداد والمصفوفات)
- Pandas (تخص الجداول وقواعد المعطيات)
- Tensorflow (تخص الذكاء الاصطناعي AI)
- Sikit learn (محتويات سمعية بصرية بواسطة الذكاء الاصطناعي)

ومن التكنولوجيات المستحدثة نطمح للاستفادة من نظام (Chat GPT)(Pytorsh)وكذا نظام (LLM) (Large Language Model) ويعرف بالنظام النموذجي لمحاكاة الذكاء الاصطناعي، ويخص النص المكتوب. ونظام(MLLM) (Multi Modal Large Language Model) الذي يخص كل المحتويات بكل ما فيها من نصوص مكتوبة أو منطوقة وحتى الرمز والإيحاء وكل ذلك يعالج بواسطة الذكاء الاصطناعي.

منصة (Jupyter) سهلت لنا دراسة الملفات الصوتية التي قمنا بتسجيلها في برنامج (Audacity 3.1.0)(https://www.audacityteam.org/) وهو برنامج مفتوح المصدر؛ حيث قمنا بتحويل الملفات الصوتية من صيغة mp3، إلى صيغة (wave) التي تتطلبها الدراسة في المنصة. وتجدر الإشارة إلى أن

المقاطع الصوتية الخاصة بالديك والحمار تم شراؤها من موقع متخصص بالأصوات المسجلة بعناية وهو موقع audiojungle (https://audiojungle.net/).

3. المجال الصوتي البشري

الصوت عامة هو ظاهرة طبيعية يُدرك أثرها ولا يُدرك كنهُها (إبراهيم أنيس، 1975م، 06) ويمكن تعريفه بأنه حركة للهواء أو للأمواج تعمل على نقل الذبذبات المتكررة الصادرة من جسم ما (J.M.C.Thomas, L.Bouquiaux, 1976, 10)، لتصل إلى أذن السامع أو جهاز استقبال صوتي. والهواء هو الوسط الذي ينتقل فيه الصوت عادة، وقد ينتقل في الأوساط السائلة، أو عبر الأوساط الصلبة. وتقدر سرعة الصوت في الهواء ب 332 مترا في الثانية. وتتوقف شدة الصوت وارتفاعه على المسافة التي يقطعها من المصدر المصوِّت إلى أذن السامع، كما تتوقف شدة الصوت على سعة الاهتزازة (الذبذبة)؛ «وهي المسافة المحصورة بين الوضع الأصلي للجسم المهتز وهو في حالة السكون وأقصى نقطة يصل إليها الجسم في هذه الاهتزازة. فعلى قدر اتساع هذه المسافة يكون علو الصوت ووضوحه.» (أنيس، 1975م، 06ص) والشكل 01 يبين مخطط الموجات الصوتية ويحدّد طول الموجة وسعتها. بحيث يمكننا دراسة خصائص الصوت من خلال دراسة الأمواج الصوتية التي تتحدد بدلالة الزمن في المحور الخطي والشدة في المحور العمودي. ونستطيع تمييز شدة الصوت من خلال ملاحظة الأمواج الصوتية في المنحنى البياني، فعلى قدر اتساع الموجة الصوتية يكون علو الصوت وانخفاضه.

شكل1: مخطط الموجات الصوتية

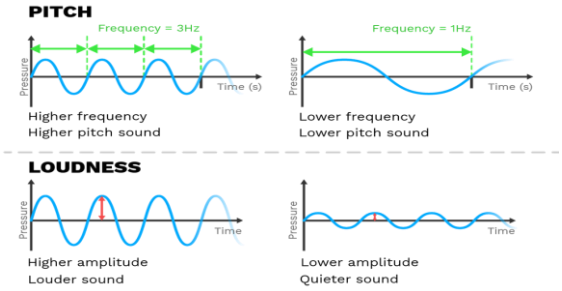

المصدر: https://theory.labster.com/sound-properties-dbs/

ومن العجيب في هذا الصدد أن نجد علماءنا القدماء تمكنوا من دراسة الصوت انطلاقا من اهتمامهم بالترتيل القرآني، وعنايتهم بعلم الموسيقى، فتركوا لنا كتبا فيها من العلم بالصوتيات ما اندهش

له المحدثون، على الرغم من غياب الوسائل المتطورة في ذلك. فهذا ابن جني(ت 392ه) يصف الجهاز الصوتي الإنساني بصفات الآلات الموسيقية: «ولأجل ما ذكرنا من اختلاف الأجراس في حروف المعجم باختلاف مقاطعها، التي هي أسباب تبايُن أصدائها، ما شبه بعضهم الحلق والفم بالناي، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلا أملسا ساذجا، كما يجري الصوت في الألف غُفلا بغير صنعة، فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة، وراوح بين عمله، اختلفت الأصوات، وسمع لكل خرق منها صوت لا يشبه صاحبه، فكذلك إذا قطع الصوت في الحلق والفم باعتماد على جهات مختلفة كان سبب استماعنا هذه الأصوات المختلفة.» (ابن جني، تحق: هنداوي،ص 09/08)

كما تمكن ابن سينا(ت 428ه) العالم المشهور، فيما بعد، من كشف بعض الأسرار عن هذا الجهاز العجيب الذي أبهر الإنسان في دقة صنعه وعجيب أدائه، فألف كتابا أسماه: "أسباب حدوث الحروف"، وهو كتاب يُعنى بالجانب التشريحي في علم الأصوات، فيتحدث فيه عن تكوين جهاز النطق من الناحية العلمية الدقيقة وما يحدث من حركات داخله من أجل إحداث الصوت. كما أنه عُني بالعملية الفيزيائية في إحداث الصوت؛ أي بعد خروج الصوت من جهاز النطق، وانطلاق الذبذبات في الهواء. ومن المدهش وصفه الدقيق لطريقة حدوث الصوت وكأنه يراه أمامه مستعينا بالأجهزة الحديثة إذ يقول عنه محقق الكتاب: «ومثل هذه المعالجة لا يقوى عليها وينهض بها إلا من استجمعت له وتلاقت لديه علوم عدة أتقنها وتمكن منها، مثل علوم اللغة والنحو والتجويد التي تعين على تحديد مخارج الحروف، ومثل علم الفيزياء الذي يحدد أسباب حدوث الصوت ومساره وشدته، ومثل علم التشريح الذي يصف أداة النطق.» (ابن سينا، تحق: الطيان، ص12) وقد عرّف ابن سينا الصوت بقوله: «أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان. والذي يشترط فيه من أمر القرع عساه ألاّ يكون سببا كليا للصوت، بل كأنه سبب أكثريٌّ،(...) ولكنه إنما يلزم في الأمرين شيء واحد وهو تموج سريع عنيف في الهواء. أما في القرع فلِاضطرار القارعِ الهواءَ إلى أن ينضغط وينفلت من المسافة التي يسلكها القارعُ إلى جنبتها بعنف وقوة وشدة وسرعة..» (ابن سينا، تحق: الطيان، ص57/56) ولعل هذا التعريف يقارب كثيرا التعريف الفيزيائي الحديث للصوت الذي يقول إن الصوت هو حركة موجية للهواء، تولدت عن طريق الاهتزاز المتكرّر لجسم ما. (J.M.C, autres, 1976, 10)

يتميز الصوت عموما بخصائص تتعلق بالشدة والتردد وتتحدد قدرة الإنسان على سماع الأصوات بمجال صوتي أدناه (Fmin) 20 هرتز، وأعلاه (Fmax) 16000 هرتز؛ فإذا كانت شدة الصوت أقل من الحد الأدنى فإن الأذن البشرية لا تستطيع سماع هذا الصوت، وإن كانت أعلى من الحد الأعلى فإن

الصوت سيؤدي إلى أذى في حاسة السمع أو في الجهاز العصبي للإنسان. وقد تختلف قدرة الإنسان على السماع وتتغير القيم المذكورة أعلاه بناء على عمر الأذن. (Philippe Martin. Armand Colin, 2008, 14, 15) ويستطيع المتخصّصون في فيزياء الصوت قياس سرعة انتقال الصوت في الأوساط المختلفة، وتتحدد سرعة الصوت بالعلاقة بين طول الموجة وعدد الذبذبات، بحيث يمكن أن نمثل لها بالعلاقة التالية:

سرعة الصوت = طول الموجة × عدد الذبذبات

وهذه العلاقة تكتب رياضيا كالآتي:

$$v = \lambda \times f$$

حيث f عدد الذبذبات/ الثانية، وλ طول الموجة. وتقدر سرعة الصوت في الهواء تقريبا ب340متر/الثانية.

3. 1. نطاقات الصوت البشري في علم الموسيقى

في علم الموسيقى يحدد الدارسون النطاقات الصوتية البشرية في مجموعات مختلفة وترتبط بشكل وحجم الأوتار الصوتية، ويقسمونها إلى أصوات أنثوية وأصوات ذكورية. فتتشكل الأصوات ذات الترددات المنخفضة بارتخاء الأوتار الصوتية، وفي هذه الحال تكون عضلة الأوتار أعرض. وتتشكل الأصوات ذات الترددات العالية بمد أو تمطيط عضلات الأوتار الصوتية بحيث تصبح أطول وأقل سمكا. وبالنسبة للنوتات الموسيقية يعد C1 أقل تردد، C8 أعلى تردد، و C4 منتصف النوتات. (أبو هنية، أنواع الأصوات ونطاقاتها عند البشر، https://elmahatta.com)

شكل2: النطاقات الصوتية في علم الموسيقى

المصدر: أبو هنية، أنواع الأصوات ونطاقاتها عند البشر، https://elmahatta.com

وتقسم النطاقات الصوتية في الموسيقى إلى أنواع(**أبو هنية، أنواع الأصوات ونطاقاتها عند البشر**، https://elmahatta.com)بحسب الدرجات الصوتية ويطلقون عليها الأسماء التالية على الترتيب من الصوت المنخفض الذي يدعى في الموسيقى العربية (القرار) إلى الحاد الذي يدعى (الجواب):

باس Bass (E4-E2) (القرار)

باريتون Baritone (A2-A4)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تينور Tenor (C3-C5)

كونتر تينور Counter-Tenor (E3-E5)

ألتو Alto (F3-F5)

ميزوسوبرانو Mezzo-Soprano (A3-A5)

سوبرانو (التردد العالي"صفير")Soprano (C4-C6) (الجواب)

شكل3: رسم توضيحي للنطاقات الصوتية في علم الموسيقى

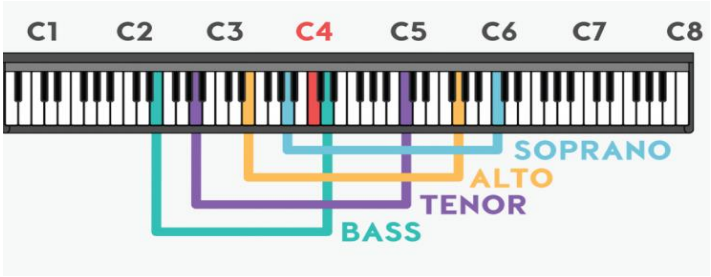

المصدر: أبو هنية، أنواع الأصوات ونطاقاتها عند البشر، https://elmahatta.com

وتدرس الأصوات في علم الموسيقى وفقا لخصائصه العامة، ويمكن اختيار الأصوات التي تصلح للغناء وكذا التلاوة في القرآن الكريم وفق معايير تتحدد من خلال دراسة هذه الخصائص وهي:

- ✓ المدى الصوتي
- ✓ الاتساع الصوتي
- ✓ المساحة الصوتية
- ✓ المرونة الصوتية
- ✓ صفاء الصوت
- ✓ قوة الصوت

4. المجال الصوتي بالنسبة للديك والحمار

1.4 . التأصيل من القرآن الكريم والحديث الشريف

أعطى الله تعالى للحيوانات خصائص خَلقية كثيرة تتميز بها عن الكائن البشري، منها ما هو معروف شائع، ومنها ما يقتصر في معرفته عند أهل الاختصاص من علماء الأحياء. وبما أن الله فضّل الإنسان على

باقي مخلوقاته بالعقل، فقد أمره بالتفكر فيما حوله من الكائنات، والبحث في أسرار الخلق، وكيف أن الله تعالى أعطى كل شيء خلقه: ﴿ **قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (50)**﴾ (سورة طه، 50). يتميز كل مخلوق على هذه البسيطة بميزات تجعله فريدا من نوعه، ويدعو للتأمل والتدبر، ومن خصائص المخلوقات الحيوانية أصواتُها.

تتواصل الحيوانات المختلفة بطرق متعددة، من بينها الصوت، على غرار الإنسان. ومن الحيوانات ما يملك أصواتا عذبة وجميلة، يستمتع الإنسان بسماعها، كتغريد الطيور وزقزقة العصافير، وصهيل الخيول، ومنها ما يعطي إحساسا بالجلال والعظمة كأصوات الحيتان في المحيطات، ومنها ما يبعث على الخوف والرعب، مثل زئير الأسود وعواء الذئاب. وكثيرا ما تفاعل الإنسان مع هذه الأصوات المختلفة التي تحيط به من كل جانب، وعبْر العصور، تفاءل بها، أو تَطَيَّرَ منها، والتَّطَيُّر من صوت الغراب ذائع مشهور بين الأمم.

صوت الديك من أصوات الحيوانات الأليفة التي تعيش مع الإنسان، وكانت له تفسيرات شعبية كثيرة، تختلف من مجتمع لآخر، ومن بيئة لأخرى. وأعظم ما فيه من العجائب معرفة الأوقات خلال الليل، فيقسّط أصواته عليها تقسيطا لا يكاد يغادر منها شيئا سواء طال الليل أو قصر، ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده. (الدميري الشافعي، 1424هـ، ج01. ص 478) و (عاشور، د س، ص186) وقد نهى الرسول ﷺ عن سبِّ الدِّيك؛ قال عليه الصلاة والسلام: «**لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلاة.**» النووي، 2014، ص407) ويكاد يجمع الناس على حسن صوت الديك وأنس الإنسان بصوته.

وأما صوت الحمار فإنه مُنكَر ومُزعِج ويكاد يجمع الناس على ذلك، وقد ذكره الله تعالى في كتابه العزيز أكثر من مرة، وأخبر بأن صوته أنْكَرُ الأصوات؛ قال عز من قائل: ﴿**وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَالْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ(19)**﴾ (سورة لقمان، آية 19) ومعنى أَنْكَرَ الأصْواتِ؛ أَقْبَح الأصوات. قال ابن قتيبة في "معاني القرآن": «وقوله: ﴿ **إِنَّ أَنْكَرَالْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ(19)**﴾ يقول: إن أقبح الأصوات لصوتُ الحمير. وأنت تقول: له وجهٌ منكرٌ إذا كان قبيحاً.» (الفراء، تحق: النجاتي وآخرين، د س، ج2 ص328) وأما الزمخشري في الكشاف فيفسر هذه الآية بقوله، إن أنكر الأصوات أوحشُها من الوحشي في الكلام وهو المستكره يقول: «من قولك شيء نُكُرٌ، إذا أنْكَرَتْه النفوس واستوحشت منه ونَفَرَت. والحمار مَثَلٌ في الذمّ البليغ والشَّتيمة، وكذلك نُهاقُهُ، والنهاقُ: صوت الحمار، ويقال نهيق ، (...) فتشبيه الرافعين أصواتهم بالحمير، وتمثيل أصواتهم بالنهاق (...) مبالغة شديدة في الذم والتهجين وإفراط في التثبيط عن رفع الصّوت والترغيب عنه. وتنبيهٌ على أنه من كراهة الله بمكان.» (الزمخشري، 1407هـ، ج03، ص498)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه جمع في حديث بين صوت الديك وصوت الحمار بقوله عليه الصلاة والسلام: «**إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ منَ الشَّيطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَاناً.**» (البخاري، تحق: الناصر، 1422ه، ج04، ص 128) وقد تناول علماء الحديث هذا الحديث بالتفسير والتأويل، وخلاصة القول فيه؛ إن الحيوانات بشكل عام لها قدرة على رؤية ما لا يستطيع الإنسان رؤيته بالعين المجردة، وكذا سمعُها يتجاوز مجالنا السمعي بأشواط عديدة، ولكل حيوان ملكات خاصة ينفرد بها عن غيره من الحيوانات. وسبب إصدار الديك لصوته، وفقا لما ورد في الحديث الشريف، هو رؤيته للملائكة؛ الكائنات النورانية، التي لا يستطيع الإنسان رؤيتها بقدراته البشرية، لذلك طلب عليه الصلاة والسلام من المسلمين أن يسألوا الله من فضله في هذه اللحظات لما فيها من الخير. وأما صوت الحمار فإنه صوت مزعج وصدوره جاء بسبب منظر مزعج رآه الحمار ولم يتمكن الإنسان من رؤيته، وهو الشيطان، ولأجل ذلك طلب عليه الصلاة والسلام أن يتعوذ المسلم بالله من الشيطان لحظة سماعه صوت الحمار.

2.4 . الدراسة الفيزيائية لصوت كل من الديك والحمار

ولأجل كل ما سبق، رأينا أن نخضع صوت الديك وصوت الحمار للتجربة الصوتية بغية معرفة المجال الصوتي لكلٍّ منها ونقارن بينهما وبين المجال الصوتي البشري؛ حيث قمنا بتسجيل ثلاثة أصوات مختلفة لديكة في أوقات مختلفة، وأخضعنا هذه الأصوات لبرنامج حاسوبي - استعملنا إحدى مكتبات Anaconda وهي منصة jupyter التي ساعدتنا على تحقيق الدراسة الفيزيائية عن طريق الواب (web)- يحوّل الصوت إلى منحنى لوغاريتمي ومنحنى طيفي حتى نتمكن من تحديد المجال الصوتي وكذا الطاقة الصوتية التي يحررها الديك أثناء عملية التصويت.

2.4 . 1. الدراسة الفيزيائية لصوت الديك:

المنحنى الأول يبين سعة الصوت بدلالة الزمن.

شكل4: سعة الصوت بدلالة الزمن (الديك أ)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

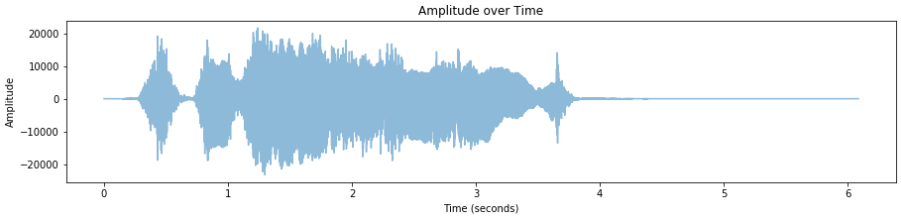

في هذا النموذج سعة الصوت تفوق بقليل 40 ديسبل، في أقصى مقدار وهي تصل إلى المقدار الأقصى الذي يستطيع الإنسان سماعه في مجاله السمعي. ونلاحظ أن صياح الديك ينتج في مدة زمنية سريعة جدا، لا تتجاوز 04 ثواني.

2.4 .*. المخطط الطيفي

يعد المخطط الطيفي طريقة مرئية لتمثيل قوة الإشارة، أو "جهارة الصوت"، بدلالة الزمن عند ترددات مختلفة موجودة في شكل موجة معينة. ويساعد المخطط الطيفي على رؤية مدى تواجد الطاقة أكثر أو أقل، وكذلك يمكن للمرء أن يرى كيف تختلف مستويات الطاقة بمرور الزمن. ويستعمل المخطط الطيفي في عدة مجالات علمية أهمها علم الزلازل والبراكين.(https://pnsn.org/spectrograms/what-is-a-spectrogram) والرسوم الطيفية البيانية هي رسوم بيانية ثنائية الأبعاد مع بعد ثالث يتم تمثيله بواسطة الألوان.

وفيما يلي صورة طيفية لصوت الديك تبين قوة الإشارة الصوتية ومدى جهارة الإشارة الصوتية بدلالة الزمن عند ترددات مختلفة.

شكل5: مخطط طيفي لصوت الديك أ

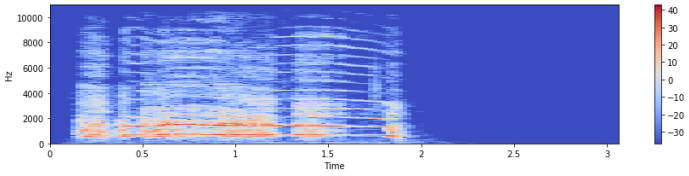

من خلال المخطط الطيفي نلاحظ أن التردّدات الصوتية لصوت الديك تتجاوز 10000 هرتز، خلال أكثر من 2 ثا، بينما الطاقة التي حررها بصوته تمتد إلى أقل من 2 ثا، وتصل إلى 30جول. وتتراوح التردّدات المنتجة لأعلى نسبة من الطاقة بين 1000 و 2000 هرتز.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ومن أجل التوضيح أكثر يمكن تمثيل هذا الصوت بالمخطط اللوغاريتمي التالي:

شكل6: المخطط اللوغاريتمي لصوت الديك أ

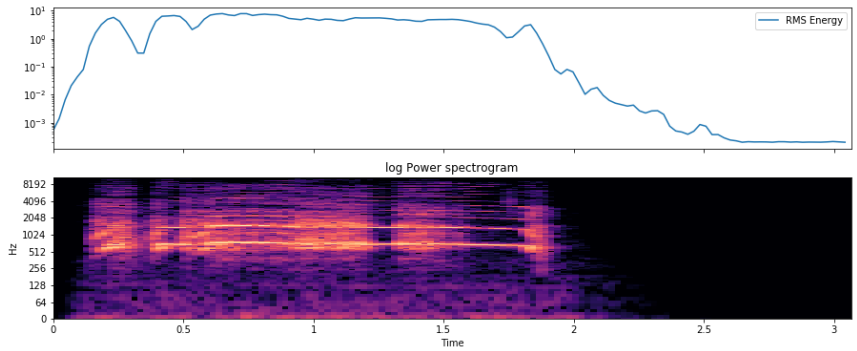

ومن خلال قراءة البيانات يمكن بوضوح تحديد مجال الترددات التي تم فيها تحرير أعلى نسبة من الطاقة الصوتية وبدقة أكبر حيث تراوحت بين 500 هرتز و 2048هرتز خلال 02 ثا.

وإذا أردنا أن نتعرف على مواقع الترددات الصوتية في السلم الموسيقى وبلغة الأنغام الموسيقية، فإن المخطط الموالي يكشف لنا عن مختلف الدرجات النغمية التي اجتمعت في صوت الديك وهي تمثل أوكتاف كامل مع تباين في نسبة ورود النغمات في الأوكتاف على امتداد المحور الزمني الذي يناهز ثلاث ثواني.

والأوكتاف هو السلم الموسيقي الذي يعرف في الموسيقى العربية بالديوان، ويبدأ ب "دو قرار"، وينتهي ب "دو جواب" ويضم كل النغمات أو الدرجات الموسيقية المعروفة بشكل عام بغض النظر عن النطاقات الصوتية التي قد تنتمي إليها.

شكل7: مراتب النغمات الموسيقية لصوت الديك أ

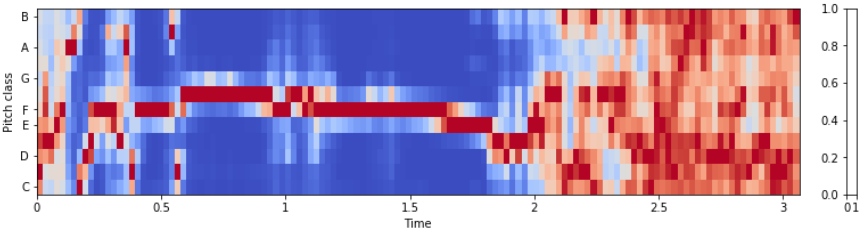

والنغمات هنا محددة بأسمائها في الآلات الموسيقية وهي على الترتيب من القرار إلى الجواب من اليسار إلى اليمين: C,D,E ,F,G,A,B. ونلاحظ بوضوح ورود كل النغمات الموسيقية مع اختلاف نسبة الطاقة

التي تحررها كل نغمة موسيقية عبر المحور الزمني؛ بحيث تتوارد النغمات المختلفة في البداية ليتم التركيز على نغمتين بمختلف درجاتها الصوتية ولمدة ثانية ونصف تقريبا وهي النغمة E و F. ثم ابتداء من الثانية (2) تتوارد النغمات كلها بشكل مكثف وبدرجات مختلفة والمختصون في علم الموسيقى يستطيعون تمييز التناسق الموسيقي الذي يظهر من خلال هذا المنحنى الطيفي.

بالنسبة للصوتين المسجلين للديكين الآخرين لم نجد اختلافا كبيرا في المنحنيات الصوتية، إلا في المخطط الطيفي الذي يخص النغمات الموسيقية بحيث تختلف الدرجات الموسيقية الواردة من حيث الدرجات الصوتية من ديك لآخر ومن صياح لآخر، فقد يختلف صياح الديك في الصباح عن صياحه في الظهر أو في العصر. وهذا الأمر يحتاج إلى دراسة متخصّصة ومعمّقة. والذي يهمنا في هذه الدراسة ملاحظة ومقارنة الأصوات المختلفة ومدى استساغتها لدى الإنسان. وفيما يلي المخططات المتبقية للصوت الثاني.

شكل8: سعة الصوت بدلالة الزمن (الديك ب)

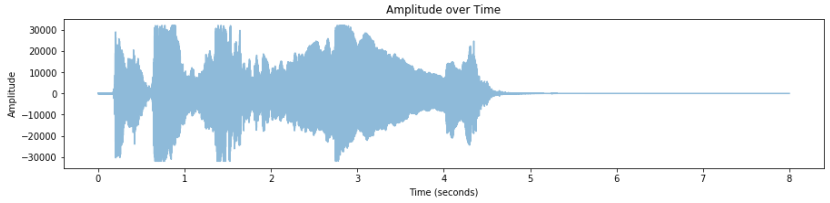

شكل9: المخطط اللوغاريتمي لصوت الديك ب

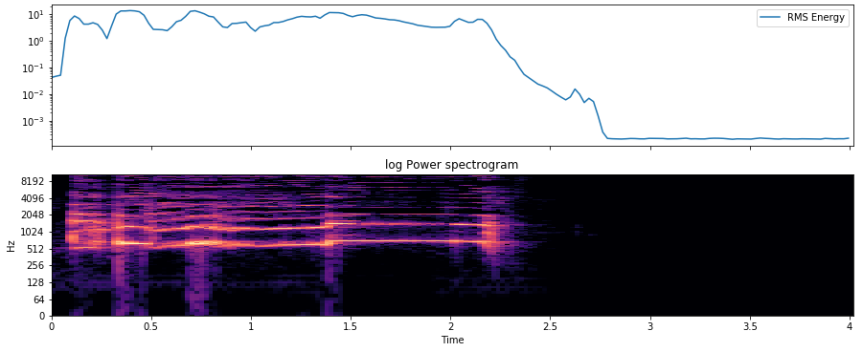

شكل10: مخطط طيفي لصوت الديك ب

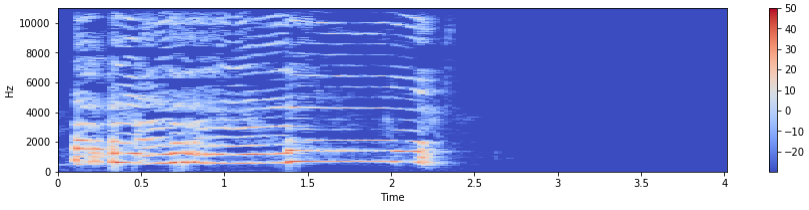

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

شكل11: مراتب النغمات الموسيقية لصوت الديك ب

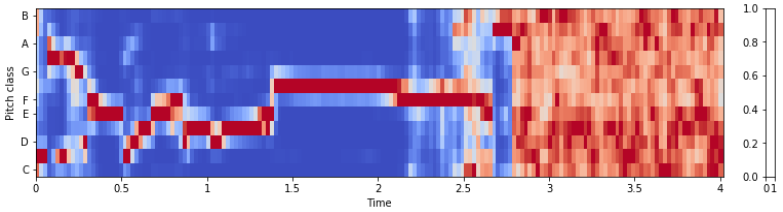

2.4 . 2. الدراسة الفيزيائية لصوت الحمار

بالنسبة لصوت الحمار فقد سجّلنا اختلافا واضحا وجذريا بالمقارنة مع صوت الديك والمخططات البيانية توضح ذلك:

شكل12: سعة الصوت بدلالة الزمن (الحمار أ)

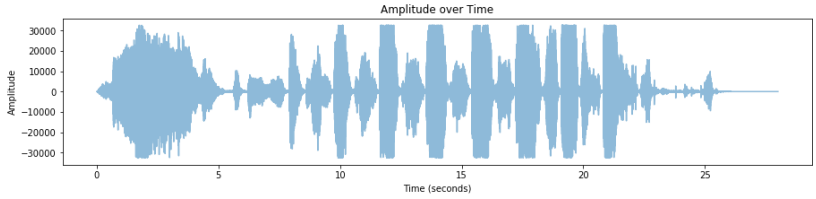

من خلال المنحنى نلاحظ أن سعة الصوت تفوق 40 ديسيبل، وهذه الشدة تتجاوز القيمة القصوى التي يستطيع الإنسان سماعها. كما أنها تمثل الدرجة التي تشكل إزعاج صوتي للإنسان، وقد تسبب له ضررا إذا تعرض لها لمدة طويلة. ومن خلال المنحنى اللوغارتمي سيتبين لنا هذا الارتفاع المحسوس للصوت والذي يشكل ظاهرة صوتية غير متناسقة وتتجاوز النطاق السمعي الإنساني. ويبدو من خلال المخطط البياني أن البرنامج الحاسوبي سجل فقط حدود ما يستطيع الإنسان سمعه، وإذا ما أخضعنا الصوت لبرنامج يلتقط الموجات فوق صوتية لوجدنا نتائج أخرى وهي عموما أصوات خارج المجال السمعي البشري.

شكل13: المخطط اللوغاريتمي لصوت الحمار أ

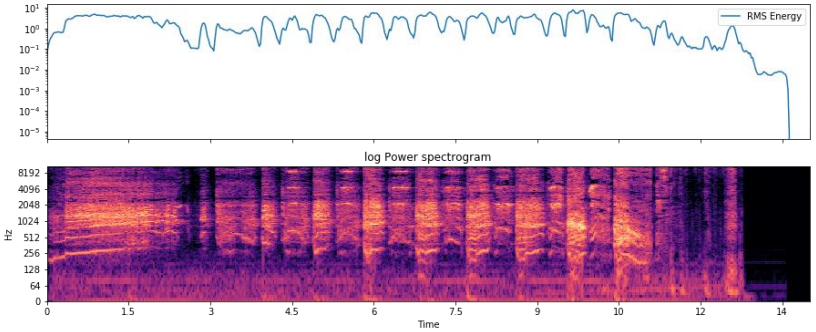

من خلال المخطّط اللوغاريتمي لصوت الحمار أ نلاحظ التعرجات الكثيرة وغير المتجانسة للمنحنى في الأعلى، كما أن المخطط الطيفي يوضح شدة الصوت التي تمثلها الترددات العالية على طول القطعة الصوتية التي امتدت إلى 13 ثانية، وهي تبدو متقطعة ومتقاربة في حزم ضوئية تمثل الطاقة الصوتية التي حررها الحمار خلال إصداره الصوت. ويمكن ملاحظة المساحة الواسعة التي تمثل بداية إصدار الصوت والتي تظهر باللون البرتقالي الداكن وتمتد في المحور الزمني إلى ما يقارب ثلاث ثواني وتشكل أكبر حزمة صوتية مقارنة مع الحزمات الصوتية التي تلتها، وتتراوح ما بين 240 هرتز إلى ما يفوق 8192 هرتز مع تفاوت في شدة الصوت. وتبقى شدة الصوت عالية جدا على طول المحور الزمني مع غياب نسبي للانقطاعات الصوتية التي ظهرت في المنحنى الأول، ولعل ذلك راجع إلى طغيان الطاقة الصوتية المحررة على الفراغات التي تمثل السكتات بين المقاطع الصوتية.

والمخطط الطيفي الموالي يوضح بشكل آخر الطاقة المحررة من خلال إصدار الصوت للحمار أ:

شكل14: مخطط طيفي لصوت الحمارأ

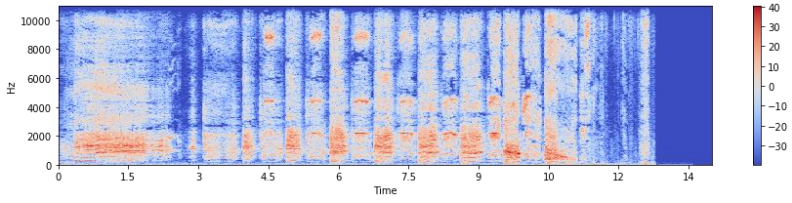

نلاحظ جيدا من خلال هذا المخطط توزع الطاقة على طول المحور الزمني الذي يبلغ 13 ثا، وتصل الطاقة المحررة في أقصى شدة لها تبلغ 40جول، وتنخفض إلى 10 أو 15 جول في أدنى قيمة لها. ومن هذا نستنتج أن الحمار يبذل جهدا كبيرا في إصدار صوته.

وإذا التفتنا إلى المخطط النغمي الذي يعنى بترتيب النغمات الموسيقية وكيفية ورودها في الصوت فهو الآتي:

شكل15: مراتب النغمات الموسيقية لصوت الحمار أ

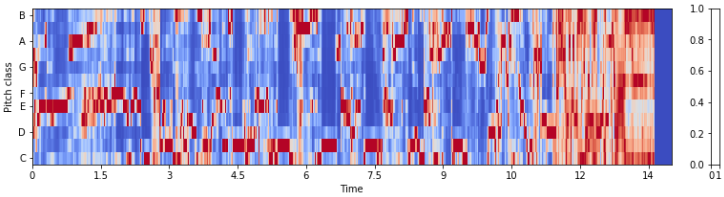

يمكن للقارئ ملاحظة تشتت النغمات وتنافرها عبر المحور الزمني بسهولة ووضوح، وإذا ما قورن بمخطط مراتب النغمات للديك سيكون الأمر أكثر وضوحا. إن عدم تناغم النوتات الموسيقية في صوت الحمار تبرر سبب كون صوت الحمار منكرًا ولا يستساغ الاستماع إليه، ويشكل نشوزا لدى السامع.

وفيما يلي المخططات البيانية لصوت الحمار "ب" الذي قمنا بتسجيله، وليس بعيدا في شكله العام عن الحمار" أ" وإنما هناك اختلافات طفيفة:

شكل16: سعة الصوت بدلالة الزمن (الحمار ب)

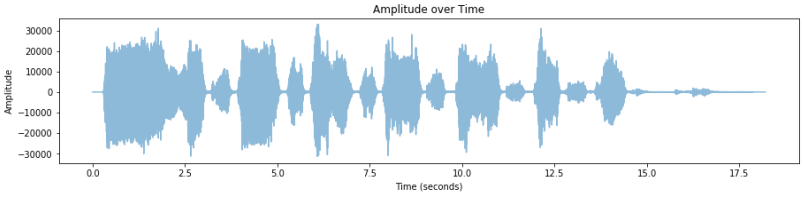

شكل17: المخطط اللوغاريتمي لصوت الحمار ب

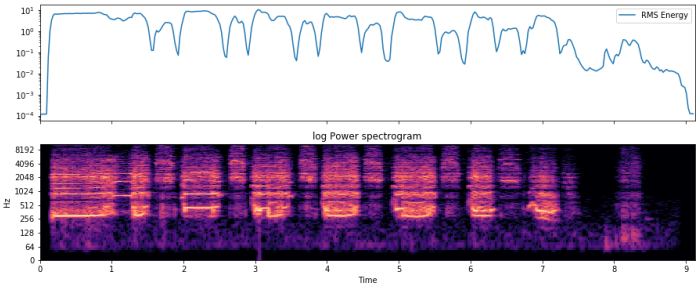

شكل18: مخطط طيفي لصوت الحمار ب

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

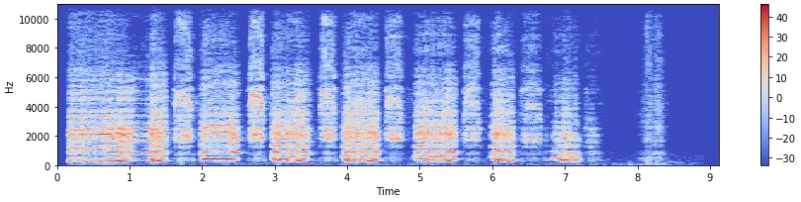

شكل19: مراتب النغمات الموسيقية لصوت الحمارب

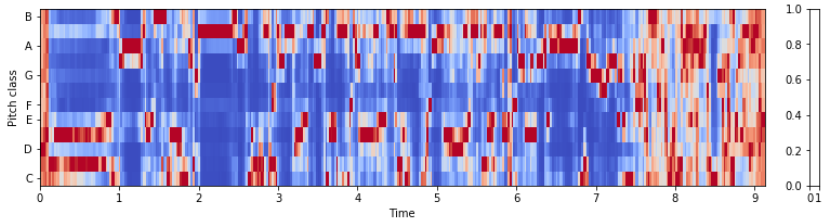

5. خاتمة

إن الدراسة الصوتية والمحاكاة الفيزيائية لأصوات كل من الديك والحمار ساعدت على معرفة مدى التناغم الصوتي لكل منهما، وكم يلزم من الطاقة لإنتاج هذه الأصوات. وعلى الرغم من أن الملاحظة المباشرة لهذين الحيوانين وهما يصدران أصواتهما كفيلة بإعطاء لمحة عن الجهد المبذول في ذلك والسماع المباشر لها يبين مدى استساغة هذه الأصوات، والقدرة على تحمل الناشز منها، إلا أن المحاكاة الرقمية تطلعنا بدقة على ترددات الصوت. وقيمُه الرقمية تحدد إلى أي مدى يمكن للأذن البشرية تحمله، ومدى الأضرار أو الفوائد التي نلمسها من خلال ذلك.

المخطط الطيفي على سبيل المثال يمكّننا من معرفة نسبة الطاقة التي يحرّرها الحيوان لإصدار صوته، وهذه الطاقة لها تأثير على الحيوان نفسه، وعلى السامع في الوقت ذاته، وبإمكان المتخصّصين حسابها وتحديد تأثيراتها بدقة. كما أن المنحنى النغمي يبين وبوضوح مدى تناغم الأصوات التي يصدرها الحيوان، ولاحظنا مدى التشويش الذي سجّله المخطط النغمي لصوت الحمار، وهو ما يفسر النشاز الذي يستشعره الإنسان عند سماعه صوت الحمار بشكل مباشر. وإن قول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿**إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)**﴾ من سورة "لقمان"، ليدل على أن هذا الصوت هو أنكر الأصوات على الإطلاق، وإن إخضاعه للمحاكاة الفيزيائية وتناوله بالتحليل يساعدنا على فهم هذه الآية

وإدراك كنهها بدقة أكبر، لأن آيات الذكر الحكيم تدعونا دائما للتفكر والتدبر والتساؤل لمعرفة الحقيقة، والاهتداء إلى سواء السبيل. ومازال هذا البحث بحاجة إلى دراسات مستفيضة تكشف أسراره.

وننوه في الأخير إلى أن هذه الدراسة ليست سوى جزء يسيرا من مشروع البحث الذي نحن بصدده حول الإيقاع القرآني وأثره في السامع. دراسة فيزيائية في سورة قرآنية.

6. قائمة المراجع

- **القرآن الكريم برو اية حفص عن عاصم.**
- https://noblequran.com/surah-luqman/

الكتب

- إبراهيم أنيس. 1975. الأصوات اللغوية. ط: 05. مكتبة الأنجلو مصرية. مصر.
- البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي. 1422هـ. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري). ج04. تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط: 01. دار طوق النجاة.
- ابن جني أبو الفتح عثمان. سر صناعة الإعراب. تحق: حسن هنداوي. دار القلم. دمشق.
- الدميري كمال الدين الشافعي محمد بن موسى بن عيسى بن علي ، أبو البقاء. (ت 808هـ). 1424هـ. حياة الحيوان الكبرى. ج01. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله(ت 538هـ). 1407هـ. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ج03. ط: 03. دار الكتاب العربي. بيروت.
- ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله. رسالة أسباب حدوث الحروف. تحق: محمد حسان الطيان، يحيى مير علم. مطبوعات مجمع اللغة العربية. دمشق.
- عبد اللطيف عاشور. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي. القاهرة.
- الفراء أبو زكريا يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. (ت207هـ). معاني القرآن. ج 02. تحق: أحمد يوسف النجاتي وآخرين. ط: 01. دار المصرية للتأليف والترجمة. مصر.
- النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف . 2014م. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. خرج أحاديثه أبو يعقوب نشأت المصري. ط: 02. دار ابن الجوزي. القاهرة.

- J.M.C.Thomas, L.Bouquiaux, F.C, 1976, Initiation à la phonétique,1er édition. 1er trimestre, Presses universitaires de France. Dépôt légale.
- Philippe Martin. Armand Colin, 2008, Phonétique acoustique. Introduction à l'analyse acoustique de la parole. Paris.

مو اقع الأنترنت

- https://pnsn.org/spectrograms/what-is-a-spectrogram
- أبو هنية أريج ، 2020، أنواع الأصوات ونطاقاتها عند البشر ، https://elmahatta.com
- https://theory.labster.com/sound-properties-dbs/ , 2022, Powered by django-wiki, an open source application under the GPLv3 license

7. References

Books

• Ibrahim Anis. 1975. Linguistic Sounds. 5th ed. Anglo-Egyptian Library. Egypt.
• Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Ja'fi. 1422 AH. The Compendium of the Authentic and Concise Traditions of the Affairs, Sunnahs, and Days of the Messenger of Allah (peace and blessings be upon him) (Sahih al-Bukhari). Vol. 4. Edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir. 1st ed. Dar Tawq al-Najat.
• Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. The Secret of the Art of Grammar. Edited by Hasan Handawi. Dar al-Qalam, Damascus.
• Al-Damiri, Kamal al-Din al-Shafi'i, Muhammad ibn Musa ibn Isa ibn Ali, Abu al-Baqa' (d. 808 AH). 1424 AH. The Great Life of Animals. Vol. 1. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
• Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, Jar Allah (d. 538 AH). 1407 AH. Al-Kashaf 'an Facts on the Mysteries of the Revelation. Vol. 3. 3rd ed. Dar Al-Kitab Al-Arabi. Beirut.
• Ibn Sina, Abu Ali Al-Hussein ibn Abdullah. Treatise on the Reasons for the Occurrence of Letters. Edited by Muhammad Hassan Al-Tayyan and Yahya Mir Alam. Publications of the Arabic Language Academy. Damascus.
• Abdul Latif Ashour. Encyclopedia of Birds and Animals in the Prophetic Hadith. Cairo.
• Al-Farra, Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur Al-Daylami (d. 207 AH). The Meanings of the Qur'an. Vol. 2. Edited by Ahmad Yusuf Al-Najati and others. 1st ed. Dar Al-Masriya for Authorship and Translation. Egypt.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

• Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya ibn Sharaf. 2014. Riyad Al-Salihin from the Words of the Master of Messengers. Hadiths were transmitted by Abu Ya'qub Nashat Al-Misri. 2nd ed. Dar Ibn Al-Jawzi, Cairo. • J.M.C. Thomas, L. Bouquiaux, F.C., 1976, Initiation à la phonétique, 1st edition, 1st trimester, Presses universitaires de France. Dépôt légale.
• Philippe Martin, Armand Colin, 2008, Acoustic Phonétique. Introduction to acoustic analysis of speech. Paris.

Websites

• https://pnsn.org/spectrograms/what-is-a-spectrogram
• Abu Haniya Arej, 2020, Types of voices and their ranges in humans, https://elmahatta.com
• https://theory.labster.com/sound-properties-dbs/, 2022, Powered by django-wiki, an open source application under the GPLv3 license

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: The school library and its role in the development of children's literacy

Author(s): YOUCEF AMOR

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 3, (December 2024), PP82-96

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/152

How to cite(APA): AMOR, Y. (2024). The school library and its role in the development of children's literacy. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(3), 82–96. https://doi.org/10.61850/lij.v5i3.152

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

LIJ

Copyright reserved to the author © 2024

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الفعل القرائي لدى الأطفال

The school library and its role in the development of children's literacy

يوسف عمر*
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي/ تبسة / الجزائر
YOUCEF AMOR
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University. Tebessa. Algeria
youcef.amor@univ-tebessa.dz

تاريخ استلام المقال:2024/10/30	تاريخ القبول: 2024/11/25	تاريخ النشر:2024/12/15

ملخص

تعدّ المكتبة المدرسية الحلقة الواصلة بين المدرسة ومحيطها الخارجي، والمركز الرئيس للقراءة والاستمتاع، وإرواء النهم المعرفي لمجتمعها الصغير؛ لتحقيق الأهداف التربوية والتثقيفية التي تتلخص في عمومها في تشجيع الفعل القرائي، وممارسة المطالعة، وتنمية القدرة على التعلم من أوعية المعلومات الورقية والإلكترونية التي تحتضنها من خلال رفوفها أو قاعاتها الخاصة المجهزة بالوسائل التقنية المعاصرة.

إن المكتبة المدرسية، وتماشيا مع الانتقال الجذري من منظور التعليم إلى منظور التعلّم الذي يعطي للجوانب الديداكتيكية أبعادا بيداغوجية إدماجية، أصبحت تقوم على البناء الذاتي للمعرفة بترقية الفعل القرائي للأطفال بعيدا على فلسفة التلقين المبنية على الحفظ والاستذكار، والتحول إلى تنمية القدرات والمهارات اللغوية والفنية للأطفال، والتدريب على الاستخدام القرائي الواعي لمحتوياتها ومصادرها المختلفة.

الكلمات المفاتيح: المكتبة؛ الفعل القرائي؛ القراءة؛ الطفل؛ المهارة.

Abstract

The school library is the link between the school and its outer surroundings, the main Centre for reading and enjoyment, and the knowledge insight into its small community; To achieve the educational and educational objectives that are generally summarized in the promotion of reading, reading practice and the development of the ability to learn from the receptacles of paper and electronic information that they embrace through their own shelves or halls equipped with contemporary technical means.

The school library, in line with the radical transition from the perspective of education to the perspective of learning, which gives didactic aspects integrative pedagogical dimensions, has become based on the subjective building of knowledge by upgrading the reading act of children away from the philosophy of indoctrination based on preservation and recollection, the shift to developing children's linguistic and artistic abilities and skills, and training in conscious reading use of its various contents and sources.

* **المؤلف المرسل:** يوسف عمر **البريد الإلكتروني:** youcef.amor@univ-tebessa.dz

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894

Keywords: Library; The verbal act; Reading; Children; Skill.

1. مقدمة

للمكتبة المدرسية أهمية بالغة في تنمية ثقافة الطفل العامة وبنائها، فهي مركز التواصل الأدبي بقطبيه الفني والجمالي، وبوابة تحقق شروط التفاعل الأساسية بين الأطفال والأنشطة التربويَّة التعليميَّة الصفية واللاصفية داخل المؤسسة التربوية. إذ تمثل الموقع المتميز الذي له تأثيراته على النظام التعليمي الحديث القائم على الاندماج في محيط المتعلم داخل مؤسسته؛ لتنمية ميوله واهتمامه والكشف عنها، والاسهام في تثبيت مفاهيمه وإكسابه جانبا كبيرا من التغيير؛ بتحريره من الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والاجترار.

إن المكتبة المدرسية تحيلنا مباشرة على الطرائق النشطة التي تجعل عملية التعلّم أكثر حيوية وفعالية عن طريق التعلم الذاتي الذي سيستمر على امتداد العمر. ولا يتأتى ذلك إلا بفعل القراءة الواعية التي تتفق واستعدادات الأطفال المتعلمين وحاجاتهم القرائية التي تعمل على تربية وعيهم على الفكر النيّر وبناء القيم والشخصيات السوية، ومحاربة النظرات القاصرة تجاه ثقافتهم، التي ترى في القراءة والمطالعة مجرد ترف وترفيه وتسلية وملء فراغ؛ لتجعلهم منفعلين لا فاعلين. والمطلب أن تكون حاضنة تفقس فيها شخصيات الأطفال؛ بتعليمهم مستلزمات الحياة الثقافية على أسس تربوية سليمة، وتفكير أصيل، باتباع الأساليب الجاذبة للوصول إلى محتوياتها وبخاصة المطبوعة منها -في ظل الغزو التكنولوجي وتدفقاته الهائلة- لتحقيق الانقرائية وتيسير اقترابهم منها.

وتعدّ المكتبة المدرسية مركز إشعاع قرائي، وأول صرح يتعلم فيه الطفل مهارات خاصة خارج منهجه الدراسي، إذ فيها يتعلم ماهية المكتبة، ومحتوياتها، ويلج عالم الكتب بكل أشكالها ومضامينها وألوانها، وكيفية البحث عن احتياجاته فيها بطرق مفهرسة ومنظمة؛ لإشباع النهم القرائي بعيدا عن القوانين البيداغوجية الملزمة والمملة داخل حجرة الدراسة.

وبناء على ذلك يأتي هذا المقال لتسليط الضوء على المكتبة المدرسية ودورها في ترقية وتنمية الفعل القرائي، انطلاقا من الإشكاليات الآتية: ماهي المكتبة المدرسية؟ وما تجليات دورها ودور القائمين عليها في تنمية الفعل القرائي لدى الأطفال؟ وما علاقتها بالفعل القرائي؟ وهذه الغائبات تقتضي الاتّكاء على المنهج الوصفي بآلياته التحليلية، للإمساك بحيثيات العناصر المبحوث فيها، انطلاقا من التعريفات، وتحديد مهارات القراءة وأهميتها، وأغراض الفعل القرائي في المكتبة المدرسية، بهدف بيان دور المكتبة المدرسية في تنمية ثقافة الطفل، وترقية الفعل القرائي لديه.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. تعريف المكتبة المدرسية

جاء في المعجم الوسيط أن المكتبة "مكان بيع الكتب والأدوات الكتابية، و ـ مكان جمعها وحفظها" (مجمع ل ع، 2008، ص775)قد يملكها شخص أو أكثر فتوصف بالخاصة، أما العامة فهي "مكان تملكه الدولة، أو هيئة عامة تجمع فيه أكبر عدد من الكتب لينتفع بها القراء والباحثون في قاعات معدة للقراءة والبحث" (مختار، 2008، ص1904) بالاعتماد على علم المكتبات الذي يقوم على تنظيمها داخليا بأساليب علمية وفنية، وإعداد فهارسها لتسهيل الوصول إلى الكتب بأيسر السبل.

إن الفارقة بين المكتبة المدرسية والمكتبة الخاصة والعامة، تكمن في وظائفها وغاياتها وأهدافها، وفي طبيعة محتوياتها وخصائص جمهورها، وسعة انتشارها في المدارس، فهي النوع الأول من المكتبات الذي يلجه الطفل في بداية حياته، وبالتالي سيكون الواجهة والمرآة العاكسة لأنواع المكتبات الأخرى، تأثرا وانطباعا، "وعلى ما يكتسبه من مهارات في التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة، لتحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية، بل والترفيهية أيضا"(الشافي 1987، ص13) وبذلك تسهل على القارئ الصغير سبل التواصل مع المكتبات الأخرى، بما تحقق لديه من مران وخبرات على غرار المكتبة البلدية، ومكتبات النوادي ودور الثقافة، والمكتبات الخاصة، وفي مراحل دراسية عالية يمكنه التعامل مع المكتبات الجامعية والوطنية بكل يسر. إذ بإمكانها من خلال مركزيتها لمصادر التعلّم بما تحتويه من مطبوعات ومسموعات ومرئيات وإلكترونيات أن تسهم إلى حد كبير في بناء المتعلم الصغير ومساعدته في بناء التعليم الذاتي، ومن خلاله التعلم المستمر، فهي حاضنة العديد من المهارات كمهارة البحث والاطلاع والتنقيب والنقد والتحاور واستخدام تقنية المعلومات والوسائل التعليمية الحديثة(و. العربية، 2008، ص07).

وتعد المكتبة المدرسية مجالا للأنشطة الشخصية واكتساب المعارف والمعلومات بواسطة الوسائل المختلفة، وهي تشمل كل ما يحفظ فيها من المطبوعات والمصورات والخرائط والصور والمخطوطات وغير ذلك "مما يساعد على تحقيق رسالتها في توسيع المدارك ورفع المستوى الثقافي"(عزوز 2015، ص27). وبذلك تصبح المرجع الأساس للمعلم والمتعلم على حد سواء؛ لتدعيم المناهج الدراسية، وتنمية الفعل القرائي، والتعلم الذاتي، الأمر الذي يؤدّي إلى تجاوز مفهومها التقليدي على اعتبار أنها مستودع كبير لحفظ الكتب المدرسية المطبوعة، وحراستها من السرقة والتلف والضياع، وتعطيل كل خدماتها الأخرى، وتحوّل دورها مع المدرسة الحديثة إلى قلبها النابض، وصارت رسالتها مكملة لرسالة المناهج الدراسية، بل إنّ المناهج الحديثة تحث المتعلمين على الرحيل إليها في ظل عجز الكتاب المدرسي الرسمي على تلبية كل حاجياتهم الثقافية والمعرفية، ومواكبة الفكر التربوي المعاصر الذي يؤكد على ضرورة توفير "الفرص

الكافية للطلاب لتحقيق النمو المتكامل على أسس فردية تراعي الاختلاف بين قدراتهم وميولهم واستعداداتهم" (و. العربية 2008، ص08).

والمكتبة المدرسية غير مقيدة بشروط تعليمية تحكمها قوانين تشريعية، وإنما هي مؤسسة اجتماعية تعليمية لا تتقيد بمنهج مرسوم أو برنامج معين وتغلب عليها الصبغة الحرة بدلا من الصبغة الرسمية في المدرسة، لأن خير تعليم هو ذلك الذي يستطيع "الفرد أن يناله أو يحصّله بنفسه؛ أي التعليم الذاتي في جو تسوده الحرية والرغبة والميل، وهذا يؤدي إلى الاعتماد على الذات في البحث عن المصادر ومن هنا تبرز شخصية الباحث" (حسن 1984، ص77) الصغير لتمكينه من التجدّد والتحول والانتقال الجذري من منظور التعليم في المناهج التقليدية المبنية على التعليم الجمعي والكمي إلى منظور التعلّم في المناهج المعاصرة المبنية على المقاربة بالكفاءات والتعلم الذاتي والنوعي للمعرفة. وحتى لا يتيه الطفل بين الرفوف وجب تقديم خدمة التدريب على كيفية استخدام المصادر، وتقديم خارطة الخدمات المتنوعة للمكتبة المدرسية؛ حتى يحدث التفاعل الإيجابي بين القارئ الصغير والمكتبة والقائمين على شؤونها.

وعموما فالكتبة المدرسية لم تعد حاملا للروافد الورقية ومرتبطة بالكتاب المطبوع فقط، بل ونتيجة للتطورات الحديثة التي يشهدها العالم، والتي كان من نتاجها تداخل المعارف، اتسعت محتوياتها لتشمل بالإضافة إلى المصادر الورقية بما تتضمنه من مواد تعليمية وتثقيفية، الجماليات التقنّية (السمعية البصرية) التي تتوافق وميول الأطفال، وتمنح النص الذي يعتمد فيه الطفل على حاستي السمع والبصر طاقة إبداعية فنّية جديدة، لجعله ساحة للحوار مع الأطفال، باستقطاب المقروئية والمشاهدة وإعادة الإنتاج، وبالتالي توفير بيئات للتعاون والتّشارك والتفاعل، حيث الصور والألوان، والأصوات والتّصاميم الجذّابة، والرسومات المتحرّكة والتفاعلات الاجتماعية والأفلام التعليمية؛ ورغم ذلك يبقى الكتاب هو الوعاء المعرفي الأصيل، والعمود الفقري للمكتبة المدرسية لأهميته في تنمية الفعل القرائي لدى الأطفال، لأن القراءة كقدرة حضارية تخلق في القارئ "شخصية مرنة قادرة على التخيل، وعلى التحرك الوجداني الذي ينمو مع الإنسان منذ طفولته إلى نضجه فتساعده على التطور والتحضر"(رفعت ،1984، ص77).

3. أهمية المكتبة المدرسية وأهدافها

للمكتبة المدرسية فضلا عما سبق ذكره أهمية كبرى أكدتها الدراسات التربوية والنفسية التي تنادي بتفريد التعلم؛ وهذا الأخير يتم مع كل متعلم كفرد مستقل يختلف عن غيره من المتعلمين. ولما كان التعليم والتوجيه داخل الفصل يعتمد أساسا على التعليم والتوجيه الجمعي أي الفصل الدراسي، فإن المكتبة المدرسية المكان الأصلح الذي يمكن فيه التعلم على أسس فردية؛ بفضل مصادرها المتنوعة التي

تتيح للمتعلم اكتساب المهارات والمعلومات والخبرات "طبقا لاحتياجاته الفعلية، وقدراته الخاصة خارج نطاق مناهج الدراسة التقليدية. وتشجعه على تنمية مواهبه الاستقلالية والابتكارية" (الشافي، 1987، ص28) فعمد القائمون على المكتبة المدرسية من معلمين وإداريين وأمناء المكتبات إلى ابتكار نظام إعارة الكتاب للأطفال مجانا عادة، للمساهمة في تحقيق مقولة (خير جليس في الأنام كتاب) واستغلال أوقات الفراغ خارج المدرسة في أشياء نافعة تساعد على الرفع من المستوى الثقافي، وتحضير الأعمال التربوية الفردية وإنجاز البحوث.

لقد أصبحت المكتبة المدرسية بأوعيتها المتنوعة شريكا فاعلا في العملية التعليمية برمتها، ومرتبطة ارتباطا عضويا بمقررات التمدرس المتنوعة داخل المدرسة، مما جعل أهميتها تتجلى أكثر في الارتقاء بالعملية التعليمية وتحديثها وتحقيق أهدافها بكفاءة بالاعتماد على مصادرها المطبوعة وغير المطبوعة، مما يستدعي الاستجابة لتطورات العصر بتطوير محتوياتها بعد تقييم حالاتها، وإخضاعها للتخطيط المنهجي المدروس، وبخاصة داخل المدارس الابتدائية التي سترسم مسار القراءة لدى الأطفال من خلال المهارات التوثيقية والقرائية؛ وحتى تستطيع القيام بالمسؤولية الواقعة عليها، وتؤدي وظيفتها كاملة على ضوء أهدافها ووظائفها التي تصب في مصلحة المنظومة التربوية، وجب الاهتمام بها والعناية بمكوناتها، وتأكيد وجودها كأول بوابة "تثير مكامن الإبداع والطاقة لدى مرتاديها من الأطفال المتعلمين وتسهم في تكوينهم العلمي فيما بعد. وذلك لأن عالم الغد ينمو ويتطور من خلال متعلم اليوم، "وأن العلماء يتم تكوينهم بدءا من مؤسسات التعليم الأولى، وليس بمجرد وضعهم في مراكز الأبحاث أمام أحدث الأجهزة والمعدات" (عبد الله، 1420هـ، ص58).

لقد تجاوزت المكتبة المدرسية الترف التربوي ووصفها بالكمالية التعليمية إلى كونها حاجة وضرورة تنسجم كليا مع الفلسفة التربوية للمدرسة. إنها مرفق تربوي تعمق أهداف التعليم وتعدل السلوك وتعلم مهارات فكرية واجتماعية وأخلاقية أساسية. كما أنها مكان للقراءة والمتعة والثقافة. "هي باختصار وسيلة من الوسائل التعليمية المهمة التي يمكن أن تحقق الأهداف التربوية العامة والخاصة" (جولييندا، 2008، ص13) وفق الآتي:

- مساعدة الأطفال المتعلمين على الاستفادة من محتويات المكتبة المطبوعة وغير المطبوعة؛ لتنمية خبراتهم القرائية، بتشجيع الفعل القرائي ذلك أن الهدف العام من الخدمة المكتبية هو جعل القراءة والكتاب جزءا أساسيا من حياة المتعلم اليومية، ونقل "الثقافة من طابع الاستماع والمشافهة إلى الاتصال بمصادر المعرفة وبخاصة الكلمة المكتوبة" (أنور، ص55)من أجل غرس عادة القراءة والاطلاع وتنمية القدرات القرائية.

- التوجيه السليم إلى أساليب القراءة الفعالة والهادفة، بتذليل صعوبات القراءة، وتلبية ميول الأطفال القرائية، بتوفير ما يحتاجونه من كتب ومراجع ووسائل سمعية بصرية وفق مستوياتهم اللغوية والإدراكية وما يوائم مراحل الطفولة المختلفة.

- كما تهدف المكتبة المدرسية إلى بناء المواطن الصالح بما تهيئه من الغذاء العقلي والزاد الروحي لأبناء الأمة، فتوسع المدارك، وتقضي على الجهل قضاء النور على الظلام، بالإضافة إلى ما تغرسه المطالعة في دُور الكتب من عادات اجتماعية فاضلة في نفوس روادها كالأمانة والتعاون والتوجيه والمساعدة والمحافظة على الأنظمة.

- تدريب الأطفال على الاستخدام الأمثل لمحتويات المكتبة المدرسية، وكيفية الحصول على المعلومات دون واسطة، والمعلم هو صاحب الدور في ذلك بوصف الكتب وأشكالها ومضامينها والتدريب على القراءة والفهم والشرح والتلخيص، بمساعدة أمين المكتبة؛ لجعل الأطفال يسلكون الاتجاهات المرغوب فيها للحصول على المصادر ذات الاهتمامات الشخصية، التي توسع الإجابة على تساؤلاتهم الحائرة بأساليب مختلفة عن تلك التي قيدها الكتاب المدرسي المقرر.

4. مهارة القراءة وأهدافها

تعدّ القراءة مفتاح المعرفة وعينها الأولى وغذاء العقل، فهي السبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب الثقافة، والمحرض على الإبداع والابتكار، "بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم، ورقي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة" (عبد اللطيف، 2007، ص19)ويكفي القراءة شرفا أنها كانت الخطاب الأول في القرآن الكريم: ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾(سورةالعلق/01) تنويها بأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، وتوصف بأنّها عملية عقلية تشمل تفسير الرّموز الّتي يتلقّاها القارئ عن طريق جهاز البصر، لفهم المعاني، ومن متطلباتها الرّبط بين الخبرة الشّخصية والمعاني، مما يجعل العملية النّفسية المرتبطة بالقراءة معقّدة إلى درجة كبيرة (مجدي، 2005، ص167)

كما يمكن تعريفها بأنها عملية التّعرف على الرّموز ونطقها نطقا صحيحا، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، "ثم النّطق أي تحويل الرّموز المطبوعة إلى أصوات، ثم الفهم أي ترجمة الرموز ومنحها المعاني المناسبة، وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليست في الرمز نفسه..." (طه علي، 2003، ص103). ويشير اتحاد المعلّمين الأمريكيين في أدبياته حول القراءة بقوله: ليست هناك مهارة من مهارات التّفكير تحتاج إلى تعليم، وتنمية، أكثر من القراءة، إنّها السّبيل لكلّ معرفة أخرى، وقد سئل فولتير مّرة عمّن سيقود الجنس البشري في هذا العالم فقال: أولئك الذين يعرفون كيف يقرؤون (عبد اللطيف، 2007، ص19). ولا يكتمل هذا المفهوم إلا إذا تحولت القراءة إلى عملية فكرية عقلية تحيل القارئ إلى الفهم والنقد وحل المشكلات، والاستمتاع بالمضمون، وحسن تذوقه.

وتتلخص أهداف تعليم مهارة القراءة في التّعليم القاعدي في الآتي (منير، 2002، ص73):

- اكتساب عادات التّعرّف البصري على الحروف والأصوات والكلمات، فهم الكلمات، والجمل، والنّصوص البسيطة، ومن ثمّ جودة القراءة المعبرة عن الفهم، بفهم المقروء والتقرب من معانيه؛ وتنمية الرّغبة والشوق إلى الاطّلاع، والبحث عن المواد القرائية.

- التّدرب على علامات التّرقيم، ووظيفتها في القراءة؛ فالقراءة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف والاسترسال، هي القراءة الوظيفية؛ وتكوين عادات القراءة للاستماع أو للدّراسة أو لحلّ المشكلات. وتجاوز المعنى السطحي، والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية وغير اللغوية؛ وبناء رصيد واسع من المفردات التي تساعد على فهم القطع والنّصوص متعدّدة الفقرات.

وفي مراحل تالية تتوسع أهداف القراءة وأهميتها حتى تغدو كالغذاء اليومي للطفل، شرط أن تعتمد على الخطط المدروسة والمنهجيات الواقعية، ونورد بعضها في الآتي (السويدان، 2011، ص14):

- النمو اللغوي: تنمي القراءة القدرات اللغوية للطفل، فيستقيم اللسان وتتحسن المهارات، ويتعود على الكلام، والتعبير عما يريد.

- تهذيب السلوك: تزداد علاقاته الاجتماعية متانة، ويتواصل مع الآخرين بشكل فعال مؤثر، ويتعود على المحبة والعطف، وتفهم احتياجات الآخرين.

- توسيع المعرفة: زيادة الحصيلة المعرفية، مما يجعل الأطفال يتعلمون بشكل سريع، وتزداد إدراكاتهم وثقافتهم، ويكملون دراساتهم في المستقبل إلى المستويات العليا.

- تحمل الصدمات: القراءة تمكن الأطفال من تحمل الصدمات، وحل المشكلات الشخصية، دون التأثير على تحصيلهم العلمي.

- بعد النظر: قراءة الطفل بشغف تعطيه قدرة على التخيل وبعد النظر والتفكير والتأمل، فيرى المسائل والمشكلات من زوايا مختلفة.

- تنمية التفكير: حيث تشكل المعلومات أفكارا تحرك العقل، وتعوده على المناقشة والاستفسار والسؤال، مما ينمي عقله وإدراكه.

- متعة الإثارة: بالقراءة القصصية المتنوعة، أو القصص المضحكة، أو الاستغراق في النوم بعد قراءة القصص الرومانسية.

- كسب الخبرات: التعرف على تجارب حياة الآخرين، وأسرارهم الشخصية، فيعرفون مغامراتهم، ويصححون تجاربهم، ويفهمون أسرار الحياة.

- اكتساب المهارات: اكتساب المهارات التعليمية، وحبهم للمعرفة والاستزادة منها، وتنمية حس البحث العلمي، والوصول إلى الحقائق، والبقاء في المقدمة.

- غرس القيم: الأطفال لا يحبون النصائح المباشرة، ونستطيع غرس القين والمبادئ الرائدة التي توجههم في الحياة من خلال إرشادهم إلى قراءة الكتب النافعة.

5. المكتبة المدرسية وفعل القراءة

قد تحيد الرسالة المدرسية عن وجهتها الصحيحة إذا لم تقم إدارتها بتوفير مكتبة مدرسية توفّر للأطفال المتعلمين ومدرسيهم الخدمات التي تساعدهم على النهوض برسالة المدرسة التي لا تقتصر على التعليم وحده في هذا العصر الثوري، وإنما تتخطاه إلى التثقيف العام الضروري لكل مواطن حر مستنير، "فالحاجة إلى القراءة الحرة أصبحت ماسة وضرورية، بل أساسية تماما، كحاجتنا إلى الحركة والنمو وإلى المشي والكلام"(ماري، 1983، ص165)فالطفل الممارس لفعل القراءة أو ما يطلق عليه المطالعات الحرّة بإمكانه - إن فهم ما يطالع- أن يحقق إنجازات باهرة تفوق إنجازات أترابه العاديين، إذا ما أسهم في بناء فعله القرائي بذاته المتعلمة بنشاط وفاعلية؛ للإحساس بمتعة القراءة التي تنمو بتزايد الرغبة في القراءة والشوق لاحتضان الكتاب.

وهنا يبرز دور المكتبة المدرسية للقيام بدورها في تعزيز علاقة الأطفال بالكتب وتعزيز مهارات التعامل مع المحتويات، وذلك من خلال المساعدة في تغيير البيئة الصفية الملزمة إلى بيئة ثقافية أكثر حرية ونشاط، بتوفير أنشطة لا صفية وبرامج متصلة بالقراءة خالية من الفجوات والعوائق العارضة، وكسر حواجز الصد بين الأطفال والكتب، واستقطابهم للمكتبة المدرسية؛ والأخذ بأيديهم تدريجيا إلى القراءة الواعية، ومحاربة القطيعة بينهم وبين الكتاب الورقي، والعمل على التقليل من الإكراه الذي تمارسه العولمة عليهم، والتي تعمل على صناعة أجيال تعاني الضياع في ملامح ثقافتها الأصيلة.

وحتى نتجاوز ذلك على المفكرين والتربويين والمدرسين وكل والقائمين على ثقافة الطفل العربي؛ التفكير في بناء استراتيجيات جديدة تجعل القارئ الصغير قريبا من المكتبة المدرسية، شغوفا لولوجها، محبا لكتبها، صديقا لمحتوياتها، ومنخرطا بكل طواعية ومودة في فضاءاتها.

ولابد من تضافر الجهود داخل المدرسة لبناء التربية القرائية، وتذليل العقبات التي تواجه الأطفال؛ لتمكينهم من تولي أدوار أكثر فاعلية في فهم الحاجات المعرفية لديهم ومساعدتهم في الوقت نفسه على تبني الوعي القرائي، وسرعة التواصل مع مكونات البيئة المكتبية المدرسية والتفاعل مع المعلم وأمين المكتبة والاستفادة من خبراتهم في المجال، بالاطلاع الواسع على مناهج التربية المكتبية، وبخاصة في المرحلة الابتدائية، إذ تضطلع بعدة أنشطة أكثرها لا صفية، ولها علاقة مباشرة بالمكتبة المدرسية وفعل القراءة، كساعة الحديث عن القصص، وفيها يحكي المعلمون للأطفال القصص الدينية والتاريخية والخيالية والمغامرات. ثمّ نادي القراءة الذي يتكون من بعض الأطفال الذين يقومون بقراءة القصص

ومناقشتها فيما بينهم. فضلا عن رحلة القراءة أين يقوم المعلمون باصطحاب أطفالهم إلى المكتبة لقضاء وقت للقراءة الحرة.

ويقوم أمين المكتبة بتعريف الأطفال بالكتب القرائية خاصة التي وردت حديثا والتي تلبي الاحتياجات القرائية المرتبطة بالمنهج الدراسي، وعرض الكتب الأنيقة التجليد، والجميلة الأغلفة في لوحات عرض الكتب؛ بالإضافة إلى تشجيع المناشط المكتبية كجماعة أصدقاء المكتبة، ومعارض بيع الكتب، وإجراء المسابقات القرائية، وإعداد الملصقات من عناوين الكتب أو مقتطفات منها.

وتهدف كل هذه الأنشطة سواء كانت فردية أو جماعية داخل المكتبة المدرسية إلى صناعة الأطفال الصالحين في المجتمع، وتربيتهم على النقد والتفكير والتقييم والإبداع، مع الحرص على تأدية هذه النشاطات في جو مريح يبعث ويشجع على استخدام المعلومات وتطبيق الأفكار الجيدة بكل حرية، بهدف تنمية عمليات التعلم الفردي والجماعي، "وتوفير الدوافع والخبرة والفرص اللازمة لتشجيع حب الاستطلاع، والبحث المستقل، والتعلم الذاتي"(سهير، 1997، ص47).

ونشير في هذا المقام، بل ونؤكد أنّ المعلم هو حجر الأساس في العملية التعليمية برمتها، وبخاصة في المدرسة الابتدائية، إذ يتحدد كل شيء فيها بمدى وعيه وثقافته وكفاءته المهنية، فعلى الرغم من ثقل الأعباء الملقاة على عاتقه، وضيق الوقت، وغياب معظم المعينات كالمرشدين وأمناء المكتبات، عليه أن يحمل الدور كله لغرس عادة القراءة لدى متعلميه، وإرشادهم إلى أفضل المواد القرائية، بعد الاطلاع على رصيد المكتبة المدرسية، والمشاركة الفعالة في اختيار أوعية المعلومات المناسبة وتقييمها وفق معايير علمية متفق عليها.

ورصيد المكتبة نرى أن يشمل مجموعة جيدة من الكتب الجوارية التي تخدم المنهج المدرسي وتعززه وتدعمه، ومجموعة من الأعمال المرجعية الأخرى المناسبة للمتعلمين والمعلمين، وعددا من الدوريات والصحف المناسبة وبخاصة المدرسية منها، وكتبا في الثقافة العامة والتربية المدنية والوطنية، ومجموعة من القصص والروايات المناسبة والموجهة للأطفال، وبخاصة تلك التي أنتجت في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتعلمون، ومجموعة جيدة من المواد السمعية والبصرية تماشيا مع روح العصر. وحسن الاختيار هذا يجعل المكتبة تقوم بخدماتها على أحسن وجه وتلبية اهتمامات المستفيدين الصغار وتفعيل الفعل القرائي لديهم.

وكما نعلم أن حجرة الدراسة لا يمكنها القيام بتنمية الفعل القرائي لدى الأطفال إلا بما هو مقرر في المناهج الدراسية ضمن ميدان فهم المنطوق، والتي تتسم بالصبغة التعليمية الملزمة والموجهة والتي تحكمها فترات زمنية محددة، فضلا عن المشاكل التربوية والتنظيمية للحصص التي تعيق تطوير الفعل القرائي، واكتشاف متعة القراءة، يأتي دور المكتبة المدرسية لتلعب دورها الكبير في تحسين المزاج العام للطفل، والتقليل من الشحنات السلبية التي فرضتها قيود التعلم داخل الحجرة الدراسية التي تورث الملل والسأم، واستبطان العداوة للكتاب، إذ بحصوله على ما يرغب في قراءته بكل سهولة، يقوي لديه قيمة صداقة الكتاب والاتصال الدوري به، ومن ثم سيتمثل حياته الاجتماعية والثقافية من خلال ما ينهل من الكتب وقد اعترف كثير من الكتاب بأنّ الجذور البعيدة التي "أثمرت حبهم الجم للكلمة المطبوعة هي السعادة الغامرة التي كانت تملأ جوانحهم في طفولتهم، وهم يسمعون ويقرأون القصص والحكايات" (سيرجيو، 2001، ص131).

6. أغراض الفعل القرائي في المكتبة المدرسية

تختلف أغراض القراءة داخل المكتبة المدرسية تبعا للدوافع القرائية للأطفال وتتراوح مستوياتها بين القراءة الجادة العميقة بغرض البحث أو الدراسة، وبين القراءة البسيطة السهلة التي لا تتطلب "جهدا إضافيا من القارئ إذا كان يهدف إلى المتعة وقضاء وقت الفراغ في تسلية مفيدة، لتنمية هواية من الهوايات، أو للتذوق الأدبي"(محمد فتحي، ص158)وقراءات أخرى متعددة تخضع لرغبات القارئ الصغير، وسنقتصر في هذه المساحة على القراءات ذات الصلة بالطفل وفعله القرائي.

1.6. القراءة التحصيلية

والمقصود بها الفهم والإلمام؛ بهدف الدراسة والتحصيل وإثراء معلومات المنهج الدراسي، وهي قراءة أساسية، ومن أشق أنواع القراءة وأكثرها فائدة بالنسبة للطفل، ففيها يتحسن الفهم ويرتقي المستوى التعليمي؛ وعملية الفهم هذه هي: "الأنشطة التي تسمح بتحليل المعلومات المتلقاة على شكل فئات متكافئة وظيفيا، أي مجموعة الأنشطة المسؤولة عن خلق علاقة بين معلومات جديدة، ومعطيات سبق اكتسابها وتخزينها في الذاكرة"(سمير، 2004، ص174). ونظرا لكثرة الجمهور داخل المكتبة المدرسية فإنها من حيث أدائها تكون صامتة عادة، لخصوصية الاستخدام، إذ "تكتسب أهمية خاصة في مجال التحصيل الدراسي وفي الحياة المدرسية، فإذا ما تدرب التلميذ على ركنيها الرئيسين وهما السرعة والفهم، أمكنه أن يتقدم في سائر المواد الدراسية"(خالد بن، 2001، ص21) ومن هنا يتضح أن القراءة التحصيلية ذات تأثير إيجابي كبير في مستوى الطفل الدراسي، إذ تعينه على رؤية المسائل من زوايا مختلفة، وتعليم نفسه بنفسه.

2.6. القراءة التثقيفية

ويطلق عليها أيضا القراءة التكوينية، وتسعى إلى تكوين الأطفال لغويا وأدبيا واجتماعيا خارج المنهج الدراسي وداخل المكتبة المدرسية التي توفر لهم مناهل الثقافة المتنوعة التي توائم استيعابهم القرائي، وتسهم إلى حد كبير في بناء شخصياتهم، وإثراء تراكماتهم المعرفية. وهي قراءة في عمومها تتم بدافع شخصي من قبل الأطفال، وتجعلهم شغوفين للاتصال بمصادر المعلومات على اختلاف أنواعها داخل المكتبة المدرسية، وليس مهما مهارة الأداء فيها، لعدم ارتباطها بالمقررات الدراسية، وإنما المهم أن يكتسب الأطفال السلوك الثقافي، والاستفادة القصوى من كلّ ما يقرأون، وهنا على القائمين بشؤون المكتبات المدرسية كما أشرنا في موضع سابق العمل بجد على توفير مصادر المعلومات الأساسية بكل أنواعها والتي تحترم خصوصيات الأطفال الإدراكية، وإعدادها إعدادا فنيا، ثم البحث عن أنجع الطرق لجلب الأطفال إلى المكتبة، وتشجيعهم على الفعل القرائي والقراءة الواعية، التي تنقل ثمرات العقل البشري والمشاعر الإنسانية النبيلة التي يتضمنها عالم الصفحة المكتوبة.

3.6. القراءة الترفيهية

وهي القراءة التي يلجأ إليها الأطفال لقضاء وقت الفراغ داخل صرح المكتبة المدرسية، بهدف التسلية والمتعة، وهي قراءة ذات منافع وفوائد جمة، ففيها ينمي الأطفال حبهم للقراءة والاطلاع والاستمتاع بما يقرأون، وهي نوع من أنواع القراءات الحرة، تلجأ إليها الإدارة المدرسية في حالة الفراغ البيداغوجي الناجم عن غياب المعلم، أو في الحصص الفارقة بين حصتين لخصوصية النظام المدرسي، وأحيانا تكون مقصودة من قبل المعلمين لاختبار ميول المتعلمين، وإشباع متعتهم الذهنية والإحساس بالجمال القرائي والتذوق الأدبي، وبخاصة في فنون الأدب الموجة للطفل؛ وذلك لأن الطفل يحتاج إلى درجة من الامتاع الوجداني والذهني بجانب إشباعه المادي، من ناحية المأكل، والمشرب، والملبس، "بل ربما يميل إلى هذا الامتاع الوجداني، والعقلي معا، حين يستغرق فيه، ويلهيه بعض الوقت عن الجانب المادي" (إبراهيم، 1994، ص07) وبخاصة إذا وجد نفسه متماهيا مع شخصيات قصصية تشبهه أو يعرفها، فيعمل على تنمية نفسه بنفسه عن طرق فعل القراءة المتواصلة.

وفضلا عن الحوامل الورقية التي تحمل المضامين الماتعة والمسلية للأطفال، لابد على المعلم أو أمين المكتبة تخصيص جانب من القراءة الترفيهية والتشويقية باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، والوسائط التقنية المتعدّدة، للتدريب على كيفية استعمالها، ومن ثم الاستمتاع بالصورة واللون والحركة والتفاعل معها.

7. خاتمة

ونخلص في آخر هذا المقال إلى أن:

- المكتبة المدرسية مركز تعلم مهم، وتواجدها داخل كل مدرسة ضرورة ملحة؛ لتكملة رسالة المدرسة، وجذب الأطفال إليها للاطلاع على مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة لمواكبة تطورات العصر، والنهل من الثقافة الأصيلة.

- المكتبة المدرسية وسيلة مشجعة بامتياز لتنمية الفعل القرائي لدى الأطفال، وتحقيق الانقرائية للصفحة المطبوعة في ظل المغريات التكنولوجية الحديثة.

- المكتبة المدرسة لها تأثيراتها العميقة على ثقافة الطفل ومتعته القرائية من خلال محتوياتها المتنوعة، ومن خلال أنشطتها التي تشجع على الاستقلالية والتعلّم الذاتي. وغرس عادة القراءة والاطلاع لدى الأطفال، وتنمية قدراتهم القرائية.

- المعلم وأمين المكتبة هما رأس المال الأول للمكتبة المدرسية، بانخراطهما في الإرشاد والتوجيه، وحسن اختيار واقتناء الأوعية المكتبية، ومصاحبة الأطفال وتشويقهم للقراءة الواعية، وتفعيل كل الأنشطة التي تتحمل المكتبة المدرسية أعباءها.

- المكتبة المدرسية تعدّ بوابة الانطلاق للقراءة بصفة عامة، والمنفذ الذي لابد منه للوصول إلى المكتبات الأخرى، مهما كان نوعها أو دورها.

- المكتبة المدرسية تعمل على تنمية مهارات وقدرات المعلمين في العملية التعليمية والتربوية وذلك بتوفير مصادر المعلومات بمختلف أشكالها حتى تعينهم في تحضير دروسهم، وزيادة الإنتاجية الفكرية والعلمية في ميادين تخصصاتهم.

8. قائمة المراجع

1.8. الكتب

1. إبراهيم محمد عطا.1994. عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية. ط1. مكتبة النهضة. القاهرة،

2. أحمد أنور بدر.(دت). المكتبات ومراكز المعلومات النوعية (د، ط). دار الثقافة العلمية الإسكندرية.

3. جوليندا أبو النصر.2008. المكتبة المدرسية. ط1. مكتبة بيروت. لبنان.

4. حسن محمد عبد الشافي.1987. المكتبة المدرسية ودورها التربوي. ط2. مؤسسة الخليج العربي. القاهرة.

5. رفعت عزوز، وطارق عبد الرؤوف عامر.2015. المكتبة المدرسية. (د، ط).دار أطفالنا. الجزائر.

6. سرجيو سبيني.2001. التربية اللغوية للطفل، ترجمة: فوزي عيسى، وعبد الفتاح حسن. (د، ط).دار الفكر العربي. القاهرة.

7. سعيد أحمد حسن. 1984.أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي. ط1. دار الفرقان. عمان.

8. سمير عبد الوهاب، وآخرون. 2004. تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2.الدهقلية للطباعة. مصر.

9. سهير أحمد محفوظ.1997. الخدمات المكتبية وأدب الأطفال. ط1. المكتبة الأكاديمية. القاهرة.
10. السويدان طارق محمد. وفيصل عمر باشراحيل. 2011 الطفل القارئ. ط3. شركة الإبداع الفكري. الكويت.
11. طه علي حسين الدليمي وآخرون.2003 الطرائق العملية في تعليم اللغة العربية. ط1. دار الشروق. الأردن.
12. عبد اللطيف الصوفي. 2007. فنّ القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها. ط1. دار الفكر، دمشق.
13. عبد الله بن إبراهيم المبرز.1420هـ. واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمنطقة الرياض (د، ط). مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض .
14. ماري جميل فاشه. 1983.دليل المدرس في إنشاء مكتبة. ط1. المؤسسة العربية للدراسات والنشر. الأردن.
15. محمد فتحي عبد الهادي، وآخرون. (دت). مكتبات الأطفال. (د، ط). دار غريب القاهرة.
16. وكالة الصحافة العربية.2020. المكتبة المدرسية الحديثة، تقديم: (د، ط). دار الكتب المصرية مصر.
17. ينظر. مجدي عزيز إبراهيم. 2005.التفكير من منظور تربوي. عالم الكتب. (د، ط). القاهرة.

2.8. المعاجم

18. أحمد مختار عمر.2008. معجم اللغة العربية المعاصرة. مجلد3. ط1. عالم الكتب. القاهرة.
19. مجمع اللغة العربية. 2008. المعجم الوسيط. ط4. مكتبة الشروق الدولية. مصر.

3.8. الرسائل

20. خالد بن عبد الله الراشد.2001. برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي (رسالة ماجستير). جامعة الملك سعود. السعودية.
21. منير محمد رضوان.2002. أثر استخدام الطريقة الجزئية في تعليم القراءة على تنمية مهاراتها في الصف الأول الأساسي (رسالة ماجستير) جامعة الأقصى. غزة.

9.References

9.1. Books

1. Ibrahim Muhammad Atta. 1994. Factors of Suspense in the Short Story for Elementary School Children. 1st ed. Al-Nahda Library, Cairo.

2. Ahmed Anwar Badr. (d.). Libraries and Qualitative Information Centers. (d., ed.). Dar Al-Thaqafa Al-Ilmiyyah, Alexandria.

3. Julianda Abu Al-Nasr. 2008. The School Library. 1st ed. Beirut Library, Lebanon.

4. Hassan Muhammad Abd Al-Shafi. 1987. The School Library and Its Educational Role. 2nd ed. Arabian Gulf Foundation, Cairo.

5. Refaat Azouz and Tariq Abd Al-Raouf Amer. 2015. The School Library. (d., ed.). Dar Atfaluna, Algeria.

6. Sergio Spini. 2001. Linguistic Education for Children, translated by Fawzi Issa and Abd Al-Fattah Hassan. (d., ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

7. Saeed Ahmad Hassan. 1984. Types of Libraries in the Arab and Islamic Worlds. 1st ed. Dar Al-Furqan, Amman.

8. Samir Abdel Wahab et al. 2004. Teaching Reading and Writing in the Primary Stage, 2nd ed. Al-Dahqaliya Printing House, Egypt.

9. Suhair Ahmed Mahfouz, 1997. Library Services and Children's Literature, 1st ed. The Academic Library, Cairo.

10. Al-Suwaidan, Tariq Muhammad, and Faisal Omar Bashrahil, 2011. The Reading Child, 3rd ed. Intellectual Creativity Company, Kuwait.

11. Taha Ali Hussein Al-Dulaimi et al. 2003. Practical Methods in Teaching the Arabic Language, 1st ed. Dar Al-Shorouk, Jordan.

12. Abdul Latif Al-Sufi, 2007. The Art of Reading: Its Importance, Levels, Skills, and Types. 1st ed. Dar Al-Fikr, Damascus.

13. Abdullah bin Ibrahim Al-Mubarraz, 1420 AH. The Reality of Boys' Secondary School Libraries in the Riyadh Region (n.d., ed.). King Fahd National Library, Riyadh.

14. Mary Jamil Fasheh, 1983. A Teacher's Guide to Establishing a Library. 1st ed. Arab Foundation for Studies and Publishing, Jordan.

15. Muhammad Fathi Abdul Hadi, et al. (n.d.). Children's Libraries. (n.d., ed.). Dar Gharib, Cairo.

16. Arab Press Agency. 2020. The Modern School Library, presented by: (n.d., ed.). Egyptian National Library, Egypt.

17. See: Magdy Aziz Ibrahim. 2005. Thinking from an Educational Perspective. World of Books. (n.d., ed.). Cairo.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

9.2. Dictionaries

18. Ahmad Mukhtar Omar. 2008. Dictionary of Contemporary Arabic. Vol. 3, 1st ed. World of Books, Cairo.

19. Arabic Language Academy. 2008. The Intermediate Dictionary. 4th ed. Al-Shorouk International Library, Egypt.

9.3. Letters

20. Khalid bin Abdullah Al-Rashed. 2001. A Proposed Program for Developing Silent Reading Skills and Its Impact on Improving Academic Achievement (Master's Thesis). King Saud University, Saudi Arabia.

21. Munir Muhammad Radwan. 2002. The effect of using the partial method in teaching reading on developing reading skills in the first grade (Master's Thesis), Al-Aqsa University, Gaza.

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: The concept of computing and how to process the Arabic language

Author(s): Mohamed Tahraoui

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 3, (December 2024), PP97-105

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/153

How to cite(APA): Tahraoui, M. (2024). The concept of computing and how to process the Arabic language. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(3), 97–105. https://doi.org/10.61850/lij.v5i3.153

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2024

Qadāyaˉ luġawiyatˉ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

مفهوم الحوسبة وكيفيات معالجة اللغة العربية

The concept of computing and how to process the Arabic language

محمد طهراوي *
جامعة أحمد زبانة –الجزائر
Mohamed Tahraoui
Ahmed Zabana University - Algeria)
mtahraoui551@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2024/10/31	تاريخ القبول: 2024/11/18	تاريخ النشر:2024/12/15

ملخص

تعتبر اللسانيات الحاسوبية من بين المفاهيم اللسانية الحديثة، التي ظهرت كفرع من فروع اللسانيات الأخرى، فهي تعتمد على الحوسبة ومحاكاة العقل البشري في فهم الظاهرة اللغوية تنظيراً وإنجازاً ....

وهكذا فاللسانيات الحاسوبية تجمع بين "اللغة / الذهن" و "الآلة / الحاسوب"، لينتج عندنا مركب (حوسبة اللغة).

فإلى أي مدى قدمت هذه التقنية خدمة للغة العربية، وماهي الكيفيات التقنية التي استحدثت أثناء المعالجة الآلية؟

الكلمات المفاتيح: *اللسانيات؛ الحاسوب؛ الذكاء؛ العقل؛ حوسبة اللغة.*

Abstract

Computational linguistics is among the modern linguistic concepts, which have emerged as a branch of other branches of linguistics, as it relies on computing and simulating the human mind in understanding the linguistic phenomenon theorizing and achievement....

Thus, computational linguistics combines "language/mind" and "machine/computer", producing a complex (computing language).

To what extent has this technology provided a service to the Arabic language, and what are the technical modalities developed during automated processing?

Keywords: Linguistics ; Computer ; Intelligence ; Mind ; Language computing.

* المؤلف المرسل: محمد طهراوي البريد الإلكتروني: t-ahra@hotmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894

1. مقدمة

تتميز اللغة العربية بميزات تجعلها تحتل مكانا مرموقا في عصر الرقمنة، فالمعلوماتية أصبحت تفرض نفسها كأداة جديدة للتواصل، في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية فالكمبيوتر هو أهم مظاهر الاستخدام المعلوماتي وهو وسيلة اتصال تقني.

ومنذ أن أدرجت اللغة العربية في جهاز الكمبيوتر بدأت مشكلة محاكاة الذكاء اللغوي عند الإنسان وتحويله إلى ذكاء اصطناعي من خلال البرمجيات التي وضعها علماء الذكاء الاصطناعي.

وللسانيات الحاسوبية جانبان تدرس من خلالهما: الجانب النظري والجانب العملي، فالجانب النظري يهتم بدراسة هذا الفرع من اللسانيات ووضع نظريات وأسس تسهم في تحقيق أهدافه التي وجد من أجلها، أما الجانب العملي فيطبق هذه النظريات والأسس على اللغة ويربطها بالحاسب ويُظهر مدى اطرادها وانضباطها ويسهم أيضاً في اكتشاف ثغراتها من أجل تطويرها وتعديلها من أجل الوصول لأحسن النتائج.

2. مفهوم الذكاء الاصطناعي

مجال الذكاء الاصطناعي هو البحث في كيفية برمجة الكمبيوتر قصد إنجاز وظائف بشرية عن طريق محاكاة السلوك البشري، وقد اصطلح على هذه التقنية بمصطلح "الذكاء".

فقد ظهر هذا المصطلح "الذكاء الاصطناعي" مع بداية الخمسينات من القرن الماضي ومنذ ذلك العهد بدأ الاستثمار في هذا الاتجاه وقد توصل البحث العلمي إلى صناعة أنظمة ذكية، هذه الأنظمة الذكية يعرفها "بتر دريكر" على أنها نظام المعلومات وهو البيانات الجديدة التي ترتبط ضمنياً بسياق وهدف" (ياسين، 2012، صفحة20)

1.2. مواصفات نظام المعلومات وميزاته

تتميز الأنظمة الذكية بالدقة والسرعة كما أنها توفر الوقت والجهد بالإضافة الى أنها تمكن من حجز كميات كبيرة من المعلومات.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

فالحاسوب جهاز يستقبل البيانات عن طريق إدخالها إليه بواسطة وحدات الإدخال، ليتم معالجتها داخل وحدات المعالجة المركزية. وللحاسوب عدة مهام أخرى رياضية وأعمال أخرى عامة... وهذه العملية برمتها تسمى الحوسبة.

2.2. حوسبة اللغة

من أرقى العمليات التي يقوم بها الحاسوب هي معالجة اللغة، كونها نشاطا إنسانيا ذهنيا، وهكذا يقوم الحاسوب بمحاكاة النشاط الذهني للإنسان، وعلى هذا الأساس قامت البحوث الهندسية من أجل الارتقاء بهذه الخاصية، فكان أن أنتجت برمجيات بإمكانها محاكاة النشاط الذهني اللغوي للإنسان نطقاً وكتابة، ومن ثم بدأت العلاقة تظهر متبادلة بين اللغة البشرية والحاسوب.

3.2. ظهور الحاسوب

ظهر الحاسوب مع خمسينات القرن الماضي، ومنذ ذلك العهد بدأت العلاقة بينه وبين اللغة تتأصل من خلال نشاطه الآلي الذي يشبه النشاط الذهني البشري إلى حد كبير، ثم ما فتئت اللغة العربية تأخذ مكانة داخل هذا الجهاز لنبدأ عصر الحوسبة... "وهكذا فاللسانيات الحاسوبية نظام بَيْني" (نهاد، 2000، صفحة 53). بين اللسانيات والحاسوب يقوم بحوسبة اللغة ويتداخل مع حقل الذكاء الاصطناعي.

3. مفهوم اللسانيات الحاسوبية

تعتبر اللسانيات الحاسوبية حقلاً معرفيا جديداً ظهر مع ظهور النظام المعلوماتي وهو مقترن مع ظهور الحاسوب... وهي تعني "الدراسة العلمية للغة من منظور حاسوبي وهذه الدراسة يمكن أن تتم ببناء برامج حاسوبية لأنظمة اللّغات البشرية من خلال محاكاة عمل الدماغ البشري" (مهديوي، صفحة53).

وقد ظهرت اللسانيات الحاسوبية مع إدخال اللغة الطبيعية إلى الحاسوب." فاللسانيات الحاسوبية هي فرع من فروع اللسانيات موضوعها اللغة في شقها الأول، أما شقها الثاني فهو حاسوبي ويعني بترجمة النصوص وتحويلها إلى رموز رياضية يعمل الحاسوب على معالجتها"[i] (العناني،2007، صفحة 13).

"ولعل اللسانيات الحاسوبية تكون أحدث فروع اللسانيات الحديثة، بل إنّها تعد أهم هذه الفروع جميعاً في عصر المعلوماتية". (العناني، 2007، صفحة 13).

4.المعجم الإلكتروني

هو مظهر من مظاهر مكتبة اللغة، وتعتمد هذه التقنية على تطبيقات عدة، كالترجمة الآلية، والتدقيق اللغوي والتحليل الدلالي والسياقي؛ فالحاسوب آلة "لا تتعامل إلا مع الدقيق والمضبوط والمكتمل، ممّا يستوجب الكشف عن دقائق بنية اللغة والإحاطة التامة بمفرداتها". (الخطيب، 1998، صفحة 77).

5. دواعي حوسبة النحو

تعتبر حوسبة اللغة العربية الفصحى عملا له أبعاده الحضارية، وهو عمل ممتع، كما أنه من جهة أخرى شاق وله متطلباته، ومن بين هذه المتطلبات:

1-إعداد مخطط فني وتقني لتكييف الأجهزة والمعدات لكي تتعامل بكل سلاسة مع الحرف العربي، كترميز الحروف المكتوبة والمنطوقة، ثم توزيعها على اللوح الإلكتروني (لوحة الملامس).

2-التحاور مع الآلة (الأجهزة الصوتية) التي تحول الصوت إلى نص مكتوب...

لقد أصبح من الضروري حوسبة اللغة وقوانينها الصرفية والدلالية وهكذا قد أصبحت المعالجة الآلية بواسطة الكمبيوتر مطلباً حضارياً، ومن تجليات الحوسبة اللغوية نجد حوسبة النحو للتخفيف من الآراء النحوية وتبسيط قواعده.

"ومن مظاهر الحوسبة إدخال علم الدلالة على المعاجم النحوية حتى تتم عملية التوليد الدلالي بكل سلاسة بعيداً عن الترجمة الحرفية دون إهمال للمقام والسياق قصد الحصول على معان سليمة شكلاً ومضمونا. (الكمار، 2006، صفحة 441).

وهناك مجالات أخرى كاستخدام الحاسوب في مجالات أخرى كالإحصاء اللغوي والترجمة الآلية وتحليل النصوص، والتدقيق الإملائي لها، وتعليم اللغات وغيرها، ويعد المعجم الآلي طريقة سهلة لإنتاج الدلالات.

6. حوسبة المعجم

تدخل حوسبة المعجم في مهام صناعة المعجم أو ما أطلق عليه المعجم الحاسوبي وهو أحد فروع علم اللسانيات الحاسوبية. ويهدف هذا العلم إلى تطوير المعاجم وتحليل النصوص، وإحصائها تسهيلا

للباحثين للتمكن ممّا يبحثون عنه. وهكذا سارع الباحثون إلى تحديث المعاجم والقواميس وإدخالها في العمل الحاسوبي.

"فالمعجم هو الوعاء اللغوي لحضارة المجتمع الإنساني، وفهرس معارفه وخبراته، وهو خط التقاء اللغة، قواعدها ومبادئها وهياكلها وأنماطها وقيودها" (علي، صفحة 457).

7. مظاهر العلاقة بين الحاسوب واللغة البشرية

1.7الترجمة الآلية

استعانت الترجمة بالحاسوب لترجمة نص من لغة إلى أخرى باستخدام نظام معلوماتي معقد قاعدته البيانية مجموعة من القواميس والمعاجم، وتتم العملية بفهم اللغة المقصودة ونقلها إلى اللغة الهدف.

والترجمة الآلية هي أحدى التطبيقات الأساسية للسانيات الحاسوبية "تتناول الآليات الأساسية التي تقوم عليها اللغة. ويقوم العقل بوصفها وصياغتها رياضياً باستخدام اللغات الصورية الاصطناعية لوضعها في نماذج ومن ثم محاولة محاكاتها في البرامج الحاسوبية" (الباحثين، صفحة 210).

8. تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في مجال حوسبة اللغة العربية

هناك بعض الجهود الحميدة لمجلس اللغة العربية بالجزائر في ميدان حوسبة المصطلحات الإدارية في عديد الميادين كالاقتصاد والفن والرياضة والبيولوجيا والطب والإعلام الآلي والكيمياء والقانون والسياسة، وقد حاول المجلس جاهداً في تطوير هذه المصطلحات وجعلها تنسجم مع المجال المعرفي الذي تُستخدَم فيه مع مراعاة للاعتبارات اللغوية والتقنية من أجل "وضع تعريف يحدد معناه ومجال استخدام كل مصطلح بشكل يضمَنُ له التداول وعدم الهجران" (لعبيدي، صفحة 357).

وممّا سبق يتبن أن حوسبة المعجم تعترضه عدة مشكلات تتعلق بالجانب التقني، بالنظر إلى خصوصيات اللغة العربية، فهي صاحبة تراث عريق، لم يسبق لَهُ أن أُدْخل في هذا الحَيّز الآلي-إن صَحَّ التعبير-.

ومن بين الحلول التي يراها القائمون في هذا المَجَال تسهيلاً لحوسبة اللغة العربية ومعجمها الثري.

أولا: أن تتولى المعاجم اللّغوية مواجهة التحديات والصعاب خاصة فيما يتعلق بالدلالة والصرف والموافقة بين طبيعة اللّغة العربية والبرامج المعلوماتية.

ثانيا: يجب إذابة الحواجز بين اللّغويين والحاسوبيين عن طريق التحاور والتبادل المعرفي.

ثالثا: تشكيل فرق بحث بين اللسانيين والمعجميين من جهة وبين الحاسوبين من جهة أخرى.

رابعا: وجوب تيسير النحو من خلال وضع نظرية موحدة تسهل عمل البرمجة.

خامسا: وجوب مراعاة الفروق الدلالية حتى يتسنى للعمل الحوسبي إثراء الجانب المجازي تفاديا للسطحية والتكرار الحرفي والآلي للدلالات العميقة.

9. حوسبة المكتبات

أصبح للحواسيب دور كبير في حوسبة المكتبات والأرشيف، لما له من دور في تسهيل وتيسير آلاف الكتب، وقد عدت لذلك أنظمة مثل "نظام حزمة برمجيات CDS/ISIS" (الحافظ، 1999، صفحة 07).

فهذا النظام يمتاز بموصفات مهمة كقابليته للتطور، والتعديل، في مجال التوثيق (وحوسبة المكتبات بطرق فنية دقيقة، كتسريع الفهرسة والتصنيف وتوحيدهما، وسرعة التبادل بين المكتبات، محليا وإقليميا) (الحافظ، 1999، صفحة 09).

1.9.المكتبات الرقمية

تعتبر المكتبة الرقمية مظهر من مظاهر حوسبة اللغة في شكل تجميعي للكتب المصورة (PDF)، وهي تقدم خدمات جليلة للقراء كما تهيئ فرصا جديدة لم تظهر قبل وقتنا هذا. بما أدخلته من تقنيات لتنظيمها زيادة للفاعلية والكفاءات في مجال البحث العلمي." ويمثل ظهور المكتبات الرقمية منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة والوصول إليه، بعد أن كان نقل المعرفة وبثها يعتمد على أوعية مادية" (عليان، 2015، صفحة 284)

وهكذا فالمكتبات الإلكترونية هي مجموعة من الكتب غير الورقية التي لا تتلف، وتقدم خدمات جليلة للمستخدمين، والبحث فيها يكون سريعا ودقيقا، كما أنها رخيصة وقليلة التكلفة.

2.9 الأدب التفاعلي: من خلال توظيف التقنيات الحديثة في عرض الأدب بصورة حديثة، يمكن بها التقريب بين الألفاظ والمعاني، وذلك بتوفير مقاطع شعرية فصيحة مناسبة للواقع الافتراضي، وإعداد

ديوان رقمي تفاعلي يتيح للباحث أن يعرض القصائد القديمة والحديثة، أوالبحث عن القصائد ذات المطلع الواحد، أو البحث بالقافية، وهكذا يسهل البحث في الدواوين الشعرية الضخمة.

10. ملحق خاص ببعض المفاهيم الخاصة بالحوسبة (الحافظ، 1999، صفحة 14):

-الحاسوب: (Computer)

جهاز قابل للترجمة وقادر على التخزين.

-البرمجيات: (Software)

مجموعة من البرامج الجاهزة التي تستخدم في الحاسوب.

-برنامج: (program)

مجموعة من تعليمات الحاسوب مكتوبة بنوع من الوضوح والتفصيل.

-برنامج حاسوب:

مجموعة من التعليمات تحول إلى لغة الآلة قصد الوصول إلى نتائج محددة.

-البيانات: (Data)

تعبير رقمي أو نصي يخزن قصد استخدامه في الوصول إلى نتائج محددة.

11. خاتمة

منذ أن ظهرت حوسبة اللغة العربية، بدأ المهتمون في هذا المجال يسعون إلى إقحام اللغة العربية في هذا الميدان الآلي حتى تتمكن اللغة العربية من إحراز مكانة داخل هذا العالم التكنولوجي، وحتى تحافظ على استمراريتها وسلطتها المعرفية.

لقد أدى الحاسوب خدمة جليلة للغة العربية، وأهل العربية وأصبح بالإمكان أن نقلب افتراضيا الكثير من الكتب ونبحث عن الكثير من تراثنا دون عناء ... غير أن ما حققه الباحثون الحاسوبيون في مجال الحوسبة يبقى ناقصا والجهود مشتتة إذا لم تكن لدينا نظرة بحثية خاصة وموحدة تجتمع فيها كل جهود الباحثين العرب. وإن من أهم الواجبات على من يشتغل في ميدان اللغة العربية والمختصين بها في

الوقت الراهن العمل على تجاوز العوائق والصعوبات التي تعيق حوسبة اللغة العربية، وذلك بوضع حد للطرق الآلية وابتكار الطرق المساعدة في الحوسبة والملائمة لخصائص العربية.

12. قائمة المراجع

1- حسام الخطيب، 1998، العربية في عصر المعلوماتية، تحديات عاصفة ومواجهات متواضعة، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر، العدد الثاني.

2-سعد ياسين، 2012، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1.

3-عليان ربحي مصطفى، 1436/2015هـ، المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2.

4-عمر مهديوي، (دت)، توليد الأسماء من الجذور الثلاثية في اللغة العربية، مقارنة لسانية حاسوبية، ج 1 . إشراف عبد الغني أبو العزم، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، وحدة علوم اللغة العربية.

5-الكمار، 2006، الحاسوب ومكتبة اللغة، دار الكتب العلمية، القاهرة.

6-لعبيدي بوعبدالله، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع المصطلحات، مجلة اللغة العربية، الجزائر.

7-مجموعة من الباحثين: الترجمة في الوطن العربي، نحو إنشاء مؤسسة عربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1.

8-موسى محمود عبد الله الحافظ، 1999، حوسبة المكتبات ومركز المعلومات، عمان.

9-نبيل علي، اللغة والحاسوب، تق: د أسامة الحولي، شركة العربي، مجلة التعريب.

10-نهاد الموسى، 2000، العربية، نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

11-وليد العناني، 2007، خالد الجبر، دليل البحث إلى اللسانيات الحاسوبية العربية، دار النشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.

13.References

1- Hussam Al-Khatib, 1998, Arabic in the Information Age: Stormy Challenges and Modest Confrontations, Arabization Magazine, Arab Center for Arabization, Translation, and Publishing, Issue 2.

2- Saad Yassin, 2012, Fundamentals of Management Information Systems and Information Technology, Dar Al-Manahj Publishing and Distribution, 1st ed.

3- Alian Rabhi Mustafa, 2015/1436 AH, Electronic and Digital Libraries, Dar Safaa Publishing and Distribution, Amman, 2nd ed.

4- Omar Mahdiwi, (dt.), Generating Names from Triliteral Roots in the Arabic Language: A Comparative Linguistics, Vol. 1, supervised by Abdul Ghani Abu Al-Azm, Hassan II University, Casablanca, Arabic Language Sciences Unit.

5- Al-Kamar, 2006, Computers and the Language Library, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Cairo.

6- Labidi Bouabdallah, The Experience of the Supreme Council for the Arabic Language in Developing Terminology, Arabic Language Magazine, Algeria.

7- A group of researchers: Translation in the Arab World: Towards the Establishment of an Arab Translation Institution, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st ed.

8- Musa Mahmoud Abdullah Al-Hafez, 1999, Computerization of Libraries and Information Centers, Amman.

9- Nabil Ali, Language and Computers, trans. Osama Al-Hawli, Al-Arabi Company, Arabization Magazine.

10- Nihad Al-Mousa, 2000, Arabic: Towards a New Description in Light of Computational Linguistics, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.

11- Walid Al-Anani, 2007, Khaled Al-Jaber, A Research Guide to Arabic Computational Linguistics, Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 1st ed.

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Analysis of texts written in the Algerian Arabic dialect using deep learning

Author(s): Réda Baba Ahmed

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 3, (December 2024), PP106-116

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/156

How to cite(APA): Baba Ahmed, R. (2024). Analysis of texts written in the Algerian Arabic dialect using deep learning. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(3), 106–116. https://doi.org/10.61850/lij.v5i3.156

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2024

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

تحليل النصوص المكتوبة بالدارجة الجزائرية باستخدام تقنيات التعلم العميق

Analysis of texts written in the Algerian Arabic dialect using deep learning

رضا بابا أحمد *
جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر
Réda Baba Ahmed
University of Mustapha Stambouli - Mascara
r.babaahmed@univ-mascara.dz

تاريخ استلام المقال:2024/10/15	تاريخ القبول: 2024/10/23	تاريخ النشر:2024/12/15

ملخص

إن البحث في اللهجات العربية ومنها الدارجة الجزائرية ودراسة النصوص المكتوبة بها يشكل رهانا لمعالجتها الآلية وإجراء المهام التي يحتاجها الباحثون والمستخدمون، خاصة بعد انتشار التدوينات بها على شبكات التواصل الاجتماعي. وقد نجلت إثر ذلك مشكلات تعيق عملية التعرف على الكلمات والعبارات المكتوبة بتلك اللهجات منها مشكل الغموض في إطار غياب المدونات المحوسبة، ومشكلات أنظمة الكتابة الإملائية، والتداخل بينها وبين العربية المعيارية أو اللغات الأجنبية. وعليه، قمت بدراسة عينة من تدوينات طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة معسكر المكتوبة بالدارجة والمنشورة على صفحتهم في الفايسبوك، وملاحظة الصعوبات التي تبديها في عملية التعرف على كلماتها مما دفع الباحثين إلى اعتماد تقنيات التعلم العميق لتحقيق نسبة من النجاح في ذلك.

الكلمات المفاتيح: *التعلم العميق؛ التعرف على المكتوب؛ الدارجة الجزائرية؛ الغموض؛ المشترك الدلالي.*

Abstract

Researching the Arabic dialects, including the Algerian dialect, and studying the texts written in them constitutes a bet for natural language processing and carrying out the tasks needed by researchers and users, especially after the spread of posts about them on social networks. As a result, problems appeared that impede the process of recognizing written words and phrases in these dialects, including the problem of ambiguity in the absence of corpus, problems with

* **المؤلف المرسل:** رضا بابا أحمد. **البريد الإلكتروني:** r.babaahmed@univ-mascara.dz.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894

orthographic systems, and the overlap between them and standard Arabic or foreign languages. Accordingly, I studied a sample of the postings of students of the Department of Arabic Language and Literature at Mascara University, written in Darija and published on their Facebook page, and noting the difficulties they show in the process of recognizing their words, which prompted researchers to adopt deep learning to achieve a percentage of success.
Keywords: Deep learning; written recognition; Algerian Arabic dialect; Ambiguity; polysemy.

1. مقدمة

يعنى الذكاء الاصطناعي بتصميم خوارزميات يمكن أن تضاهي عند تشغيلها المهام المنوطة بالإنسان، والتي من أبرزها التعلم الذي تكتسبه الآلة بتحليل البيانات والتحصيل منها لتحسين أدائها في مهمة محددة، ثم تتلوها مرحلة التدريب على تنفيذ نفس المهام على بيانات جديدة. وقد استوحى الباحثون من خلايا الإنسان العصبية منهجية لمحاكاة عملية التعلم لدى الآلة، هذه المنهجية أسهمت بتطورها في ظهور تقنية التعلم العميق التي أثبت فعالية كبيرة في تحليل اللغات الطبيعية.

وعلى اعتبار أن اللغات الطبيعية تحتوي على تنوعات ولهجات، يشكل البحث في اللهجات العربية ودراسة النصوص المكتوبة بها رهانا في الوقت الحاضر، نظرا لانتشار التدوينات بها على شبكات التواصل الاجتماعي رغم المقاومة التي يبديها المحافظون لهذا النوع من أنماط الكتابة، وحثهم المستخدمين والمتفاعلين على الكتابة باللغة العربية المعيارية، وظهرت بالتالي مشكلات عند معالجة تلك النصوص آليا وتحليلها باعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي ومنها تقنية التعلم العميق.

في هذه الورقة، سأقوم بدراسة عينة من تدوينات طلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة معسكر المكتوبة بالدارجة والمنشورة على صفحة القسم في الفايسبوك، وذلك للوقوف على أبرز المشاكل التي يبديها هذا الاختيار في الكتابة، وأثر ذلك على المعالجة الآلية لتلك النصوص باستخدام تقنية التعلم العميق، وذلك من أجل اقتراح مجموعة من القيود اللغوية والإملائية التي يمكن أن تسهم في رفع الغموض الذي يكتنف كتابة الكلمات، وأن تسهل عملية التعرف على الكلمات المستخدمة في تلك التدوينات.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. **تطبيق تقنيات التعلم العميق في المعالجة الآلية للغة**

منذ الأعمال الأولى في تقنيات التعلم العميق، يستمر تطبيق الشبكات العصبية على المعالجة الآلية للغة لتحقيق نفس الهدف المتعلق بتمثيل الوحدات اللغوية المنفصلة، على سبيل المثال الكلمات أو الأحرف أو المقولات الصرفية أو الدلالية، والهدف هو استبدال هذه الوحدات المنفصلة بتمثيل رقمي مستمر على شكل شعاع، من أجل تضمينها في فضاء حيث يمكن تحديد مفاهيم التشابه التي تفضي إلى التعميم. ويظهر مفهوم التضمين word embedding أولاً في سياق الشبكات الدلالية، وتتميز الشبكات العصبية أيضًا بقدرتها على تمثيل جملة تتجاوز مجرد سلسلة من الكلمات.

هذه القدرة تعتمد بشكل أساسي على نوعين من الأبنية التي تتميز بآليات تمثيل التسلسل، أي طريقة تفكيكها وكذلك الاحتفاظ بها حسب التبعيات والتفاعلات بين الكلمات التي تتكون منها. الشبكات الالتفافية هي النوع الأول. مستوحى من عامل الالتفاف في معالجة الإشارات، يمكن اعتبار هذه الشبكات بمثابة تعميم لنماذج ن-غرام. يعتمدون على نوافذ المنزلقة ذات الأحجام المختلفة، تسمح باستخراج الخصائص المحلية. ثم تؤلف هذه الخصائص لتمثيل الجملة في كليتها.

النوع الآخر من المعمارية يستخدم الشبكات المتكررة وتطوراتها الأخيرة مثل شبكات LSTM، للذاكرة طويلة المدى، تمر الشبكة المتكررة على الجملة، على سبيل المثال من اليسار إلى اليمين، كلمة تلو الأخرى، محينة الذاكرة الداخلية للشبكة في كل خطوة، ومراكمة بالتالي صورة عامة للمقطع. من أجل تعزيز نمذجة التبعيات طويلة المدى، يمكن أن تكون الشبكات المتكررة ثنائية الاتجاه، مارة بالجملة من اليسار إلى اليمين ومن اليمين إلى اليسار(Allauzen & Schütze, 2019, pp.8-10) .

من أسباب نجاح خوارزمية التعلم العميق أنها لا تعتمد على خصائص ثابتة ومحددة مسبقا كما هي الحال في سائر خوارزميات تعلم الآلة، ولكنها تتعلم الخصائص المهمة من البيانات أثناء عملية التدريب، بشرط توفر عدد كبير من البيانات أثناء هذه العملية، وقد ساعد على توفر البيانات الضخمة تطور وسائط التخزين والتدفق الهائل للبيانات بكل أنواعها خاصة عبر الشابكة (العريان و آخرون، 2019، ص. 151).

على الرغم من أن تطبيقات المعالجة الآلية للغة العربية كثيرة ومتنوعة وتشهد تطورا ورواجا كبيرين في السنوات الأخيرة كالتعرف على الكلام وتركيبه، والقراءة الآلية للنصوص المكتوبة، والكتابة الآلية للنصوص المنطوقة، والترجمة والفهرسة الآليتين، ونظم استخلاص المعلومات وغيرها، تبقى تلك المعتمدة على تقنية التعلم العميق في بداياتها الأولى. ذلك لأن هذه التقنية سهلة ولا تتطلب خبرة كبيرة في مجال تعلم الآلة على عكس التقنيات التقليدية، كما أن نتائجها أثبتت تفوقا كبيرا على تلك التقنيات التقليدية.

1.2. تطبيقات التعلم العميق في مجال تحليل اللغة الطبيعية

تحليل اللغات الطبيعية هو مجال يعنى بالتفاعلات بين الحاسوب والإنسان من خلال اللغات الطبيعية التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية. اقترح الباحثون نموذجا لغويا على مستوى الحرف يقوم بتعيين قيمة محتملة لكل سلسلة من الحروف عن طريق التوزيع الاحتمالي. تم تطبيق هذه الخوارزمية على لغات من ضمنها اللغة العربية.

.22. تطبيقات التعلم العميق في مجال التعرف على الكلام العربي المنطوق

التعرف على الكلام المنطوق هو مجال يعنى بتحويل الكلام المنطوق إلى ترميز حاسوبي نصي. استطاع الباحثون تحقيق نتائج ممتازة بالاعتماد على تقنية التعلم العميق؛ حيث استخدموا الشبكات العصبية المتكررة مع نماذج لغوية في التعرف على النماذج الصوتية العربية بتحسين الدقة بنسبة 15,7%.

3.2. **تطبيقات التعلم العميق في مجال التعرف على الحروف العربية المكتوبة**

يعتبر استخدام تقنية التعلم العميق في مجال التعرف الضوئي على النصوص العربية من أكثر المجالات خدمة للغة العربية، لكنها تحتاج إلى تحسين أكثر. نظرا لأن لغتنا العربية تختلف عن اللغات الأخرى ببعض الخصائص كاتجاه الكتابة، واتصال الحروف، والتشابه الكبير للحروف واختلاف أشكال الحرف الواحد بحسب الموقع... لذلك تحتاج اللغة العربية إلى تطوير خوارزميات خاصة بها قد تختلف عن الخوارزميات التي أعدت للغات الأخرى كالإنجليزية أو الصينية مثلا. كما أن هناك جهودا لتطوير تقنيات التعرف على النص المكتوب بخط اليد، وتحقيق دقة متناهية.

3. **تحديات دراسة وسائل التواصل الاجتماعي**

تطرح وسائل التواصل الاجتماعي ثلاثة تحديات حاسوبية رئيسة: الحجم والسرعة والتنوع. تواجه مناهج المعالجة الآلية للغات- على وجه الخصوص- المزيد من الصعوبات الناشئة عن طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي القصيرة والصاخبة والمتوافقة مع السياق بقوة، ومن أجل معالجة تحديات وسائل التواصل الاجتماعي، ظهرت لغات تقنية جديدة، مثل تحديد وتعريف مستخدمي التنوعات اللغوية والترجمة إلى لغة مختلفة. وتحديد اللهجة أمر أساسي ويعتبر الأول مكون خادع لأي تطبيق لغة طبيعية

يتعامل مع اللغة العربية وتنوعاتها مثل الترجمة الآلية، استرجاع المعلومات لوسائل التواصل الاجتماعي، وتحليل المشاعر، واستخراج الآراء(Sadat, Kazemi, & Farzindar, 2014a, pp. 35-40) .

4. صعوبات معالجة النصوص

يقبل المدونون والمغردون الجزائريون على كتابة النصوص بالدارجة والعاميات، والتي تبدي مشكلات تتقاطع في كثير من جوانبها مع تلك المتعلقة بتحليل النصوص المكتوبة بالعربية المعيارية، كالقضايا الإملائية المتعلقة بالتشكيل وكذلك باختلاف أشكال كتابة الحروف العربية، وهناك مشاكل تتعلق بالدارجة خاصة وتتمثل فيما يلي:

1.4. ندرة المدونات المحوسبة

إن المعالجة الآلية للنصوص ترتكز على المدونات أو المتون المحوسبة والتي تمت عنونة مكوناتها وتحشيتها بمختلف المعلومات اللغوية والنحوية والأسلوبية التي تتضمنها، هذا النوع من المدونات يسهل عملية البحث واسترجاع المعلومات واستنباط المعتقدات والمشاعر الكامنة في النصوص. لكن تفتقر المكتبة الرقمية في الوقت الحالي إلى الأعمال والأدوات والموارد والمدونات المحوسبة للغة العربية فضلا عن لهجاتها المحلية.

2.4. الثراء المعجمي وتعدد مصدره

تحتوي الدارجة المحلية على رصيد كبير من المفردات وبعضها مقترض من عدة لغات، كما تتميز بخصائص صرفية تختلف أحيانا عن نظيراتها في اللغة العربية المعيارية، كالتصاق الضمائر وكذلك النفي، وكذلك بتطورها المستمر مع دخول كلمات من لغات أخرى، وبتنوعاتها الكثيرة التي قد تختلف من منطقة إلى أخرى على عدة مستويات، وتتغير معاني تلك المفردات أحيانا عن معانيها في اللغة العربية المعيارية (Guellil, Azouaou, Saâdane, & Semmar, 2017, p. 43).

3.4. مشكل الغموض

الغموض أو اللبس يؤثر في التعرف على الكلمة وتحديد نوعها ومدلولها لأن المدونين عادة ما يختصرون في الكتابة فتاتي الكلمات مبتورة الحروف أو أحيانا لا يلتزمون بقواعد الإملاء، وتتفاقم هذه المشكلة أكثر عندما نتخذ العربية المعيارية مرجعية لها؛ فتضاف إليها مشاكل الغموض الناشئ من تطابق الألفاظ المنطوقة أو المكتوبة (المشترك الدلالي) واختلاف مدلولاتها أو احتمالها لعدة تأويلات،

4.4. انعدام مرجعية في كتابة الدارجة

كما تظهر مشكلات أخرى تتعلق بوجود اتفاق في تهجئة النصوص بالدارجة لا يخضع بالضرورة لمرجعية لسانية وإنما هو مجرد توافق بين المستخدمين.

5.4. التهجئة بالحروف اللاتينية

غالبا ما يستخدم المدونون الحروف اللاتينية لكتابة تدويناتهم لسهولتها بالنسبة لهم أو لتوفرها في جميع الأجهزة على عكس الحروف العربية، وهو ما يزيد صعوبات أخرى لعملية التعرف على محتوياتها. بالإضافة إلى ظاهرة ازدواجية اللغة والتناوب اللغوي عندما يدمج المستخدم بين الدارجة ولغة أخرى كالفرنسية وبين العربية المعيارية والدارجة مما يصعب تحديد الكلمات المكتوبة بالدارجة. هذه المشاكل المختلفة تزيد من صعوبة المعالجة الآلية للهجات عموما، والتي لن تذلل إلا إذا توفرت لها موارد لغوية واسعة وطورت لها مختلف أدوات المعالجة المناسبة (Guellil, Azouaou, Saâdane, & Semmar, 2017, p. 98).

5. تحليل العينة

تشمل عينة الدراسة بعض تدوينات طلبة قسم اللغة والأدب العربي على صفحة القسم في الفايسبوك (طلبة اللغة والأدب العربي جامعة معسكر الجزائر، 2023)، سأقف من خلالها على الصعوبات التي يمكن أن تصادف عملية التعرف على كلمات تلك التدوينات باستخدام تقنيات التعلم العميق. بعد جمع عينة الدراسة يمكن ملاحظات الظواهر التالية والتعليق عليها:

1. الملاحظ في هذه التدوينات المزج بين كلمات عربية فصيحة وأخرى من اللهجة المحلية داخل الجملة الواحدة مثلا: كسؤال أحد الطلبة لأعضاء الصفحة:

إن هذا النمط التواصلي الذي يتمثل في الازدواجية اللغوية بين العربية المعيارية واللهجة سيصعب بشكل كبير عملية المعالجة التقليدية التي تعتمد على موارد حاسوبية مدمجة؛

2. الملاحظ أيضا المزج بين كلمات عربية فصيحة أو كلمات من اللهجة المحلية وكلمات من اللغات الأجنبية سواء مكتوبة بحروف عربية أو لاتينية داخل الجملة الواحدة مثلا:

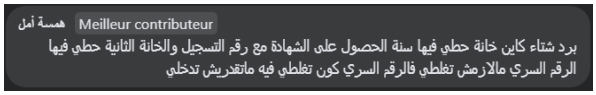

3. وكتابة التعليقات الصادرة باللغة العربية أو الدارجة خاصة بحروف لاتينية مثلا:

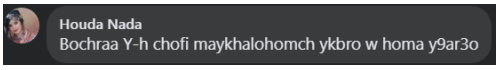

هذه الطريقة في الكتابة تسبب صعوبة في التعرف على الكلمات من حيث إننا لا نملك نظاما لكتابة الدارجة متفقا عليه في الأوساط الأكاديمية وإن اتفق عليه المدونون.

4. كما نلاحظ ظاهرة الغموض منتشرة بكثرة في كلمات التدوينات مثلا: (النقد) و(معسكر) فيما يلي:

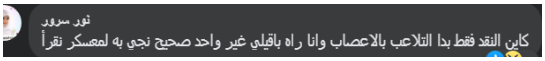

فالمدوِّنة لا تقصد بـ(النقد) معناه المتداول ولكن مادة النقد الأدبي المقرر عليهم، كما أنه لا تقصد بـ(معسكر) تجمع الجند ولكن مدينة من المدن الجزائرية، مما يصعب التعرف على معنى هاتين الكلمتين خاصة مع تغليب الاحتمال الأكبر لمدلوليهما.

إن هذه الصعوبات التي نجدها في عملية التعرف على الكلمات المستخدمة في تدوينات الطلبة تشكل تحديا للمعالجة الآلية التقليدية، لكن باستخدام تقنيات التعلم العميق يمكن أن تحقق عملية التعرف نتائج جيدة نظرا لارتكاز تلك التقنيات على التعلم المتكرر من خلال إدخال رصيد ضخم من التدوينات على شكل صور.

6. خاتمة

من خلال دراسة عينة من تدوينات طلبة اللغة والأدب العربي بجامعة معسكر المسجلة بالدارجة المحلية والمنشورة على صفحات التواصل الاجتماعي بغرض التعرف الآلي على كلماتها باستخدام تقنيات التعلم العميق، يمكن أن نستخلص بعض النتائج نذكرها فيما يلي:

- إن هذه التدوينات تشكل صعوبات كبيرة أمام تقنيات التعرف الآلي التقليدية التي ترتكز على خوارزميات نظم المعلومات لما تبديه من تحديات تتعلق خاصة بالغموض الذي يكتنف كلماتها وعباراتها لعدم وجود مدونات محوسبة تكون الكلمات فيها مزودة بمختلف المعلومات اللغوية؛

- شيوع ظواهر سوسيولسانية كالازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي في متن العينة، بالإضافة إلى اختلاف نظم الكتابة بين العربية واللاتينية وعدم الاتفاق على نظام لكتابة الدارجة يزيد من مشاكل التعرف الآلي على كلمات التدوينات؛
- الاعتماد على تقنيات التعلم العميق في تحليل كلمات تلك التدوينات يمكن أن يحقق نجاحا نسبيا لارتكازها على التعلم المتكرر للكلمات والعبارات على شكل صور وليس على شكل حروف وكلمات متوالية زمنيا وتغليب الاحتمالات الأكثر وقوعا مقارنة مع تقنيات المعالجة التقليدية.

7. قائمة المراجع

1) العريان، ي. وآخرون .(2019) .تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية (ط.1). دار وجوه للنشر. الرياض.

2) طلبة اللغة والأدب العربي جامعة معسكر الجزائر. (2023/06/10). تم الاسترداد من https://www.facebook.com/groups/632482260295765

3) Allauzen, A., & Schütze, H. (2019). "Apprentissage profond pour le traitement automatique des langues". TAL, 59(2), p. 7-14.

4) Guellil, I., Azouaou, F., Saâdane, H., & Semmar, N. (2017). "Une approche fondée sur les lexiques d'analyse de sentiments du dialecte algérien". TAL, 58(3), p. 41-63.

5) Sadat, F., Kazemi, F., & Farzindar, A. (2014a). "Automatic identification of arabic dialects in social media". analysis, Proceedings of the 1st international workshop on Social media retrieval and analysis. Gold Coast.

8.References

1) Al-Aryan, Y. et al. (2019). Artificial Intelligence Applications in the Service of the Arabic Language (1st ed.). Wajooh Publishing House. Riyadh.

2) Students of Arabic Language and Literature, University of Mascara, Algeria. (10/06/2023). Retrieved from https://www.facebook.com/groups/632482260295765

3) Allauzen, A., & Schütze, H. (2019). "Apprentissage profond pour le traitement automatique des langues". TAL, 59(2), p. 7-14.
4) Guellil, I., Azouaou, F., Saâdane, H., & Semmar, N. (2017). "Une approche fondée sur les lexiques d'analyse de sentiments du dialecte algérien". TAL, 58(3), p. 41-63.
5) Sadat, F., Kazemi, F., & Farzindar, A. (2014a). "Automatic identification of arabic dialects in social media". analysis, Proceedings of the 1st international workshop on Social media retrieval and analysis. Gold Coast.

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Aspects morphosyntaxiques et enjeux sémantiques de la négation en langue arabe
Morphosyntactic aspects and semantic issues of negation in the Arabic language

Author(s): Mohammed Dridi

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 5, No. 3, (December 2024), PP117-136

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/155

How to cite(APA): Dridi , M. (2024). Aspects morphosyntaxiques et enjeux sémantiques de la négation en langue arabe : Morphosyntactic aspects and semantic issues of negation in the Arabic language. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 5(3), 117–136. https://doi.org/10.61850/lij.v5i3.155

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2024

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

قضايا لغوية
LINGUISTIC ISSUES
Volume : 5 Numéro : 3 Décembre 2024 Pages : 117 - 136

الأنماط التركيبية والصرفية في نظام النفي وأبعاده الدلالية في اللغة العربية

Aspects morphosyntaxiques et enjeux sémantiques de la négation en langue arabe

Morphosyntactic aspects and semantic issues of negation in the Arabic language

Dridi Mohammed *
Université Kasdi Merbah Ouargla (Algérie)
Dridi.mohammed@univ-ouargla.dz

Date de réception: 29/11/2024	Date d'acceptation: 06/12/2024	Date de publication: 15/12/2024

ملخص

يمثل النفي في اللغة العربية نظامًا لغويًا غنيًا من الناحيتين التركيبية الصرفية والدلاليّة. في اللغة العربية الكلاسيكية، تتجاوز الأدوات النافية مثل لن، لم، لا، ما وليس دورها كعناصر لبيان النفي لتصبح وسيلة للتعبير عن تفاصيل زمنية، موقعية ودلالية معقدة. تتميز كل أداة بوظيفة محددة :لن تعبر عن نفي قوي وغير قابل للتغيير في المستقبل؛ لم تشير إلى نفي الماضي مع إبراز الجانب غير المكتمل للفعل؛ لا تُستخدم في الجمل العامة وفي سياق النهي؛ ما تقدم نفيًا متعدد الاستخدامات يمكن تطبيقه على مختلف الأزمنة؛ بينما تُستخدم ليس في الجمل الاسمية لنفي الصفات أو الحالات. تُبرز الدراسة كيف تعكس هذه الأدوات التفاعل بين البنية المورفولوجية والنحوية والدلالية، مما يُثري إمكانات التعبير في اللغة العربية.

الكلمات المفاتيح: *النفي ; التركيب /الصرف ; الدلالات ; أدوات النفي ; اللغة العربية الفصحى*

Résumé

La négation en langue arabe constitue un système linguistique d'une remarquable richesse morphosyntaxique et sémantique. En arabe classique, les particules négatives *lan*, *lam*, *lā*, *mā* et *laysa* transcendent leur rôle de simples marqueurs de polarité pour encoder des nuances temporelles, modales et aspectuelles complexes. Chaque particule se distingue par sa fonction spécifique : *lan* exprime une négation forte et irréversible du futur ; *lam* marque la négation du passé avec un aspect inaccompli ; *lā* est utilisée pour des propositions génériques et des interdictions ; *mā* agit comme une négation polyvalente s'adaptant à différents contextes temporels ; enfin, *laysa* est employée dans les propositions nominales pour nier des états ou des qualités. Cette étude met en évidence comment ces outils négatifs reflètent les interactions

* **Auteur correspondant:** Mohammed DRIDI **E-mail:** dridimoh@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN 2773-2894

entre morphologie, syntaxe et sémantique, et souligne leur capacité à enrichir l'expression linguistique en arabe.

Mots clés: Négation ; Morphosyntaxe ; Sémantique ; Particules négatives ; Langue arabe classique

Abstract

Negation in Arabic is a linguistically rich system with remarkable morphosyntactic and semantic depth. In Classical Arabic, negative particles such as *lan*, *lam*, *lā*, *mā*, and *laysa* go beyond their basic function as polarity markers to encode intricate temporal, modal, and aspectual nuances. Each particle has a distinct role: *lan* signifies a strong and irreversible negation of the future; *lam* negates the past while emphasizing an incomplete aspect; *lā* is used for generic present and prohibitions; *mā* serves as a versatile negation adaptable to various temporal contexts; and *laysa* is employed in nominal propositions to negate states or qualities. This study highlights how these negative tools reflect the interplay of morphology, syntax, and semantics, showcasing their capacity to enrich linguistic expression in Arabic.

Keywords: Negation; Morphosyntax; Semantics; Negative particles; Classical Arabic

1. Introduction

La négation constitue un élément fondamental de la grammaire et de la syntaxe des langues naturelles, et la langue arabe ne fait pas exception à cette règle. Toutefois, ce qui distingue l'arabe, c'est la richesse et la complexité de ses mécanismes morphosyntaxiques pour exprimer la négation. Contrairement à d'autres langues où la négation peut se limiter à une simple opposition entre l'affirmatif et le négatif, l'arabe déploie un système élaboré dans lequel la temporalité, la modalité et la polarité interagissent de manière subtile et sophistiquée

En arabe classique, les particules négatives comme *lā* (لا), mā (ما), *lam* (لم), et *lan* (لن) ne se contentent pas de nier une action ou un état, mais elles véhiculent également des informations sur le temps, le mode et parfois l'aspect de l'action décrite. Par exemple, *lan* nie fermement un événement futur, tandis que *lam* s'applique au passé en modifiant l'aspect du verbe. De même, *laysa* (ليس), une forme verbale négative unique, joue un rôle distinct dans la négation des phrases nominales.

L'objectif de cette étude est d'explorer en profondeur les différents paradigmes de la négation en arabe standard, notamment la négation temporelle, accordée, et non temporelle. Ces paradigmes ne se limitent pas à des expressions grammaticales, mais sont porteurs d'une richesse sémantique et pragmatique qui dépasse la simple polarité négative. Par ailleurs, nous analyserons comment ces structures se prolongent et se transforment dans les dialectes modernes, illustrant la continuité et l'évolution des mécanismes

négatifs dans la langue arabe. Cette recherche s'intéresse aux interactions complexes entre morphologie, syntaxe et sémantique, révélant la capacité unique de l'arabe à articuler des nuances temporelles et énonciatives à travers ses outils de négation.

1. La négation temporelle en arabe classique : une étude morphosyntaxique

La négation temporelle en arabe classique constitue un aspect fondamental de son système linguistique, où la temporalité et la polarité s'entrelacent pour exprimer des relations complexes entre le verbe et le contexte d'énonciation. Ce phénomène repose principalement sur l'utilisation de particules négatives spécifiques, telles que *lan*, *lam*, et *lā*, qui véhiculent à la fois la négation et des traits temporels distincts. Ces particules, intégrées dans des structures syntaxiques bien définies, illustrent une interaction morphosyntaxique et sémantique sophistiquée.

La négation temporelle en arabe classique repose sur un système linguistique élaboré, où chaque particule négative établit une relation précise entre la temporalité et la polarité. Selon Badawi, Carter et Gully (2004), ces mécanismes traduisent la richesse de la langue arabe dans sa capacité à exprimer des nuances temporelles et modales au moyen d'outils morphosyntaxiques bien définis. Trois particules principales structurent ce système : *lan* (لَن), *lam* (لَم) et *lā* (لَا). Chacune d'elles possède des caractéristiques morphologiques spécifiques, influençant à la fois la temporalité, le mode verbal et les interprétations sémantiques.

1.1. Les particules négatives et leurs spécificités temporelles

En arabe classique, la distinction temporelle dans la négation repose sur des particules négatives qui signalent non seulement la polarité négative, mais aussi le cadre temporel de l'action. Trois particules principales sont identifiées :

- **Lan (لَن)** : Cette particule exprime la négation d'une action située dans le futur. Elle est utilisée en conjonction avec le verbe à l'état imperfectif fléchi au subjonctif, indiquant l'impossibilité ou l'irréalité d'une action future. Autrement dit, la particule *lan* illustre une négation prospective, exprimant une impossibilité temporelle associée à une action future irréalisable. Elle impose systématiquement le mode subjonctif au verbe, traduisant ainsi un cadre hypothétique ou irréel. Exemple :

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- *lan na-qraʔ-a* (لَن نَقْرَأَ)

« Nous ne lirons pas. »

Le verbe au subjonctif indique une action future niée avec certitude. Cette particule souligne également l'idée d'une projection temporelle irréversible, marquant ainsi une négation absolue du futur.

- **Lam (لَم)** : À l'opposé, *lam* se distingue par son rôle dans la négation rétrospective. Cette particule est utilisée pour nier catégoriquement une action passée, tout en imposant au verbe le mode apocopé. Ce phénomène grammatical reflète une contrainte syntaxique spécifique, où l'absence de terminaison indicative renforce la nature définitive de la négation. Bref, Associée à une négation du passé, *lam* est suivie d'un verbe à l'imparfait fléchi à l'apocopé. Cette structure indique une action qui n'a pas eu lieu dans le passé, sans possibilité de révision temporelle. Exemple :

  - *lam na-qraʔ-Ø* (لَم نَقْرَأْ)

« Nous n'avons pas lu. »

Cet exemple illustre une négation complète et irréversible d'un événement antérieur. Par ailleurs, *lam* ne se limite pas à une simple négation de l'action, mais exclut également toute implication de réalisation dans le passé.

- **Lā (لَا)** : Cette particule marque une négation générale au présent ou dans un contexte intemporel. Elle est souvent utilisée dans des phrases nominales ou avec des verbes à l'imparfait. En revanche, *lā* se distingue par sa polyvalence et sa généralité. Cette particule est utilisée pour exprimer une négation intemporelle, pouvant s'appliquer aussi bien aux structures nominales que verbales. Elle traduit une négation universelle, adaptable à divers contextes discursifs. Exemple :

  - *lā na-qraʔ-u* (لَا نَقْرَأُ)

« Nous ne lisons pas. »

Dans l'énoncé, elle marque une négation applicable au présent, mais peut également être interprétée dans des cadres plus généraux. La flexibilité de *lā* réside dans sa capacité à transcender les limites temporelles, rendant son usage particulièrement contextuel et pragmatique

Ces particules montrent une concordance stricte entre la négation et le temps verbal, soulignant l'importance de la morphologie verbale pour véhiculer des nuances temporelles et modales.

1.2. Les interactions morphosyntaxiques dans la négation temporelle

La négation temporelle en arabe classique implique une dynamique syntaxique complexe où les projections temporelles (*Temps*) et négatives (*Neg*) interagissent. Ces projections fusionnent souvent pour former une tête morphologique unique, qui gouverne le verbe dans la phrase. Ce processus explique l'apparition des terminaisons verbales dites « indicatives الرفع», « subjonctives النصب» ou «apocopé الجزم», lesquelles répondent à des contraintes syntaxiques spécifiques, plutôt qu'à des distinctions purement sémantiques.

Par exemple, lorsque *lan* est employée, elle impose au verbe une terminaison subjonctive (*-a*), signalant l'irréalité de l'action future. De même, *lam* force le verbe à adopter une terminaison apocopée(*-Ø*), marquant une négation stricte du passé. Cette interaction témoigne de l'importance des mécanismes syntaxiques dans le système de la négation temporelle, où la morphologie verbale est rigoureusement contrainte par la particule négative.

1.3. Approches sémantiques et pragmatiques

Sur le plan sémantique, la négation temporelle permet de distinguer des cadres d'action spécifiques dans le passé, le présent et le futur. Ces distinctions reflètent non seulement le positionnement temporel de l'énonciateur, mais aussi des nuances modales, telles que l'irréalité, l'impossibilité ou l'indécision. Par exemple, *lan* implique une irréversibilité temporelle, accentuant l'impossibilité d'une action future, tandis que *lam* insiste sur une négation catégorique d'une action passée.

Pragmatiquement, l'usage des particules négatives s'adapte au contexte discursif, permettant à l'énonciateur de moduler l'intensité de la négation en fonction des besoins communicationnels. Ce mécanisme souligne la polyvalence des structures négatives en arabe classique et leur capacité à véhiculer des nuances fines dans divers contextes.

En somme, la négation temporelle en arabe classique illustre un équilibre remarquable entre syntaxe, morphologie et sémantique. Par le biais de particules telles que *lan*, *lam* et *lā*, la langue articule des

distinctions temporelles et modales précises, reflétant la richesse de son système grammatical. Cette étude met en évidence l'importance des interactions morphosyntaxiques dans l'expression de la négation, offrant ainsi un cadre théorique pertinent pour explorer les spécificités linguistiques de l'arabe classique.

2. La négation accordée : le rôle de laysa (ليس)

En arabe standard, *laysa* (ليس) occupe une position morphosyntaxique particulière, jouant le rôle d'une forme verbale négative accordée. Contrairement aux particules négatives comme *lam* (لم) ou *lan* (لن), *laysa* (ليس) s'accorde en personne, genre et nombre avec le sujet auquel elle est associée, ce qui la rend particulièrement apte à nier les phrases nominales ou dites (جمل اسمية). Cette flexibilité en fait un élément central dans la négation de la langue arabe.

2.1. Exemples d'utilisation

a. **las-tu maʔṣūm-an** (لستُ معصوماً)

NEG-SG infaillible-ACC

« Je ne suis pas infaillible. »

b. **laysa-t ṭabībat-an** (ليست طبيبةً)

NEG-SGF médecin-ACC

« Elle n'est pas médecin. »

L'accord de *laysa* (ليس) permet de nier des qualités ou des états attribués au sujet. Par exemple, dans **laysa Zayd ṣadiq-an** (ليس زيد صادقاً) (« Zayd n'est pas sincère »), la particule nie la qualité de sincérité en fonction du genre et du nombre du sujet (*Zayd*). Cette capacité à marquer le genre et le nombre par le biais de flexions est une caractéristique essentielle des systèmes négatifs en arabe standard.

2.2. Origines et propriétés syntaxiques

Historiquement, *laysa* (ليس) dériverait d'une fusion entre la particule *lā* (لا) (négation générique) et une forme copulative archaïque (ʔaysa أيس)). Cette hypothèse est soutenue par des linguistes comme Wright (1898), qui considèrent que *laysa* (ليس) provient de l'association d'une particule négative à un verbe

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

copule aujourd'hui disparu. La flexion morphologique de *laysa* (ليس) suit les modèles des verbes au passé en arabe classique, ce qui a conduit les grammairiens traditionnels à la classer comme un verbe (Ibn Hisham, *Mughnī al-Labīb*).

Malgré son apparence verbale, *laysa* (ليس) ne conjugue pas de manière standard pour le futur ou le présent. Elle opère uniquement sur des attributs ou des états. Par exemple :

a. **laysa Zayd naʔiman** (ليس زيد نائماً)

« Zayd n'est pas endormi. »

b. **laysa Zayd sayakūnu huna** (ليس زيد سيكون هنا)

« Zayd ne sera pas là. »

L'utilisation de *laysa* (ليس) dans la négation nominale est d'autant plus intrigante qu'elle interagit avec d'autres têtes fonctionnelles dans la structure syntaxique, notamment avec les projections TP (temps) et CP (complémenteur). Selon Benmamoun (2000), *laysa* (ليس) agit comme un verbe auxiliaire négatif qui attribue des traits morphosyntaxiques au groupe nominal ou verbal qu'elle régit, tout en portant une valeur intrinsèque de négation temporelle.

2.3. Implications théoriques

D'un point de vue syntaxique, *laysa* (ليس) offre une perspective unique sur le rôle des têtes négatives dans les structures linguistiques. Elle incarne une fusion entre une projection temporelle et une négation, agissant comme une interface entre le niveau morphologique (flexions) et le niveau sémantique (attribution de négation). Cette propriété a été étudiée par Shlonsky (1997) et Soltan (2007), qui la considèrent comme une preuve que les têtes fonctionnelles comme Neg peuvent transporter des traits morphosyntaxiques liés à l'accord.

En outre, l'analyse de *laysa* (ليس) permet de comprendre comment les langues établissent des relations hiérarchiques entre négation et temps. Dans le cas de l'arabe, où la négation peut intervenir directement sur les structures nominales, *laysa* (ليس) révèle une interaction subtile entre syntagmes nominaux et verbaux. Selon Fassi Fehri (1993), *laysa* (ليس) peut être vue comme un point de convergence

où se rejoignent les catégories syntaxiques NegP et TP, produisant des constructions où la négation et le temps ne sont pas dissociés, mais intégrés.

2.4. Comparaisons avec d'autres langues sémitiques

Des recherches comparatives montrent que *laysa* (ليس) possède des homologues dans d'autres langues sémitiques, comme l'hébreu biblique ou l'araméen, où des formes négatives similaires interagissent avec des attributs nominaux. Cependant, la richesse morphologique de *laysa* (ليس) (accord en genre, nombre et personne) reste unique à l'arabe, marquant ainsi une différence notable entre les langues sémitiques.

2.5. Problématiques ouvertes

L'une des questions fondamentales concernant *laysa* (ليس) est son rôle dans la projection de la négation dans les dialectes modernes. Si son utilisation reste fréquente en arabe standard, elle tend à être remplacée par des structures simplifiées comme **ma...š** (ما...ش) en arabe égyptien ou **mā** (ما) seul en arabe maghrébin. Ces évolutions montrent une réduction de la complexité morphologique, mais aussi une perte des traits syntaxiques riches associés à *laysa* (ليس) dans l'arabe classique.

La négation accordée représentée par *laysa* (ليس) est une caractéristique majeure de l'arabe standard. Elle illustre non seulement les interactions complexes entre négation et accord morphosyntaxique, mais aussi la manière dont les langues sémitiques intègrent des dimensions temporelles et modales dans leurs systèmes négatifs. L'étude de *laysa* (ليس) continue de fournir des perspectives précieuses sur la structure de la négation dans les langues naturelles, en particulier dans les contextes où les frontières entre nominal et verbal deviennent floues.

3. La négation non temporelle : mā (ما)

En arabe standard, la particule *mā* (ما) joue un rôle crucial en tant qu'outil de négation polyvalent. Contrairement à des particules comme *lam* (لم) ou *lan* (لن), qui modifient explicitement le temps ou l'aspect d'un verbe, *mā* se caractérise par une flexibilité morphosyntaxique remarquable. Elle peut s'associer à tous les temps verbaux sans changer leurs propriétés temporelles intrinsèques.

3.1. Exemples d'utilisation

a. **mā qaraʔa Zayd-un al-kitāb-a** (ما قرأ زيد الكتاب)

NEG lire. SGM Zayd-NOM le-livre-ACC

« Zayd n'a pas lu le livre. »

b. **mā ya-qraʔ-u Zayd-un al-kitāb-a** (ما يقرأ زيد الكتاب)

NEG lire.SGM-IND Zayd-NOM le-livre-ACC

« Zayd ne lit pas le livre. »

c. **mā sa-ya-qraʔ-u Zayd-un al-kitāb-a** (ما سيقرأ زيد الكتاب)

NEG FUT-lire.SGM Zayd-NOM le-livre-ACC

« Zayd ne lira pas le livre. »

Dans ces exemples, *mā* (ما) n'altère pas le temps du verbe mais en modifie la polarité. Elle s'associe aussi bien au passé (a), au présent (b), qu'au futur (c), en se plaçant simplement devant le verbe conjugué.

3.2. Propriétés morphosyntaxiques de *mā*

La particule *mā* (ما) agit indépendamment des têtes fonctionnelles telles que T(emps) ou Neg(ation) dans les analyses syntaxiques contemporaines. Contrairement à des particules comme *lam* (qui est associée au passé) ou *lan* (qui restreint le futur), *mā* se comporte comme une négation générale qui ne spécifie pas le temps ou l'aspect du verbe. Selon Benmamoun (2000), cette propriété rend *mā* « morphologiquement neutre », ce qui permet son utilisation dans un large éventail de contextes syntaxiques.

En revanche, elle est associée à des interprétations temporelles spécifiques lorsqu'elle s'applique aux phrases. Par exemple, dans :

a. **mā qaraʔa Zayd-un al-kitāb-a** (ما قرأ زيد الكتاب)

« Zayd n'a pas lu le livre. »

L'interprétation implicite est celle d'un passé accompli.

b. **mā Zayd-un nāʔiman** (ما زيد نائماً)

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

« Zayd n'est pas endormi. »

Elle peut également s'appliquer à des phrases nominales, niant un état ou une qualité attribuée au sujet au présent.

3.3. Origines historiques et utilisation dans le Coran

L'utilisation de *mā* (ما) remonte à l'arabe classique et trouve de nombreuses occurrences dans le texte coranique, où elle joue un rôle crucial dans la négation des événements et des états. Par exemple :

- **"ما كان محمد أبا أحد من رجالكم"** (Sourate 33:40)

  Mā kāna Muḥammadun abā ʔaḥadin min rijālikum

  « Muhammad n'a jamais été le père de l'un de vos hommes. »

- **"ما هذا بشرًا"** (Sourate 12:31)

  Mā hāḏā bašaran

  « Ce n'est pas un être humain. »

Ces exemples montrent que *mā* est utilisée aussi bien pour nier des faits historiques (passé) que des états ou des vérités générales. Selon Wright (1898), son utilisation dans le Coran illustre sa capacité à nier sans restreindre explicitement le temps du verbe.

3.4. Comparaisons avec d'autres particules négatives

Contrairement à *mā*, d'autres particules négatives arabes, comme **lam** (لم), imposent des restrictions temporelles ou aspectuelles :

- **lam** (لم) : nie uniquement le passé en changeant l'aspect du verbe en apocopé (المجزوم).
- **lan** (لن) : projette la négation dans le futur.
- **laysa** (ليس) : est utilisée principalement pour les phrases nominales et marque le présent.

En revanche, *mā* peut coexister avec ces particules dans des structures plus complexes, comme dans :

mā kāna Zayd-un qāʔiman (ما كان زيد قائماً)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

« Zayd n'a pas été debout. »

3.5. Propriétés dialectales de *mā*

Dans les dialectes modernes, *mā* conserve son rôle fondamental mais subit des variations selon les régions. En arabe égyptien, elle est fréquemment combinée avec un suffixe comme **-š** (ش) pour créer des formes de négation bipartites :

a. **ma-katabt-š** (ما كتبتش)

NEG-écrire.1SG-NEG

« Je n'ai pas écrit. »

En arabe maghrébin, *mā* est également utilisée avec des suffixes similaires, mais les variations incluent des structures spécifiques comme **mā...wālu** pour nier complètement un événement ou une action.

3.5. Implications théoriques et débat linguistique

L'analyse morphosyntaxique de *mā* (ما) soulève des questions importantes sur la nature de la négation en arabe. Fassi Fehri (1993) note que *mā* peut être interprétée comme une projection syntaxique indépendante de NegP, tandis que Benmamoun (2000) la considère comme une particule neutre qui n'affecte pas les traits aspectuels ou temporels du verbe.

D'un point de vue sémantique, *mā* est souvent analysée comme une négation générique. Cependant, selon certains chercheurs, sa flexibilité pourrait indiquer qu'elle n'est pas simplement un outil de négation mais également un marqueur discursif qui joue un rôle dans l'organisation de l'information dans la phrase.

La particule *mā* (ما) est un outil clé dans le système de négation arabe. Sa neutralité temporelle et sa polyvalence syntaxique en font une particule centrale dans les constructions négatives. Contrairement à d'autres particules qui restreignent l'interprétation temporelle ou aspectuelle, *mā* permet une négation flexible qui s'adapte à un large éventail de contextes.

4. Les outils de la négation explicite : diversité morphosyntaxique

La négation explicite en arabe classique repose sur une série d'outils grammaticaux spécifiques, dont les particules, les verbes et les noms. Ces outils permettent non seulement de nier des propositions, mais

aussi d'exprimer des nuances dans l'énoncé de négation, en fonction du contexte et du type de phrase. L'arabe classique se distingue par sa capacité à exprimer des négations complexes, et cette richesse morphosyntaxique joue un rôle essentiel dans la construction des significations négatives.

4.1. Particules négatives

Les particules occupent une place centrale dans le système de négation en arabe classique. Elles sont des marqueurs essentiels qui permettent de nier des actions, des qualités ou des événements. Ces particules varient en fonction de la temporalité et de l'aspect du verbe qu'elles accompagnent.

1. **Lā** (لا) : Cette particule est la plus courante pour nier des propositions générales, affirmant l'absence de l'événement ou de l'état décrit. Elle est aussi utilisée dans des contextes impératifs pour exprimer une interdiction.

Lā yaqraʔu Zayd-un (لا يقرأ زيد) : « Zayd ne lit pas. »

Lā taktub (لا تكتب) : « N'écris pas. » (Interdiction).

Lā joue un rôle clé dans les structures négatives simples et dans l'expression d'une interdiction. Blachère et Gaudefroy-Demombynes dans leur *Grammaire de l'arabe classique* soulignent que *lā* est utilisée pour nier l'action verbale dans le présent ou exprimer une interjection négative dans les ordres.

2. **Lan** (لن) : Cette particule marque une négation emphatique pour le futur. Elle est principalement utilisée avec le subjonctif (المضارع المنصوب) et donne une idée d'impossibilité ou d'irréversibilité par rapport à une action future.

Lan yaktuba Zayd-un al-kitāb-a (لن يكتب زيد الكتاب) : « Zayd n'écrira pas le livre. »

Comme l'indiquent Wright (1898) et Blachère, *lan* exprime une négation forte et irréversible liée à des événements futurs.

2. **Lam** (لم) : La particule *lam* est utilisée pour nier des événements passés en les plaçant au jussif. Elle marque l'inaccompli ou l'absence d'une action passée.

Lam yaqraʔ Zayd-un al-kitāb-a (لم يقرأ زيد الكتاب) : « Zayd n'a pas lu le livre. » Blachère précise que *lam* est souvent utilisée pour insister sur le fait qu'une action n'a pas eu lieu dans le passé, marquant ainsi une coupure nette avec le passé.

3. **Mā** (ما) : Cette particule a une grande flexibilité. Elle peut être utilisée pour nier un événement passé, présent ou futur sans altérer les caractéristiques temporelles du verbe. Elle ne modifie pas l'aspect du verbe, et elle est très couramment utilisée dans la négation générale.

Mā kāna Zayd-un qāʔiman (ما كان زيد قائماً) : « Zayd n'était pas debout. »

Mā ya-qraʔu Zayd-un (ما يقرأ زيد) : « Zayd ne lit pas. »

Cette particule s'emploie aussi pour nier des états ou des actions en cours, indépendamment de la temporalité. Dans ce sens, *mā* est une particule de négation générale qui s'adapte à tous les temps verbaux, comme le souligne Fassi Fehri (1993) dans ses travaux sur les constructions négatives en arabe.

4. **Laysa** (ليس) : Le verbe *laysa* est unique en arabe, car il permet de nier des propositions nominales, mais aussi parfois des propositions verbales. Il est souvent utilisé avec un verbe au présent pour exprimer l'absence d'une caractéristique ou d'une action. *Laysa* s'accorde en genre, en nombre et en personne avec le sujet.

Laysa Zayd-un qāʔiman (ليس زيد قائماً) : « Zayd n'est pas debout. »

Las-tu maʕṣūm-an (لست معصوماً) : « Je ne suis pas infaillible. »

Laysa est donc un verbe à part entière, qui se comporte comme une copule négative. Sībawayh et d'autres grammairiens arabes ont examiné la structure de *laysa* comme une fusion entre une négation et une copule.

5. **ʔinn** (إن) : Bien que principalement une particule affirmant des propositions dans des phrases conditionnelles, *ʔinn* peut être utilisée pour introduire une négation dans des conditions spécifiques, souvent pour indiquer l'absence d'une condition ou la nécessité d'une situation particulière.

ʔin lam yafʕal... (إن لم يفعل...) : « Si (il) ne fait pas... »

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Cette particule peut être perçue comme introduisant une hypothèse où la négation est implicite, créant ainsi une situation conditionnelle où l'action de l'autre est niée.

4.2. Verbes négatifs

Les verbes négatifs, en particulier *laysa* (ليس), jouent un rôle important dans la syntaxe arabe. Ces verbes se distinguent par leurs propriétés flexionnelles et leur capacité à introduire la négation dans des structures nominales ou verbales.

- **Laysa** (ليس) : Bien qu'elle soit formellement un verbe, *laysa* est un élément central pour la compréhension des structures de négation en arabe. Elle est utilisée pour nier des propositions nominales, avec des accords en personne, nombre et genre.
    - **Las-tu maʔṣūm-an** (لست معصوماً) : « Je ne suis pas infaillible. »
    - **Laysa Zayd-un qāʔiman** (ليس زيد قائماً) : « Zayd n'est pas debout. »

Comme le soulignent les travaux de Benmamoun (2000), *laysa* agit comme un verbe auxiliaire qui porte des caractéristiques de négation tout en exerçant une influence sur le sujet en termes d'accord.

4.3. Noms négatifs

En arabe classique, certains noms peuvent également être utilisés pour exprimer des négations. Ces noms apportent des nuances à la négation en introduisant des qualités opposées à l'état affirmatif, souvent en soulignant l'absence d'un attribut ou d'une condition.

1. **Ghayr** (غير) : Ce nom négatif signifie « autre que » ou « non ». Il est utilisé pour nier une qualité spécifique ou introduire une alternative implicite.
    - **Ghayr maʔmūn** (غير مأمون) : « Non fiable. »
    - **Ghayr ṣaḥīḥ** (غير صحيح) : « Incorrect. »
2. **ʕadam** (عدم) : Ce nom signifie « absence de » ou « non-existence », et est utilisé pour exprimer une négation abstraite concernant des concepts ou des qualités.
    - **ʕadam al-wujūd** (عدم الوجود) : « L'absence d'existence. »

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- **ʔadam al-manhajiyya** (عدم المنهجية) : « L'absence de méthodologie. »

3. **Lā** (en tant que nom) : *Lā* peut aussi être utilisée comme un nom pour signifier « non », surtout dans des expressions de rejet ou d'opposition.

    - **ʔajibtu bilā** (أجبت بلا) : « J'ai répondu par "non". »

Les outils de la négation explicite en arabe classique illustrent la richesse de cette langue dans l'expression des idées négatives. Des particules aux verbes en passant par les noms, chaque élément joue un rôle spécifique dans la construction de la négation. Cette diversité morphosyntaxique, analysée dans des ouvrages de référence tels que ceux de Blachère, Wright et Fassi Fehri, permet de mieux comprendre les mécanismes sous-jacents de la négation en arabe et sa capacité à exprimer des nuances subtiles et complexes.

5. La négation implicite en arabe

En arabe, la négation ne se limite pas aux structures explicites utilisant des particules négatives comme *lā* (لا), *mā* (ما) ou *lam* (لم). La langue recourt également à des stratégies implicites, qui permettent de nier une idée ou de rejeter une proposition sans utiliser directement des marqueurs négatifs. Ces mécanismes subtils enrichissent la grammaire et permettent des nuances sémantiques adaptées aux contextes rhétoriques, conditionnels ou figuratifs.

5.1. Par l'interrogation rhétorique

Les questions rhétoriques constituent un moyen efficace d'exprimer une négation implicite. Elles prennent souvent la forme d'une interrogation dont la réponse est évidente ou implicite. En arabe, ces structures visent généralement à souligner une vérité universelle, une certitude ou une réfutation indirecte.

- **Hal jazāʾ al-iḥsān illā al-iḥsān?** (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟)

« La récompense de la bonté n'est-elle pas la bonté même ? »

Dans cet exemple, la forme interrogative implique que la seule réponse possible est affirmative, tout en rejetant implicitement toute alternative contraire.

Autres exemples :

- **ʔa-laysa allāhu bi-kāfin ʕabdah?** (أليس الله بكافٍ عبده؟)

  « Dieu n'est-il pas suffisant pour son serviteur ? »

  Ici, l'interrogation utilise *ʔa-laysa* (أليس) pour insister sur une vérité divine.

- **Hal ʔaḥadun yuqārin bi-l-ʔumm?** (هل أحد يُقارن بالأم؟)

  « Quelqu'un peut-il être comparé à une mère ? »

  L'interrogation rhétorique sous-entend une négation absolue : « Personne ne peut être comparé à une mère. »

Les grammairiens arabes, comme Sībawayh et Al-Zamakhshari, considèrent ces structures comme des outils rhétoriques majeurs pour souligner l'évidence ou réfuter indirectement une assertion.

5.2. Par le conditionnel

Les particules conditionnelles telles que *law* (لو), *lawlā* (لولا), et *ʔillā* (إلا) jouent un rôle clé dans l'expression d'une négation implicite. Ces constructions introduisent des hypothèses ou des situations irréelles qui impliquent souvent l'inexistence ou le rejet d'un fait.

Law zāranī Muḥammad la-ʔakramtuh (لو زارني محمد لأكرمته)

« Si Muhammad m'avait visité, je l'aurais honoré. »

Ici, *law* (لو) introduit une hypothèse non réalisée, impliquant implicitement que Muhammad n'a pas visité.

Autres exemples :

- **Law kāna fīhim khayrun la-baqqū fī d-dār** (لو كان فيهم خير لبقوا في الدار)

  « S'il y avait eu du bien en eux, ils seraient restés à la maison. »

  L'usage de *law* (لو) suggère qu'il n'y avait aucun bien en eux, niant implicitement cette qualité.

- **Lawlā al-maṭar ma-nabata al-zarʕ** (لولا المطر ما نبت الزرع)

  « N'eût été la pluie, les cultures n'auraient pas poussé. »

La particule *lawlā* (لولا) souligne une hypothèse reliant une condition essentielle (la pluie) à une conséquence (la croissance des cultures).

Selon Blachère (*Grammaire de l'arabe classique*), ces constructions expriment une négation indirecte en reliant une hypothèse à une condition nécessairement non remplie.

5.3. Par les structures restrictives

Un autre mécanisme de négation implicite en arabe passe par l'usage de structures restrictives qui mettent en avant une seule possibilité en rejetant toutes les autres.

Exemples :

- **Mā ʔakaltu ʔillā al-khubz** (ما أكلت إلا الخبز)

  « Je n'ai mangé que du pain. »

  La structure *mā…ʔillā* (ما…إلا) implique une négation implicite : « Je n'ai rien mangé d'autre que du pain. »

- **Laysa ʔillā Zayd-un fī l-bayt** (ليس إلا زيد في البيت)

  « Il n'y a que Zayd dans la maison. »

  Ici, *laysa* (ليس) en combinaison avec *ʔillā* (إلا) exclut toute autre présence dans la maison.

Ces structures, souvent utilisées pour des effets de style ou des précisions sémantiques, montrent que la négation en arabe peut être aussi bien directe qu'implicite, en fonction du contexte et de l'intention communicative.

5.4. Par les oppositions implicites

Enfin, l'arabe recourt à des oppositions implicites pour exprimer une négation subtile, sans utiliser explicitement de particule négative.

Exemple :

- **Fa-ʔamā l-yatīm fa-lā taqhar, wa-ʔamā s-sāʔil fa-lā tanhar** (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر)

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

« Quant à l'orphelin, ne l'opprime pas, et quant au mendiant, ne le repousse pas. »

Bien que le texte contienne des négations explicites (*lā*), la structure sous-entend une affirmation implicite : « Traitez-les avec bonté. »

La négation implicite en arabe témoigne de la richesse et de la flexibilité de cette langue. Que ce soit à travers des interrogations rhétoriques, des conditions hypothétiques ou des structures restrictives, l'arabe permet d'exprimer des idées négatives de manière subtile et variée. Ces mécanismes illustrent l'interaction entre syntaxe, sémantique et pragmatique, offrant ainsi des outils rhétoriques puissants pour la communication et l'argumentation.

Conclusion

L'étude des structures négatives en arabe classique et moderne met en lumière un système linguistique d'une sophistication remarquable. La diversité des outils grammaticaux – des particules négatives comme *lan*, *lam*, *lā*, *mā*, et *laysa*, aux structures plus complexes des dialectes modernes – illustre la richesse morphosyntaxique de cette langue. Ces particules, bien qu'elles soient des marqueurs de polarité, transcendent leur fonction première en encodant des informations subtiles liées à la temporalité, à la modalité et à l'aspect.

En arabe classique, chaque particule négative possède une fonction distincte et codifie des nuances grammaticales précises. Par exemple, *lan* exprime non seulement la négation du futur, mais aussi une irréversibilité emphatique de l'action niée. De son côté, *lam* projette la négation dans le passé tout en imposant un aspect inaccompli au verbe. Quant à *laysa*, son rôle dans la négation des phrases nominales témoigne d'une capacité unique à articuler des qualités négatives dans un cadre syntaxique précis.

Dans les dialectes modernes, ces paradigmes classiques se simplifient et s'adaptent, introduisant des formes innovantes comme les structures bipartites (*mā...š* en arabe égyptien) ou des négations simplifiées dans les dialectes maghrébins. Ces évolutions montrent la capacité de l'arabe à répondre aux besoins linguistiques contemporains tout en conservant des traces de ses mécanismes traditionnels.

Cette recherche met également en lumière les enjeux sémantiques et pragmatiques de la négation en arabe. Au-delà de la simple polarité, la négation en arabe articule des relations complexes entre

l'énonciateur, l'action niée, et le contexte discursif. Ces structures permettent d'exprimer des certitudes, des doutes, des impossibilités ou des hypothèses, enrichissant ainsi la palette expressive de la langue.

Enfin, l'analyse des mécanismes de négation en arabe offre des perspectives comparatives pour la linguistique générale. En mettant en lumière la manière dont l'arabe articule la négation à travers des interactions complexes entre syntaxe, morphologie et sémantique, cette étude contribue à une meilleure compréhension des processus négatifs dans les langues naturelles. La richesse du système arabe, avec ses nuances temporelles et modales, constitue une référence essentielle pour toute recherche sur la négation, qu'elle soit synchronique ou diachronique.

La négation en langue arabe ne se limite pas à une simple opposition ; elle reflète un système grammatical élaboré qui traduit les dimensions temporelles, modales et discursives de manière précise et nuancée. Cette richesse en fait un objet d'étude fascinant, non seulement pour les spécialistes de l'arabe, mais aussi pour les linguistes intéressés par les mécanismes universels de la négation.

8. References

- Badawi, E., Carter, M. G., & Gully, A. (2004). *Modern Written Arabic: A Comprehensive Grammar*. Londres : Routledge.
- Benmamoun, E. (2000). *The Feature Structure of Functional Categories: A Comparative Study of Arabic Dialects*. Oxford : Oxford University Press.
- Blachère, R., & Gaudefroy-Demombynes, M. (1975). *Grammaire de l'arabe classique*. Paris : Maisonneuve & Larose.
- Fassi Fehri, A. (1993). *Issues in the Structure of Arabic Clauses and Words*. Dordrecht : Kluwer Academic Publishers.
- Gadant, M. (1998). *Éléments de linguistique arabe*. Paris : Dunod.
- Holes, C. (1995). *Modern Arabic: Structures and Vocabulary*. Londres : Longman.
- Holes, C. (2004). *Modern Arabic: Structures and Vocabularies*. Londres : Routledge.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- Ouhalla, J. (1993). "Structural Negation and Head Movement: Evidence from Berber". *Lingua*, 90(2), 143-167.
- Ryding, K. (2005). *A Reference Grammar of Modern Standard Arabic*. Cambridge : Cambridge University Press.
- Shlonsky, U. (1997). *Clause Structure and Word Order in Hebrew and Arabic*. Oxford : Oxford University Press.
- Sibawayh (VIIIe siècle). *Al-Kitāb* (Traité fondamental de grammaire arabe).
- Soltan, U. (2007). *On Formal Feature Licensing in Minimalism: Aspects of Standard Arabic Morphosyntax*. Doctoral Dissertation, University of Maryland.
- Soltan, U. (2014). "Negation in Arabic: Syntax and Morphology". *Oxford Handbooks Online in Linguistics*.
- Wright, W. (1896). *A Grammar of the Arabic Language* (3rd ed., edited by W. Robertson Smith & M. J. de Goeje). Cambridge : Cambridge University Press.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894